

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



فيليد صالح الدقر

تلفون ٢٢٢٩٧٧

دار الكتب المصرية

انساب الخلفاء

في الجاهلية والإسلام وأخبارها

لابن الكلبي

تحقيق

المرحوم أحمد زكي باشا

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٤٦

رواية أبي محمد علي بن عبد الله بن العباس بن العباس بن المغيرة الشيباني الجوهري ،
عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ،
عن أبي عبد الله محمد بن صالح بن النطاح (مولى جعفر
أبن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب) .

سماع لموهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر بن الحسن بن محمد الجواليقي

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

تَصَانِيفُ

كانت نية المرحوم أحمد زكي باشا المتوفى سنة ١٩٣٤ أن يصدر كتاب «أنساب الخيل» لابن الكلبي على أن يلحق به مُعْجَمُ بِأَسْمَاءِ الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام . وكان بالفعل قد تم طبع الكتاب الأساسي الذي نشره اليوم ، فوقف نشره حتى يتم إعداد القسم الملحق به . ولكن قامت عوائق حالت دون إتمامه ، ومات محقق الكتاب .

وقد رأت الدار أن تخرج هذا الكتاب من محبسه بعد مُضَيِّ أكثر من ثلاثين عاما لينتفع به جمهور الباحثين

وقد طبع هذا الكتاب في أوروبا بمدينة ليدن سنة ١٩٢٨ وطبع معه في مجلد واحد كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي .

وتمتاز هذه الطبعة على الطبعة الأوربية بتعليقاتها القيمة . وستعمل الدار قريبا على القيام بنشر كتاب مخطوط في الخيل قال عنه المرحوم الشنقيطي الكبير إنه « لا نظير له في الدنيا في فنه ، لم يغادر صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالخيل إلا أتى بها » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليماً كثيراً !

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة^(٣) البزار، إجازةً، قال :^(٤)

حدّثنا أبو محمد عليّ بن عبد الله بن العباس بن العباس بن المغيرة الشيبانيّ الجوهريّ
(من كتابه ببغداد في منزله قراءة عليه) ، قال :

حدّثنا أبو الحسن الأسديّ، قال :

حدّثنا محمد بن صالح بن النطّاح^(٥) (مولى جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس) ، قال :

(١) ضمير المتكلم يرجع إلى أبي منصور موهوب الجواليقي . (وأنظر المحقيق في "النصير" الذي وضعناه
في مقدّمة طبعتنا لكتاب الأصنام من صفحة ٣١ إلى صفحة ٣٦) .

(٢) هذه الرواية يؤيدها النصّ الوارد في السماع الثاني والثالث المنقولين في آخر هذه الطبعة (ص ١٣٤) .
فلا عبرة بما ورد في ع وحدها من أنه "أبو الحسن" .

(٣) ضبطها د في هذا الموضع بكسر الراء . ولكنه في السماع الثالث (ص ١٣٥ س ١) ضبطها بالفتح
والكسر معاً ، ثم عاد في نفس ذلك السماع فاقصر على ضبطها بفتح الراء (ص ١٣٥ س ٣) . وقد ضبطها
بالكسر فقط في كتاب الخيل للاصمعيّ طبع ويانة سنة ١٨٩٥ وهو الصواب الذي اعتمدته . وفي ط :
زبيعة [وهو خطأ] . (٤) ط : البزار [وهو خطأ] .

(٥) ذكر الطبريّ هذا الرجل في تاريخه (سلسلة III ص ٢٧٦) ؛ وأنظر "المشتبه" للذهبيّ (ص ٥٣١) ١٥
طبعة ليدن) ؛ و"تاج العروس" في مادة — ن ط ح — .
(٦) ط : عبد الله .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه، قال :

هذا كتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام .

٢٠ * كانت العرب ترتبط الخيل في الجاهلية والإسلام معرفةً بفضلها، وما جعل الله تعالى فيها من العز، وتشرفا بها، وتصبر على المَخْمَصَة واللَّوَاء وتُحْصَم (٢) وتُكْرَم (٣) وتؤثرها على الأهلين والأولاد، وتفتخر بذلك في أشعارها، وتعتدُّ لها .

فلم تزل على ذلك من حُبِّ الخيل، ومعرفة فضلها، حتى بعث الله نبيّه (عليه السلام)، فأمره الله باتخاذها وارتباطها، فقال : ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)) . فاتخذ رسول الله (عليه السلام) الخيل وارتبطها،

(١) هذه الجملة من أول النجم * ساقطة من سائر الاصول التي وصلت إلينا . وهي واردة فقط في ن .

(٢) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة .

(٣) أى تفضلها وتميزها .

(٤) أورد البلقيني في "قطر السيل في أمر الخيل" أحاديث عن ارتباط الخيل، وهي :

١ - ما من رجل مسلم إلا وحق عليه أن يرتبط فرسا إذا أطاق ذلك .

٢ - ارتبطوا الخيل، فإن الخيل في نواصيها الخير !

٣ - ارتبطوا الخيل، وأمسحوا بنواصيها وأكفأها . وقلدوها . ولا تقلدوها الأوتار ! وعليكم

بكل كمين أغر محجل، أو أشقر أغر محجل، أو أدهم أغر محجل !

هذا وقد شرح البخشي (في "رتجات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد") النهي عن تقليد الخيل الأوتار فقال : كانوا يقلدون الخيل أوتار القسي لثلاث تضييها العين، فنهاهم الرسول (عليه السلام) عن ذلك وأعلمهم أن الأوتار لا ترد من قضاء الله شيئا . وقيل إن معنى الأوتار الذحول أى التارات، أى لا تطلبوا عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهلية . فهو على الأول جمع وتر (بفتح الواو والتاء جميعا) ، وعلى الثاني وتر (بفتح الواو وكسرهما مع سكون التاء) .

٢٠

٢٥

٣٠

٣٥

وَأُعْجِبَ بِهَا^(١)، وَحَضَّ عَلَيْهَا^(٢)، وَأَعْلَمَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْغَنِيمَةِ، وَفَضَّلَهَا^(٣) فِي السَّهْمَانِ عَلَى أَصْحَابِهَا. بِفَعْلٍ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلصاحبه سهما^(٤).

٤٠

(١) ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح بكمه وجه فرسه وعينه ومنخريه (أنظر "رشحات المداد").
(٢) روى صاحب "رشحات المداد": أن رَوْحَ بنَ زُبَاعٍ الجَذَامِيَّ رأى تَمِيمَ الدَارِيَّ فوجده ينق لفرسه شعيراً ثم يعلقه عليه، وحوله أهله، فقال له رَوْحُ: ما كان لك من هؤلاء من يكفيك؟ قال تميم: بلى! ولكنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "ما من أمرئ مسلم ينق لفرسه شعيراً ثم يعلقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة".

٤٥

(٣) جمع سهم، كما يقولون: رُغْفَان، لُحْنَان، بُطْنَان (في جمع رغيف، لحم، بطن).
(٤) قال البخشي في "رشحات المداد" ما خلاصته: إن الفارس يفضل على الراجل بشئ مخصوص. وليس ذلك إلا للفرس. فإن غيرها من الدواب - إذا قاتل عليها الإنسان - فلا يستحق شيئاً معيناً، بل يرشح له رشحاً، ولو كان أعظم الدواب، كالقيل. [والرُشح هو إعطاء المقاتل قليلاً من كثير من الغنيمة، أو هو إعطاؤه دون السهم].

٥٠

وأما الفرس فقد ورد تفضيله بسهم معين:
فذهب أبو حنيفة إلى أن الفارس يُعطى سهمين (سهم له وسهم لفرسه) مستدلاً بما فعله الرسول مع المقداد ابن عمرو في يوم بدر، ومع الزبير بن العوام في يوم بنى قريظة، ومع جميع الفوارس في وقعة بنى المصطلق. وفي غزوة الحديبية كان للفارس سهمان وللراجل سهم واحد.
ولكن الذي ذهب إليه الجمهور (وأعتمده ابن حنبل) هو أن الفارس له ثلاثة أسهم، واحد له وأثنان لفرسه. وأما الراجل فله سهم واحد (كما في الصحيحين).

٥٥

وآستدلوا بما فعله الرسول في غزوة خيبر وفي غزوة المريسيع. وآستشهدوا أيضاً بقوله في فتح مكة: "إني جعلت للفرس سهمين ولل فارس سهما".

٦٠

وعلى ذلك جرى أسامة بن زيد فانه جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك. وحصل ذلك بمشهد من المهاجرين والأنصار، ولم ينكر عليه أحد. فهو بمنزلة الإجماع السكوتي.
هذا ولا فرق بين كون الفرس عربياً أو غير عربى عند الجمهور. ولكن بعضهم يجعل للفرس العربى سهمين ولغير العربى سهما واحداً.

(١) فارتبطها المسلمون، وأسرعوا إلى ذلك، وعرفوا ما لهم فيه ورجوا عليه : من الثواب من الله (عز وجل) والتشهير في الرزق .

ثم رَاهَنَ عليها رسولُ الله (٢) وجعل لها سُبُقَةً (٣) وتراهن عليها أصحابه . وجاءت

٦٥

(١) أقول من ارتبط فرسا في سبيل الله (عز وجل) سعد بن معاذ (عن البلقيني "قطر السيل") ، أو هو ابن أبي وقاص (كما ذكره ابن الأعرابي في "كتاب تسمية الخيل") . وكان عروة البارقي له في داره سبعون فرسا ، رغبة منه في ارتباط الخيل (عن البلقيني والبخشي) .

وحبس زيد بن ثابت خمسة أفراس في أنطاكية ، وبعث عليها رجلا . وذلك حين ما سمع الحديث : "مَنْ حبس فرسا في سبيل الله كان [له] سترة من النار" (عن البخشي أيضا) .

٧٠

(٢) راهن رسول الله على فرس له يقال لها "سبعة" . بغاءت سابقة ، فهش لذلك وأعجبه . ثم سابق الرسول بين الخيل المضمرة ، فأرسلها من الحفيا إلى ثنية الوداع . [والحفيا (ويقال الحفيا أي بالمد والقصر) مكان بالمدينة المنورة . وكذلك ثنية الوداع . والمسافة بينهما ستة أميال أو سبعة] .

وسابق أيضا بين الخيل غير المضمرة ، فأرسلها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق . والمسافة بينهما ميل أو نحوه . وسابق بينها على حلال أنه من اليمن . فأعطى السابق ثلاث حلال ، والمصلى حلتين ، والثالث حلة ، والرابع دينارا ، والخامس درهما ، والسادس قصبة ، وقال له : بارك الله فيك ، وفي كلمك ، وفي السابق ، والفصيل [أي الذي يجيء آخر] .

٧٥

وأجرى الخيل ، فسبق مهمل بن سعد الساعدي على فرس لرسول الله ، فكساه بردا يمانيا . ثم أجرى الرسول الخيل ، بغاء فرس له أدهم سابقا ، وأشرف على الناس ، فقالوا : الأدهم ! الأدهم ! وجنا الرسول على ركبتيه ، ومر به الفرس - وقد أنتشر ذنبه - وكان معقودا - فقال : "إنه لبحر !" (عن "رسومات المداد") .

٨٠

وأجرى رسول الله فرسه "الأدهم" في المخصب بمكة ، بغاء فرسه سابقا ، بغنا الرسول على ركبتيه حتى إذا مر به ، قال : "إنه لبحر !" فقال عمر بن الخطاب : "كذب الخطيئة في قوله :

وإن جياذ الخيل لا تستغفني * ولا جاعلات العاج فوق المعاصم !

لو كان صابرا أحد عن الخيل ، لكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولى الناس بذلك ! " وذكر بعضهم "البحر" في خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنه جثا على ركبتيه ومسح وجهه وقال : ما أنت إلا بحر ، فسمى "البحر" وكان كيتا . ورجح بعضهم أنه الأدهم . (عن "قطر السيل") وانظر الزرقاني على المواهب (٣) السُّبُقَةُ بالضم : الخطرُ يوضع بين أهل السباق (قاموس) . [يعادله عند الفرنسيين Gageure, Enjeu] وقد ضبطها في لفتح الحرف الأول هكذا : سُبُقَة . وذلك مغاير لما في متون اللغة . هذا وقد ورد =

٨٥

٩٠ الأحاديث متصلة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

حدثنا الأسدي، قال : حدثنا محمد بن صالح [بن النطاح]، قال : قال هشام بن محمد :
 فحدثنا إبراهيم بن سليمان عن الأخوص بن حكيم عن أبيه عن جبير بن نفير عن^(٢)
 عبد الرحمن بن عائذ الثمالي^(٣)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " الخيل^(٤)
 معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . وأهلها معانئون عليها . فامسحوا نواصيها،
 وادعوا لها بالبركة " .

٩٥

= في "لسان العرب" مانصه : السبق هو الخطر الذي يوضع بين أهل السباق ، والرهان في الخيل .
 فن سبق أخذه . والجمع أسباق .

وهذا البيت لم يرد في الديوان المطبوع ولا مخطوطاته الموجودة بالسلطانية والخزانة الزكية ولا في كامل
 المبرد والنقائض وأما في القالي وخزانة البغدادى وطبقات الشعراء لأبن قتيبة ولا في الصحاح والمخصص واللسان
 وتاج العروس . وأفرد الاصبهاني بروايته هكذا :

١٠٠

وإن جياذ الخيل لا تستفزنا * ولا جاعلات الربط فوق المعاصم .

وقد أشار إلى هذه الحكاية (انظر الأغاني، طبع بولاق، ج ٢ ص ٥١) .

(١) ط : الأخوص . [وقد استمرت هذه النسخة على هذا التحريف في جميع المواضع التالية .
 والصواب ما في المتن . راجع "خلاصة" في أسماء الرجال ص ٢٤] .

(٢) ط : عن جبير عن تقرير [وهو خطأ] .

١٠٥

(٣) تابعي (انظر "خلاصة التهذيب" و "تقريب التهذيب" . وهو غير أبي حمزة الثمالي الذي سبأ في
 الكلام عليه .

(٤) الرواية المشهورة في كتب البديع : " الخيل معقود بنواصيها الخير " . ويؤيد رواية ابن الكلبي
 ما تراه في "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٧)، ونصه : قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في الخيل : "أعرافها
 أدفاؤها، وأذناها مدأبها" و "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" . والروايتان بحرف "باء"
 وبحرف "في" وارتدتان في "الجامع الصغير" . والذي في "صحيح البخاري" (ج ٤ ص ٢٨ طبعة
 السلطان عبد الحميد) " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " . وكذلك في كتاب "قطر السيل
 في أمر الخيل" وفي كتب الأحاديث المعتبرة .

١١٠

وحدثنا الواقدي عن عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" [وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة] .

وحدثنا الواقدي، قال: حدثنا أبو عبد الله القرشي عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من هم أن يرتبط فرسا في سبيل الله بنية صادقة، أعطى أجر شهيد" .

وحدثنا الواقدي، قال: حدثنا أسامة بن زيد عن يحيى الغساني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من ارتبط فرسا في سبيل الله، كان له مثل أجر الصائم القائم والباسط يده بالصدقة، مادام ينفق على فرسه" .

وما جاء فيها من الأحاديث أكثر من ذلك، مما قصرنا عنه .



قال الكلبي: وحدث أبو يوسف، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: "كنا بالساحل،

(١) ط: عمرو بن سهيل بن أبي صالح . وسهيل هذا عالم ثقة وبعضهم يضعفه وبعضهم لا يحتاج به (أنظر "ميزان الاعتدال") . (٢) أنظر ص ١٠٨ وما يليه في الصفحة السابقة .

(٣) هذه الزيادة عن كتب الحديث . وأنظرها أيضا في "رشحات المداد" .

(٤) ط: أبي جعفر بن علي .

(٥) أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود . (عن ابن الأعرابي) . وفي "قطر السيل" أن المقداد أول من غزا بفرس في سبيل الله .

(٦) من ذلك قوله (عليه السلام): "ارتبطوا هذه الخيل، فإنها دعوة أبيكم إسماعيل، وكانت وحوش فدعاه ربه فسخرها له" (عن ابن الأعرابي) . ومن ذلك قوله عليه السلام: «لاتقودوا الخيل بنواصيها فتذيلوها!» (عن "قطر السيل") .

(٧) متى ذكر العرب هذا الاسم بغير قيد، فإنما يعنون به بلاد فلسطين (La Palestine) .

بجىء بفحل يُنْزى على أمه، فأبى. فأدخلوها بيتاً، وألقوا على الباب سترًا، وجلّلوها
بكساء. (قال :) فلما نزا عليها وفرغ، شم ريح أمه، (قال :) فوضع أسنانه في أصل
ذكره، فقطعه. ومات. (٢)



قال : وحدّث الكلبي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس، قال : (٣)

- (١) الفحل هو ما يسمّى في مصر الآن بالطلوقة . وأسمه عند الفرنسيين (Etalon) .
- (٢) روى في كتاب " المحاسن والأضداد " المنسوب للمحافظ (ص ٢٩٨ طبعة ليدن) قصّة تماثل هذه
الحكاية ، ونصها : قال شيخ من بني قشير : " كنا في نتاج ، فأمتنع فرس من حجر . فشددنا عينه ، فنزا عليها .
فلما فرغ ، فتحنا العصابة فرأى الحجر - وكانت أمه - فعمد إلى ذكره بأسنانه ، فقطعه " . اهـ
- والحجر بكسر الخاء وسكون الجيم : الأنثى من الخيل . وجهه ورأى أهل اللغة أنها بلا هاء . وأن وضعها مسترذل ،
وإن حاول بعضهم تصحيحه (أنظر " نواج العروس ") .
- وقال صاحب " مطالع البدور في منازل السرور " (ج ٢ ص ١٨٠) : " الفحل يأنف أن ينزوع على أخته
وعلى أمه . ولقد حكى أنه أريد أن يُحمّل على رمكة ولد لها . يريدون بذلك العتق . فأنف . فلما سترت
شوب نزا عليها . فلما رفع الثوب ورآها ، أمر على وجهه حتى ألقى نفسه في بعض الأودية فهلك . [وقد نقل
البخشي ذلك عنه في " رشتحات المداد "] . وأنظر هذه الحكاية باللغة الفرنسية في الكتاب الذي صنفه
الجنرال دوماس وسماه " خيل الصحراء " . (Les Chevals du Sahara, par R. Daumas, .
- (٣) هكذا في جميع الاصول هنا ، أى أن هشام الكلبي هو الذى يحدث عن أبيه محمد بن السائب (وأنظر
س ١٨٩ و ٣٣١ و ٣٥٠) حيث أسقط حرف " عن " باعتبار أن هشام المؤلف نقل حديث أبيه
الكلبي محمد . فالظاهر أن عن من زيادة قلم الناسخ .
- (٤) اسمه ذكوان من أهل المدينة وكان سمًا ، أى زياتا يجلب الزيت الى الكوفة ، فينزل في بني أسد ،
فيؤم بني كاهل . وكان ثقة كثير الحديث . روى عنه خلق من أهل المدينة . وكان يقول ما أحد يحدث
عن أبي هريرة إلا وأنا أعلم صادقاً هو أم كاذباً . توفى بالمدينة سنة ١٠١ (طبقات ابن سعد وتقریب
التهذيب وخلاصة التهذيب والإصابة) .

(٢) ^(١) **أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْخَيْلَ وَاتَّخَذَهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْخَنِيفِيَّةِ** **الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ قِرْآنَهُ عَلَى رَسُولِهِ بِهَا. قَالَ: فَلَمَّا شَبَّ إِسْمَاعِيلُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقَوْسَ، فَرَمَى** **عنها. وكان لا يرمى شيئا إلا أصابه. فلما بلغ، أخرج الله له من البحر مائة فرس. فأقامت ترعى بمكة ماشاء الله. ثم أصبحت على بابه، فرسها وانتجها وركبها.** ١٦٠

وحدث الواقدي، قال: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن مسلم بن جندب، ^(٣) قال: **أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْخَيْلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ وَحْشًا لَا تَطَاقُ، حَتَّى سَخَّرَتْ لِإِسْمَاعِيلَ.**



(٤) **وَكَانَ دَاوُدَ، نَبِيَّ اللَّهِ، يُحِبُّ الْخَيْلَ حُبًّا شَدِيدًا. فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِفَرَسٍ يُذَكَّرُ بِعَرِيقٍ** **وَعِتْقٍ أَوْ حُسْنٍ أَوْ جَرِيٍّ، إِلَّا بَعَثَ إِلَيْهِ. حَتَّى جَمَعَ أَلْفَ فَرَسٍ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ** **يَوْمَئِذٍ غَيْرُهَا. فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ دَاوُدَ، وَرِثَ سُلَيْمَانُ مُلْكَهُ وَمِيرَاثَهُ وَجَلَسَ فِي مَقْعَدِ** **أبيه، فقال: "ما ورثني داود ما لا أحب إلى من هذه الخيل". وضمَّرها وصنعها.** ^(٦)

وقال بعض أهل العلم: إن الله تعالى أخرج له مائة فرس من البحر، لها أجنحة.

(١) الذي في ابن الأعرابي بسنده عن ابن عباس: "كانت الخيل وحوشا لا تركب، فأول من ركبها إسماعيل. فلذلك سُميت عرَّابا". وروى البخشي ذلك. ١٧٠

(٢) هكذا في جميع الأصول. ولم نجد لها معنى مناسبة لهذا المقام. فلعلها مصحفة عن "الفصيحة" أو نحو ذلك.

(٣) هكذا ضبطه في د. وعلى ذلك أئمة اللغة، وقالوا فيه أيضا: جُنْدَبٌ وَجِنْدَبٌ [كقنفذ ودرهم].

(٤) أي بأصل. ومنه قولهم: عريق النسب.

(٥) أي بكرم. وفي "رشتات المداد" أن العتيق هو العربي الأصلين؛ وقيل: الحسن؛ وقيل: المعتوق من وصمة النقص.

(٦) أحسن القيام عليها.

وكان يقال لتلك الخليل : الخَيْرُ . فكان يُراهنُ بينها ويُجْريها . ولم يكن شئاً أعجب^(١) إليه منها .

- ويقال إن سليمان دعا بها ذات يوم ، فقال : ” أعرِضوها عليّ حتى أعرِفَها بشيئتها ”
 ١٨٠ وأسمائها وأنسابها“ . قال : فأخذ في عرضها حين صلى الظهر ، فتر به وقت العصر ، وهو يعرضها ، ليس فيها إلّا سابقٌ رائعٌ . فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس ، وتوارت بالحجاب . ثم أنتبه ، فذكر الصلاة ، وأستغفر الله . وقال : ” لا خير في مال يشغل عن الصلاة ، وعن ذكر الله ! رُدّوها ! “ (وقد عرض منها تسعمائة ، وبقيت مائة) . فردّ عليه التسعمائة ، فطَفِقَ يَضْرِبُ سُوقَهَا ، أسْقًا على ما فاتته من وقت صلاة العصر . وبقيت
 ١٨٥ مائة فرس لم تكن عُرضت عليه ، فقال : هذه المائة أحبُّ إلى من التسعمائة التي فتنتني عن ذكر ربّي . فقال الله : ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ إلى آخر الآية . فلم يزل سليمان مُعْجَبًا بها حتى قبضَهُ الله .



- وحدث الكلبي^(٤) محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : إن أول
 ١٩٠ ما أنتشر في العرب من تلك الخليل ، أَنَّ قوما من الأزد ، من أهل عُثْمَانَ قدموا على سليمان

(١) د : أعجب . [بضم الباء ، وهو خطأ] .

(٢) يشير إلى الآية الكريمة : ” رُدُّوها عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ “ (سورة ص) . [وأنظر شرح هذه الآية في كتب التفسير وفي ” رَشْحَاتِ الْمَدَادِ “ فإن البخشي أفاض في إيراد القصص المتعلقة بها على مختلف الروايات] .

(٣) نلخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبي هذه القصة . أنظر ” العقد الفريد “ (ج ١ ص ٥٨ و ٥٩) .

(٤) هكذا في جميع الأصول باسقاط حرف ” عن “ بين الكلبي وبين محمد [وأنظر ص ١٥١ و ٣٣١

و ٣٥٠] .

(٥) ط : من . [والذي اعتمدته في المتن عن الأصول الأخرى يعينه السياق ويدل عليه ما في

ص ٢٣] .

٢٠٠ ابن داود بعد تزوجه بـلَقَيْسَ : ملكة سبأ، فسأله عما يحتاجون إليه من أمر دينهم وديارهم، حتى قضوا من ذلك ما أرادوا، وهُمُّوا بالانصراف، فقالوا : ”يأنيَّ الله، إن بلدنا شاسع^(١)، وقد أنفضنا من الزاد. مُرْ لنا بزاد يبلغنا إلى بلادنا!“ فدفع إليهم سليمان فرسا من خيله، من خيل داود. قال : ”هذا زادكم ! فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا، وأعطوه مطردا^(٢)، وأوروا ناركم * فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم، حتى يأتاكم بالصيد“. بفعل القوم لا ينزلون منزلا إلا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد^(٣)، واحتطبوا وأوروا نارهم * فلا يلبث أن يأتهم بصيد من الطباء والحمر^(٤). فيكون معهم منه ما يكفيهم ويُشبعهم، ويُفضِّل إلى المنزل الآخر. فقال الأزدِيُّونَ : ”ما لفرسنا هذا آسمٌ إلا :
في زاد الرَّاكِبِ!“^(٥)

(١) ط : شايح . [وهو تحريف من الناسخ] .
(٢) المطرد رخ قصير يطعن به حمر الوحش (كتب اللغة) . وقال الجاحظ : إن المطارد لصيد الوحش (أنظر ”البيان والتبيين“ ج ٢ ص ٥٢)، وعرفنا في ”مناقب الترك“ (ص ١٦ من طبعة ليدن، وص ١٦ من طبعة الساسي) أنها تكون قصيرة ويستعملها الفرسان؛ ثم عرفنا أن قناة التركي هي مطرد أجوف . (”مناقب الترك“ ص ٣٣ من طبعة ليدن، وص ٣٢ من طبعة الساسي) .
(٣) هذه الجملة التي أولها نجيم * ساقطة في ط .
(٤) ط : فلا يلبثوا إلا يأتهم بصيد من الظبي أو الحمر .
(٥) هكذا ورد اسمه في جميع الأصول . وقد نلخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبي هذه العبارة أيضا . أنظر ”العقد الفريد“ (ج ١ ص ٥٩) . ونلخصها أيضا البلقيني وسماه ”زاد الرَّاكِبِ“ . وأما ابن الأعرابي، فقد سمي هذا الفرس ”زاد الركب“ وقال : إن سليمان زوده ناسا من العماليق، فهو أصل خيل العرب . وكذلك الغندجاني سماه ”زاد الركب“ . [وعندي أن هذه التسمية أفضل لأن المقصود الجماعة لا الواحد، فضلا عن أن الشعر الوارد فيه يعينه . أنشد الغندجاني قول الشاعر :

ولما رأوا ما قد رآته شهوده * تنادوا : ألا هذا المبرء المومل !
أبوهُ ابن ”زاد الركب“ وهو ابن أخته * مع لعمري في الجياد ومُخَوَّل !]

فكان ذلك أول فرس أنتشر في العرب من تلك الخيل .



فلما سمعت بنو تغلب ، أتوهم فاستطرقوهم . ففتَّح لهم من زاد الراكب :

§ الهُجَيْسُ^(١) . فكان أجود من زاد الراكب . ٢٢٥

[فلما سمعت بكر بن وائل ، أتوهم فاستطرقوهم]^(٢) ، فتتَّجوا من الهُجَيْس :

§ الدِّينَارِيُّ . فكان أجود من الهُجَيْس .

فلما سمعت بذلك بنو عامر ، أتوا بكر بن وائل فاستطرقوهم على سَبِيل ، وكانت أجود ما أدرك^(٣) . وأمها سَوَادَةٌ ، وأبوها فَيَاضُ . وأم سَوَادَةٌ قَسَامَةٌ^(٤) . وكان فَيَاضُ

(١) الذي في ابن الأعرابي والغندجاني و"القاموس" : "الهَجَيْسِي" ، أي بياء النسبة . [وقد ورد اسمه "الهَجَيْش" بالشين المعجمة في لُ ، ط ، وهو خطأ] . ٢٣٠

(٢) هذه الجملة ساقطة في الأصول كلها ، وقد أضفتها من عندي لأن سياق الكلام قبلها وبعدها يستلزمها حتماً ، ولا سيما ما ذكره ابن الكلبي نفسه في س ٣١٤

(٣) ط : أدركوا .

(٤) سماها المصنف بهذا الاسم أيضاً (في س ٣٥٤) . ولأن الغندجاني سماها "قُسام" بضم القاف . ٢٣٥
وسماه القاموس "القَسَامِي" بفتح القاف . وأسشهد شارحه بالشاهد الذي أورده ابن الكلبي كما تراه في س ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٦

وبإتمام النظر يصح لنا القول بحصول التباس على المصنفين الذين كتبوا في هذا الموضوع ، مثل ابن الكلبي والغندجاني ، ومن روى عنهم من المتأخرين كصاحب القاموس وشارحه . والذي أتخيله لتعليل هذا الالتباس أن العرب كان لهم أفراس باسم "قَسَامَةٌ" أو "القَسَامَةُ" (أم سَوَادَةٌ) ، و"قَسَامَةٌ" أو "القَسَامِيَّة" (أم سَبِيل) ، و"قَسَام" (بفتح القاف أو ضمها إن لم يكونا فرسين) . و"قَسَام" (ممنوعة من الصرف كقطام) ، و"القَسَامِي" (علم على فرس معين) . وهذا ويستفاد من كلامهم أيضاً أنهم كانوا يفتخرون بنسبة أفراسهم إلى أحد هذه الأفراس النجيبة ، كما ورد في قول النابغة ، بمثل ما كانوا يفتخرون بالأعوجيات نسبة إلى أعوج . ٢٤٠

٢٤٥ وقَسَامَةُ لَبْنِي جَعْدَةَ. وَيُزَعَمُ أَنَّ فَيَاضًا مِنْ حُوشِيَّةَ وَبَارَ بْنَ أُمَيْمٍ ^(١) بْنِ لُودٍ ^(٢) بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، وَأَنَّهُ لَمَّا هَلَكْتَ وَبَارَ، صَارَتْ خَيْلُهُمْ وَحْشِيَّةً لَا تُرَامُ.

٢٥٠ فَرَعَمَ مُحَرِّزُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "لَيْسَ أَعُوجُ بْنُ هَالَلٍ مِنْ بَنَاتِ زَادِ الرَّاكِبِ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ! هُوَ مِنْ بَنَاتِ حُوشِيَّةَ وَبَارَ. وَإِنَّمَا أَعُوجُ الَّذِي كَانَ ابْنُ الدِّبْنَارِيِّ فَرَسٌ لِبَهْرَاءَ ^(٣)، سُمِّيَ بِأَسْمِ أَعُوجَ. وَكَانَ لَبْنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثُمَّ صَارَ إِلَى بَهْرَاءَ. فَأَمَّا أَعُوجُ الْأَكْبَرُ، فَإِنَّ أُمَّهُ سَبَلٌ مِنْ حُوشٍ وَبَارَ، وَأَبُوهُ مِنْهَا".

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أُمَّ أَعُوجَ تَحَبَّتْهُ وَهِيَ مَبْرَزَةٌ مِنَ الْبُيُوتِ. فَنَظَرَ شَيْخٌ لَهُمْ إِلَى فَرَسٍ إِلَى جَنْبِ سَبَلٍ، قَدْ حَادَتْ بِحَفْلَتِهِ بِحَبَبَتِهَا ^(٤)، فَقَالَ: أَدْرِكُوا الْفَرَسَ، لَا يَبْتَسِرُ ^(٥).

(١) قَالَ ابْنُ خَلْدُونَ (ج ٢ ص ٨٢): "قَالَ السَّيْلِيُّ: يَقَالُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ: وَبِضْمِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَهُوَ أَكْثَرُ. وَوَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْمَشَاهِيرِ: أُمَيْمٌ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ". (وَأَنْظُرِ الطَّبْرِيَّ).
٢٥٥ (٢) سَمَاءُ فِي "الْقَامُوسِ": لَا وَذُ. وَكَذَلِكَ فِي الطَّبْرِيِّ.

(٣) هَكَذَا آخِرُهُ "زَايٌ" فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ. وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي غَيْرِ كِتَابٍ "الْأَغَانِي" (انْظُرْ ج ٤ ص ٥٨) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُشْتَغَلِينَ بِطَلَبِ الشَّعْرِ وَجَمْعِهِ.

(٤) هَالَلٌ هَذَا مِنْ بَنِي عَامِرِ الَّذِينَ سَبَقَ ذِكْرُهُمْ. يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ "الْعَقْدِ الْفَرِيدِ"
(ج ١ ص ٥٩) عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى أَعُوجَ أَنَّهُ كَانَ فَخْلًا لِهَالَلِ بْنِ عَامِرٍ. يَزِيدُ ذَلِكَ تَأْكِيدًا مَا سَبَقَ قَوْلُهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
نَفْسَهُ (فِي ص ٣٥٢) أَنَّ أَعُوجَ كَانَ لِهَالَلِ بْنِ عَامِرٍ.

(٥) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ تَرُدْ فِي غَيْرِهَا.

(٦) إِسْمُ قَبِيلَةٍ. وَقَدْ يُقْصَرُ. وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا "بَهْرَانِيٌّ". (انْظُرِ الْقَامُوسَ).

(٧) الْجَحْفَلَةُ لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ. (قَامُوسٌ).

(٨) الْمَجْبِتَانِ مِنَ الْفَرَسِ مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرْكَيْهِ. (قَامُوسٌ).

٢٦٥ (٩) فِي الْأَصُولِ كُلُّهَا: يَبْتَسِرُ "بِالْمَعْجَمَةِ"، وَصَوَابُهُ بِالْمَهْمَلَةِ. وَمَعْنَاهُ يَضْرِبُهَا قَبْلَ الضَّبْعَةِ (رَاجِعِ الْقَامُوسَ فِي مَادَّةِ - ب س ز -). وَعَلَى هَامِشٍ لَا عِبَارَةَ تَوْيِدُ مَا أَخْتَرْتُهُ وَهَذَا نَصُّهَا: (يَنْبَغِي "يَبْتَسِرُ": يَنْزُو عَلَيْهَا وَهِيَ حَامِلٌ).

فَرَسَكُمْ! فخرجوا يسعون^(١)، فإذا هي قد نَجَتْ^(٢). ووافق ذلك اليومُ نَجْعَةً. فساروا من بعض يومهم أوليتهم، وأصبح أعوجُ مع أمه، لم تَفْتَهُ^(٣). فلما كان في الليلة الثالثة، حملوه بين جوالقين، وشدّوه بحبل، فأرتكض. فأصبح في صلبه بعض العوج، فسمى لذلك أعوج. ٢٧٠
فنه أنتجبت^(٤) خيولُ العرب. وعامةُ جيادها تُنسب إليه.

فلما سمعت بنو ثعلبة بن يربوع، استطرقوا بنى هلال، فتتجوا عنه ذا العقال^(٥). وهو ابن أعوج لصلبه، ابن الديناري، بن الهجيس، بن زاد الراكب. ٢٧٥
فتناسلت تلك الخيولُ في العرب وانتشرت. وشهر منها خيلٌ منسوبةُ الآباء والأُمّهات.



وزعم آخرون - والله أعلم - أن سليمان لما عقر تلك الخيل، نفّر منها ثلاثة أفراس لها أجنحة، فوقع فرس في ربيعة، وفرس في الأزد، وفرس في بهراء. فحملوها على خيولهم. فلما أعقت لها، طارت فرجت إلى البحر. وتناجت الخيلُ بعضها من

(١) ط : بسحور . (٢) أى ولدت .

(٣) ط : مع . (٤) د : أُنَجِبَتْ .

(٥) كان لبني رياح بن يربوع، وكان في الجاهلية مجيدا يُفْتَخَرُ بِهِ (يعنى يلد الجياد من الخيل) ذكره الفرزدق بقوله :

وكانما مسحوا بوجه حمارهم * ذى الرقتين جبين ذى العقال

عن "النقائض" ص ٣٠٣ وأنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . فقد جمعت كل ما وصل إليه بحى، ليكون هذا الكتاب حاويا لجميع الأفراس المشهورة في الجاهلية والاسلام .

(٦) أهمل هذا اللفظ في ط . وهو ضرورى .

(٧) أى فلما حملت منها أفراسهم . أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وفى "كتاب الخيل" للاصمعي : أن كل ذات حافر، إذا كانت حاملا وعظم بطنها، قيل : قد أعقت، وهى عقوق .

بعض، لِمَا أراد الله تعالى . وقال الواقدي^(١) : هذا الحديث [هو] المعتمد عليه . والله أعلم . وأخبرنا عبد الله بن وهب^(٢) ، قال : قَتَلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ عُرِضَ مِنْهَا ، وَلَمْ يَطْرُقْ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي يَدَيْهِ إِلَّا تِلْكَ الْمِائَةُ . ٢٩٠



وكان مما حقق عندنا أَمْرَ الدِّينَارِيِّ وَالْهُجَيْسِ وَزَادَ الرَّكْبُ أَنْ الْكَلْبِيَّ وَأَبَا حَمْزَةَ الثَّمَالِيَّ وَأَبَانَ بْنَ تَغْلِبٍ - الرِّوَاةَ جَمِيعًا - حَدَّثُونَا هَذَا الْحَدِيثَ . قَالُوا : بَيْنَمَا الْجَحَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ يَعْزِضُ النَّاسَ وَيَتَصَفَّقُ خِيُولَهُمْ وَلِبَاسَهُمْ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ رَثُّ الْكِسْوَةِ ، أَعْجَفُ الْفَرَسِ . فَعَدَّلَهُ وَلَامَهُ وَلَمْ يُجْزِلْهُ ذَلِكَ . فَتَرَبَّهَ شَهْرٌ بِنَ حَوْشِبٍ ، عَلَيْهِ قَرُولُهُ غُلِيطٌ ، يَقُودُ فَرَسًا لَهُ . فَقَالَ لَهُ الْجَحَّاجُ : كَمْ عَطَاؤُكَ ، يَا شَهْرُ ؟ قَالَ : ٢٩٥

(١) الزيادة عن ط .

(٢) ساقطة في ط .

(٣) اسمه ثابت . وهو كوفي ضعيف رافضي . مات في خلافة المنصور (أنظر "خلاصة التهذيب" و"تقريب التهذيب") . ٣٠٠

(٤) ط : ثعلبة [وهو خطأ] . أحد أئمة الحديث ، وهو ثقة . وقال الجوزجاني : «انه زائف ، مذموم المذهب» . يعني التشيع . وأطال ترجمته في "الميزان" .

(٥) ط : ولم يتحوَّل . [ورواية الأصول الأخرى أصح وأمثل] .

(٦) أى أن يكون رث الكسوة ، أَعْجَفُ الْفَرَسِ .

(٧) شامى ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . صدوق كثير الإرسال والاهمال . تولى بيت المال فأخذ منه دراهم ، فقال قائل : ٣٠٥

لقد باع شهر دينه بخريطة ! * فن يأمن القراءُ بعدك ، يا شهر ؟

وله ترجمة طويلة في "ميزان الاعتدال" وأنظر "طبقات ابن سعد" و"تاريخ الطبري" . مات

- ٣١٠ ألفان . قال : فإننا لا نجزل لك فرسك ولا كسوتك . قال له شهر^(١) : "أما الكسوة (أصلحك الله !) فإنني آثرت بالخز والعصب^(٢) والوشى^(٣) الشباب من ولدي وذوي قرابتي ونسائي . وهذا الفرو يدفعني ، وهو خفيف ولا بأس به . وأما الفرس ، فوالله إنها لمن خيل بني تغلب ! ولقد آتبعتها برسنها بثمانمائة درهم ، على عرقها ونسبها ! وإنها لمن بنات الديناري ، فرس بكر بن وائل ، ابن الهجيس ، فرس بني تغلب ، ابن زاد الراكب ، فرس الأزد ، الذي دفعه سليمان إليهم ! " فضحك الحجاج ، فقال : "هذا نسب نعرفه ! " ٣١٥ فدعا بكسوة ، فألقاها عليه .



وكانت خيول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمسة أفراس :

§ لزاز ،

§ ولحاف^(٤) ،

§ والمرتجز ، وإنما سمي المرتجز بحسن صهيله .

٣٢٠

§ والسكب^(٥) ،

(١) ط : قال لا تجيز له . ٢ : قال فانا لا نجيز له . [ورواية الأصول الأخرى أصح وأصوب] .

(٢) ط : قرابتي من نسائي . [وما في المتن أصح وأوضح] .

(٣) في سائر الأصول ، ما عدا ٢ : عقرها . [وقد عرفت "العرق" في ح ٤ ص ١٢] .

(٤) كذا في و ، لك . والذي في ٢ : وفي ابن الأعرابي ، وفي الغندجاني : "الخييف" . وفي "القاموس" ٣٢٥ خيف كأمر وزير فرس رسول الله . وفي "لسان العرب" أنه سمي خيفا لطول ذنبه . وفعل هنا بمعنى فاعل ، كأنه يلحف الأرض بذنبه ويفطها به .

(٥) وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

§ واليعسوب ^(١) .

٣٣٠ [وكلها معدودة من خيل بني هاشم ^(٢)] .



وحدثنا الكلبي ^(٣) محمد بن السائب ، وأبو حمزة الثمالي ، وأبان بن تغلب ، وغيرهم بأسماء الخيل المشهورة المعروفة المنسوبة وخيول العرب ، لا يختلفون في ذلك . ووجدنا في أشعار العرب دلالات على ما قالوا .



كان منها في قريش :

٣٣٥ § خيل رسول الله (عليه السلام) .

§ ومنها الورد ^(٤) . [من خيل بني هاشم ^(٥)] فرس حمزة بن عبدالمطلب ، رضى الله عنه . وهو من بنات

”ذى العقال“ ولد ”أعوج“ . وقال في ذلك حمزة :

ليس عندي إلا سلاح ^(٦) و”ورد“ * قارح من بنات ”ذى العقال“ !

أتقى ^(٧) دونه المنايا بنفسى ، * وهو ^(٨) دونى يغشى صدور العوالى !

٣٤٠ (١) أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي . وانظر تفصيل الكلام على خيل النبي عليه الصلاة والسلام في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٣) ط : الكلب . [سأل الله ناسخها وأباه وأبنه] .

(٤) لم يذكره الفندجاني ، وأشار إلى أفراس أخرى بهذا الاسم . [أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي . ٣٤٥

(٦) القارح (بالراء المهملة) الفرس الذى يبلغ عمره خمس سنين .

(٧) في ابن الأعرابي : ”الحروب“ . (٨) ط : العوالى [وهو غلط ، لأن الإشارة إلى الرماح] .

[جُرْشَعُ^(١) ، ما أصابت الحربُ منه * حينَ تَحْمِيْ أبطالها لا أبالي .

فإذا ما هلكْتُ ، كانَ تُرائي * وسِجَالاً محمودَةً من سِجَالِي^(٢) .

وحدث الكلبي^(٣) محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس أن :

٣٥٠

§ أعوج كان سيّد الخيل المشهورة ، وأنه كان لملك من ملوك كِنْدَةَ ، فغزا^(٤) بنى سليم يومَ عَلاف ، فهزموه وأخذوا أعوج . فكان أوله لبني هلال ، ولهم نتجوه ؛

§ وأُمُّه سَبَلُ بنت فياض ، كانت لبني جَعْدَةَ ؛

§ وأُمُّ [سواده أم] سَبَل قَسامة . فردّه بنو سليم إلى بني هلال ، فأجاد

٣٥٥

في نسله .

(١) الجُرْشَعُ : العظم الصدر .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) أنظر ص ١٥١ ، ١٨٩ ، ٣٣١

(٤) هذا الضبط عن د . أما في "نقائض جرير والفرزدق" فقد ورد مفتوح الأول (عَلاف) .

٣٦٠ وفيه أن أبا عبيدة حدثه شهاب بن أبي بن عباس بن مرادس ، قال : كان أعوج لكندة فلها لقيناهم يوم عَلاف أبترزنا أعوج فيما أبترزنا منهم . فكان نقيذا لبني سليم ثم صار إلى بني هلال بن عامر . (ص ٣٠٣ من النقائض ، طبع العلامة بيفن المستشرق الانكليزي ، بمدينة لندن سنة ١٩٠٦) .

(٥) راجع ص ١٦ والخاصة الرابعة فيها .

(٦) هذه الزيادة عن المؤلف نفسه (أنظر ص ٢٢٩) .

٣٦٥ (٧) في شـ : القسامة ، وفي سائر الاصول : القسامية . وأعمدت رواية المؤلف نفسه في (س ٢٢٩) ٣٦٥ و (س ٤٥٢) لأن رواية الغندجاني وتاج العروس تؤيدها .

(٨) ط : فردوه [ولامعني لاستعمال لغة "أكلوني البراغيث" إلا جهل الناسخ] .

ومنه انتشرت جِيَادُ خِيول العرب .^(١)



وكان فيما سَمَّوْا لنا من جِيَاد فحولها وإناشها المُنْجَبَات :^(٢)

§ الغُرَابُ ،^(٣)

٣٧٠

§ والوَجِيه ،

وكانت هذه جميعا لغني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان .^(٤)

§ ولا حِق ،

فقال طفيل الغنوي :

§ والمُذْهَبُ ،

§ ومَكْتُوم .

* بنات "الغراب" و"الوجيه" و"لاحق" * و"أعوج" تَمِي نِسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ .^(٥)^(٦)

٣٧٥

(١) الجِيَاد جمع جَوَاد أو جَوْد (مثل ثوب) أى سريع في جريه ، كأنه من الجود بحيث يُعْطَى ما في قوته من الجرى . (عن "رَشَاحَاتِ المَدَاد") .

(٢) هذه رواية ٢٠ . وفي سائر الأصول الأُخْرَى : المتجبات . [والمقصود النجابة لا مجرد الانتاج] .

(٣) في الغندجاني أن العباس بن مرداس افتخر بما صار إليه من بنات الغراب ، فقال :

ولا زائل أُرْجى الجِيَاد على الوجي * وَرَادًا مُسْرَاةً وَكُنْتَا عَنَادِمَا

٣٨٠

وَدُهُمَا وَحَوًّا "للغراب" تحالها ، * إِذَا أَغْتَسَلْتُ بِالماء طيرا عَلاَجِمَا .

(٤) لُ ، و ، ع : عيلان . [وهو تصحيف تخفيف من الناسخ . ومثله يقع كثيرا في المخطوطات

والمطبوعات بسبب جهل الماسخين من ناسخين وطابعين . وأنظر كل كتب الانساب واللغة] .

(٥) الغندجاني : "بنات الوجيه والغراب ..." .

(٦) أورد الغندجاني هذا البيت بمفرده في كلامه على أعوج الأكبر [وأنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

٣٨٥

وقال :

دِقَاقُ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِينِ ^(٢) صُمَّرٌ ^(٣) * ذَخَائِرُ مَا أَبَقَ "الغراب" و "مذهب" ^(٤) .
أَبُوهُنَّ "مَكْتُومٌ" و "أَعْوَجُ" أَنْجَبَا * وَرَادًا وَحُوا لَيْسَ فِيهِنَّ مَغْرِبٌ ^(٥) .

(١) هذه الكلمة واردة في د دون سواها من الاصول . [وهي واجبة حتى لا يبق محل للقول بوجود الإقواء ، إذا كان البيتان التاليان تابعين للبيت المتقدم كما نراه في سائر الأصول] .

٣٩٠

(٢) و ، ك : لامثال . وصححت عن د ، وعن "التاج" في مادة (ك ت م) .

(٣) أورد صاحب "التاج" هذين البيتين الأخيرين في مادة (ك ت م) . وفيه "الشواجن" . [وظاهر أن الشواجن لا معنى لها في هذا المقام ، بل هي تصحيف من الناسخ أو الطابع عن "السراحين" أي الذئاب . وهم يشبهون الفرس في ضموه وعدوه بالسرحان أي الذئب ، وجمعه سراحين . قال أبو حنيفة :

٣٩٥

وَأَقْبُ كَالسَّرَحَانِ تَمَّ لَهُ * مَا بَيْنَ هَامَتِهِ إِلَى النَّسْرِ .

وأمرؤ القيس أول من شبهها بالظبي والسرحان والنعامة في قوله :

لَهُ أَبْطَلًا ظُبِيٌّ وَسَاقًا نَعَامَةٌ * وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَنْقُلٍ .

أنظر "العقد الفريد" (ج ١ ص ٦٠ و ٦٢) . وقد سماوا أفراسا مخصوصة بالسرحان ، كما ستره في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) قال الغندجاني إن "مذهب" فرس لغني بن أعصر ، وأستشهد عليه بهذا البيت وحده ، دون الآخرين . . . ونسبه لطفي . ولكنه أوردته هكذا :

وخيَلِ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٌ * ذَخَائِرُ مَا أَبَقَ "الغراب" وَمُذْهَبٌ .

(٥) الورد هي ذات اللون الأحمر ، والحو هي ذات اللون الأسود .

(٦) ذكر الغندجاني أن "مكتوما" فرس لغني بن أعصر ، وأستشهد عليه بهذا البيت الذي أوردته مفردا

دون الآخرين من قول طفيل الغنوي . وقد عثرت في "كتاب الخيل" ، للاصمعي على بيتين آخرين من قصيدة طفيل هذه ، وهما :

وَرَادًا وَحُوا أَشْرَفَتْ حَبَابُهَا * بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولِمُ مِنْجِبٌ .

ضَوَابِعُ تَنُوبِي بَيْضَةُ الْحَيِّ بَعْدَ مَا * أَذَاعَتْ بَرِيْعَانِ السَّوَامِ الْمَغْرَبِ .

وفيه يقول جرير بن الحطفي :

٤١٠ إن الجياد يبتن حول قبابنا * من آل "أعوج" أو "لذي العقال"^(١).

§ ومنها جَلَوِيٌّ^(٢) [الكبرى] وهي أم داحس^(٣) [من خيل بني حنظلة^(٤)]. وكانت لبني ثعلبة^(٥) ابن يربوع [لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع].

§ [ومنها داحس^(٦)] [من خيل غطفان بن سعد^(٤)]. وهو ابن ذى العقال، وأمه جَلَوِيٌّ الكبرى. وله حديث طويل في حرب غطفان.

٤١٥ [قال أبو عبيدة : كان لبني ثعلبة بن يربوع، فأغار عليهم قيس بن زهير^(٧) [بن جذيمة] فأخذه، فقال بشير بن أبي العباس :

(١) أنظر شرحا وافيا على هذا البيت في "التقاضي" (ص ٣٠٣).

(٢) في الوندجاني مانصه : "قال ابن الكلبي : ولم أسمع في جلوي شعرا". [وهذا القول لم يصلنا في الاصول التي بأيدينا. فاعل الوندجاني نقله عن نسخة أخرى من كتاب الخيل أو عن كتاب آخر من مصنفات ابن الكلبي. وهذه هي المرة الوحيدة التي تنازل فيها الوندجاني للإشارة في كتابه إلى ابن الكلبي، نعم انه أشار إليه مرة أخرى ولكن بطريق الإيهام بقوله "بعض العلماء" كما تراه في ص ٢٠٦١].

(٣) الزيادة عن "المخصص".

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي. وأوردها "المخصص" في خيل ضبة.

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي.

٤٢٥ (٦) سقطت من جميع الأصول كلمتان وهما "ومنها داحس" بخاء الكلام على داحس متصلا بالذي قبله على جلوي، فحدث اضطراب في السياق من حيث المبنى والمعنى، واختل النظام باختلاط الكلام على داحس وعلى أمه كأنهما فرس واحد. ولم يتفطن لذلك السقط سوى المرحوم الامام الشنقيطي، فاستدركه بالقلم على هامش نسخته. وعليه اعتمدت.

(٧) الزيادة عن "المخصص".

٤٣٠. إِنَّ الرِّبَاطَ التُّكْدَ مِنْ آلِ "دَاحِسٍ" * أَيْنَ فَمَا يُفْلِحَنَّ يَوْمَ رِهَانٍ .
جَلْبَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ * وَطَرَحَنَّ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُثْمَانَ^(١) .
[وَأَشَارَ إِلَيْهَا جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

وَلَا قِيَتَ مِنِّي مِثْلَ غَايَةِ "دَاحِسٍ" * وَمَوْقِفِهِ ، فَاسْتَأْخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ !

يقول : لقيت مني نكداً وشؤماً كما لقي عَبْسٌ وَذُبْيَانُ (أَبْنَا بَغِيضٍ) وَفَزَارَةُ بْنُ
ذُبْيَانَ مِنْ "دَاحِسٍ" .^(٢)

§ وَمِنْهَا الْحَنْفَاءُ^(٣) [مِنْ خَيْلِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدٍ^(٤)] . أُخْتُ دَاحِسٍ لِأَبِيهِ ، مِنْ وَلَدِ
ذِي الْعُقَالِ . [لِحَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ^(٥)] .

§ وَمِنْهَا الْغُبَرَاءُ^(٦) [مِنْ خَيْلِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدٍ^(٤)] . كَانَتْ لَقَيْسَ بْنِ زُهَيْرٍ [بْنِ جَذِيمَةَ^(٦)] . وَهِيَ
خَالَةُ دَاحِسٍ ، وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ^(٧) .

[قَالَ مُزَرَّدٌ لِبَنِي أُنْمَارٍ ، وَحَالَفَهُمْ :

بِكَفِّي أَلْقَيْتُ الْعَصَا وَأَشْتَرَيْتَهُمْ * بِحَيٍّ حَلَالٍ يَحْبَسُونَ الْخَنَازِسَ^(٨)

(١) الزيادة عن الغندجاني وعن ابن الأعرابي . (٢) هذه الزيادة عن "النقائض" (ص ٨٢) .

(٣) ذكرها في "النقائض" (ص ٨٦) أثناء تفصيله الوافي على حديث "داحس" .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي ، وأوردها "المختص" في خيل ضبة .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني ، ولم يورد نسبة الفرس . (٦) الزيادة عن "المختص" . ٤٤٥

(٧) قال أبو عبيدة : ويزعم بعض الناس أنها لقيس بن زهير ، وهي لحمل بن بدر . وعلى هذا أبو الندي والغندجاني . (أنظر كتاب الغندجاني) .

(٨) في الأصول بالحاء المهملة . واعتمدت رواية ابن الأعرابي . لأن القوم يحبسون الخنازيس (أي الغنائم)

فلا يستنقذها أحد من يدهم .

٤٥٠ بحى بنى سعد بن ذئبان إذ رأى * لدى بأنمار^(١) "سراباً" و"داحساً".

وكنْتُ كمن أعطى هجاناً بريّةً * بجرباء تُعدي من أتاها ملامساً.^(٢)

§ ومنها قَسَامٌ^(٣) . وكان لبني جعدة بن كعب بن ربيعة . وفيه يقول النابغة الجعدي :

أغرَّ "قَسَامِي" كُمَيْتٌ مَجَلٌ ، * خلا يده النيني . فتحجّله خَسَا .

(أى فرداً .)

٤٥٥ وكان منها :

§ قِيَّاضٌ^(٤) ،
§ وَسَوَادَةٌ أُمُّ سَبَلٍ .
} لبني جعدة . وفيهما يقول النابغة [الجعدي] :

(١) سراب هى الغبراء . وقال أبو جعفر : سراب هى ناقة البسوس التى وقع فيها الحروب بين بكر وتغلب .
(عن حاشية لأبن الأعرابي) . [وأبو جعفر هذا هو الامام ابن حبيب . ورأيه هو الصواب بدليل البيت
الثالث من الشاهد] (٢) هذه الزيادة عن ابن الاعرابي .
(٣) هذا الضبط عن د . وفى نسخة الغندجاني : "قَسَامٌ" . وقد أقصر على القول بأنه لبني جعدة ،
وأن الجعدي قال يفخر به :

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رِبَاعِيًّا جَانِبٌ * وقارح جنب سُلٍّ أقرح أشقرا .

وفى شرح تصحيح هذا الاسم بما ينطبق على ما أورده المؤلف سابقا (س ٢٢٩ ، ٢٥٤) ولكنه جعله هنا
مغلا . والواضح من كلامه هنالك فى الموضعين أنه أنشئ . وقد صحح الشنقيطى اسم الفرس بالتأنيث فى هذا الموضع
أى "قسامة" ، وأبقى الكلام عليه بصيغة التذكير . فتنبه ، اللهم إلا إذا كان النابغة يشير الى فرس من أبنائها .
(٤) كان من سوابق خيل العرب . وفرس فيض وسكب : كثير الجرى (عن لسان العرب) .
(٥) فى الاصول : وفيها .

وَعَنَاجِيحُ جِيَادٌ مُنَجَّبٌ^(١) * نَجْلٌ وَقِيَّاضٍ^(٢) وَمِنْ آلٍ سَبَلٌ^(٣).

وكان منها :

§ الحَمَالَة^(٤) } لبني سُليمان (بن منصور) . وفيهما يقول العباس بن مرداس السلمي^(٥) :
§ والقَرِيظُ^(٦)

(١) واحدها عنجوج ، وهو الفرس الرائع . عن المخصص (ج ٦ ص ١٧١) . وفي شرح الحماسة (طبع فريتايج ، ص ٤٤٥) أنها الطوال من الخيل ، قاله التبريزي عند شرحه لقول الحماسي :

لخا الله قوما أسهلوك وجرّدوا * عناجيح أعطتها يمينك ضمرا .

(٢) عند ماتكلم الغندجاني على "سبل" ، أورد الشطر الأول هكذا : "وعناجيح طوال شرب" .

(٣) ورد هذا الاسم في الأصول كلها وفي الغندجاني بالطاء المهملة في هذا الموضع وفيما يليه . وكذلك في ابن الأعرابي أثناء كلامه على "صوبة" . وبمراجعة "تاج العروس" في مادة - ق رط - نجد أن القرريط فرس لكندة ، وهناك شاهد غير الذي أتى به ابن الكلبي . ولم ينقل صاحب "التاج" في تلك

المادة ما قاله ابن الكلبي ، ولكنه في مادة - ح م ل - نقل عن مؤلفنا دون أن يذكره . [وأنظر قاموس الخليل ٤٨٠ لمحقق هذا الكتاب] . وقد رأينا أنه سمي التي في بني كندة بالطاء المهملة . غير أنه عند ما شرح مادة - ق رط - آكتفي في الاستدراك بقوله : "والقرريط كزبير فرس لبعض العرب" . ومثله في "المخصص" فقد قال في سياق خيل ضبة أن القرريط فرس لبعضهم . [وهذا إيهام لا ينطبق على تلك الفرس المشهورة ، ولا يتفق مع ما رواه في مادة - ح م ل - . ولكنني استفدت من مقارنة هذه النصوص أن الفرس الذي عناه ابن الكلبي هو بالطاء المعجمة . فلذلك صححت في المتن المطبوع ، كما ترى . معتمدا رواية "اللسان" في - ق رط - و - ح م ل - . ٤٨٥ وأنظر الكلام على "القرريط" بالطاء المهملة في س ٢٠٧٥ وفي قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) الزيادة عن البلقيني .

(٥) في الاصول : وفيها .

(٦) انظر أول الابيات في س ١٤٩٤

بين "الحمالة" و"القريظ" فقد * أنجبت من أم ومن فحل . ٤٩٠

لا يطعم التالى إلحاق بها * يوماً، وليس يفوتها المؤلى .

§ وكان منها اللطيم . فرس ربيعة بن مكرم .
§ ومنها مصاد . وكان لابن غادية الخزاعي ، ثم الأسلمى .
(٨) (٩) ولها يقول :

(١) ن : ابن . و ، ع : إن الحمالة . ل ، ط : إن الجمال . "وفى اللسان" : أما الحمالة . وقد أعتمدت الغندجاني وتاج العروس . (٢) رواها المؤلف فى موضع آخر : لقد . (أنظر س ١٤٩٤) . والذي فى "اللسان" و"التاج" : فقد . (٣) هذه رواية ن ، ط . أما بقية الأصول "واللسان" ففيها : أنجب . أما الغندجاني الشنقيطيه ففيه "أنجبت" بغير ضبط آخره ، وهو مضموم فى الغندجاني اللادقية . وعندى ان الشاعر يخاطب الفرس المعروفة باسم "الصموت" أو زميلتها "صوبة" (أنظر س ١٤٩٤) .

(٤) لم يرد هذا البيت الثانى فى الغندجاني ولا فى "تاج العروس" ولا فى كل ما وقع بيدي من كتب الأدب واللغة . واللفظ الأخير منه مضبوط بالقلم فى ن كما أوردته فى المتن عنه . ولكننا إذا أعتدنا هذا الرسم ، فقد لا يستقيم المعنى لأن المؤلى هو الخالف ، أخذاً من آلى إذا حلف . ويكون معناه صاحب الفرس الذى أقسم أن لا يلحقه فرس تال . ولكن هذا التفسير فيه تعسف وتحل لا يخفيان . وعندى أن الأصوب أن نقرأ الكلمة الأخيرة من البيت هكذا "المؤلى" أى بفتح الميم وسكون الواو وكسر اللام ، من مادة « ولى » بمعنى المتبوع . ويكون حينئذ معنى البيت كله أن الفرس الممدوح لا يلحقه التالى ولا يفوته المتلوأى المتبوع ، أعنى الذى سبقه . هذا وقد أهميت الأصول كلها حرف النفى [لا] من أول البيت ، ماعدا ن . والحرف ضرورى لاستقامة المبنى والمعنى . [وأنظر الأبيات السابقة عليهما فى س ١٤٩٤] .

(٥) أصل معنى اللطيم فى اللغة الفرس الأبيض الملقم ، موضع اللطمة من الخد ، والأشئ لطيم أيضاً وجمعه لطم . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غرة الفرس من أحد شق وجهه إلى أحد الخدين فهو لطيم . وقيل هو الذى سالت غرته فى أحد شق وجهه (عن تاج العروس) . وفى "قطر السيل" أن اللطيم الذى يصيب البياض عينيه أو أحدهما ، أو خديه أو أحدهما ، وأن الأثنى لطيمة . [وأنظر فى قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] .
(٦) هكذا ورد اسمه فى ن ، ط ، وفى التاج . أما بقية الأصول ففيها : ابن غادية [بالعين المهملة] .
(٧) فى الغندجاني أن مصادا فرس لنبيشة بن حبيب ، قاتل ربيعة بن مكرم ، وأن نبيشة هو قاتل الشعر . ولم يرد فيه سوى البيت الأول فقط .

(٨) فى الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، إذ الشعر يشير إلى كل من الفرسين] .
(٩) الضمير هنا يرجع لابن غادية . وأنظر قول الغندجاني فى ح ٧ قبيل هذه . وقد أورد صاحب "التاج" كل ما ذكره ابن الكلبي هنا عن "اللطيم ومصاد" فى مادة (ل ط م) . ٥١٥

صبرت "مَصَادًا" ^(١)، إزاء "اللطيـم" حتى كأنهما في قرْن.

خضبت به زاعبي ^(٢) السَّنان * فَوَيْقُ الإزار وفوق العُكن ^(٣).

ويزعم أن ابن غادية هو الذي قتل ربيعة بن مُكِّم يوم الكديد ^(٤)، وأنه كان حليفا

لبنى سليم، وكان في الخيل التي لقيته. وقد نسب الناس قتله إلى نَيْشَة بن حبيب ^(٥) السَّلمى. والله أعلم.

§ ومنها الأجلد ^(٦) [من خيل قريش] ^(٧). فرس أبي ذر الغفاري ^(٨).

(١) في الغندجاني: "نصبت مصادا لصدر اللطيم". وفيه أن أبا الندي أنكر هذه الرواية، وقال: الصحيح "نصبت كرازا لصدر اللطيم". وأنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب.

(٢) الزاعبي: الرمح الذي إذا هز كان كأن كعوبه يجري بعضها في بعض، لينه. وهو منسوب إلى زاعب، رجل أوبلد. أنظر "اللسان" في مادة (ز ع ب -).

(٣) في "التاج": "العن" بدلا من "العكن" الواردة في رواية ابن الكلبي. ولا معنى لقوله "العن" هنا، والمقام يعين "العكن". ومعنى العكنة ما أنطوى وتثنى من لحم البطن سَمًا. (قاموس).

(٤) أنظر ص ٥١١ في الصفحة السابقة.

(٥) الكديد ماء بين مكة والمدينة، فيه جفار عادية عذبة. وقد نص البكري على أنه بفتح فكسر، أي على وزن أمير؛ وعلى ذلك طابع "فهرست الأغاني". ونص ياقوت على أن فيه أيضا رواية أخرى بالتصغير. وأنظر شرح هذا اليوم في "العقد الفريد" (ج ٣ ص ٧٧).

(٦) نص صاحب "التاج" في مادة (م ص ذ) على أن مصادا فرس نيشة بن حبيب، متابعا للغندجاني دون أن يذكره ولم ينقل هناك شيئا عن ابن الكلبي. وعلى هذا الرأي الثاني صاحب "الأغاني"، وإن

كان طابعه أورد الاسم "يشة" غلطا بدلا من "نيشة". [وأنظر أخبار ربيعة ونسبه ومقتله في "الأغاني" ج ١ ص ١٣٠ وما يليها].

(٧) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم.

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص".

§ ومنها ^(١) اليعسوب . فرس الزبير بن العوام . وكان من نتاج بنى أسد ، من بنات العسجدى ^(٢) [والعسجدى من نسل الحرون] . ٥٤٠

§ ومنها ذو اللمة ^(٣) [من خيل بنى هاشم] . فرس عكاشة بن محصن الأسدى ^(٤) [حليف بنى أمية ^(٥)] ، من أصحاب رسول الله ، عليه السلام [وهو من خيل النبی صلى الله عليه وسلم . فيجوز أن يكون النبي أعطاه إياه . وهو المعروف "بفراس ذى اللمة" . وأصل اللمة الشعر الذى يلم بالمنكبين . فان شعر الرأس من الانسان اذا وصل الى

(١) أشار اليه "المخصص" . وذكره فى "تاج العروس" ، وأشار إلى فرس آخر بهذا الاسم للنبي (صلى الله عليه وسلم) . وقد تقدم ذكره فى المتن (س ٣٢٩) . ٥٤٥

واليعسوب فى اللغة هو فراشة مخضرة تطير فى الربيع ، كما قاله ابن الاثير فى "النهاية" . وعندى أنه هو المعروف فى ديار مصر الآن باسم "فرس النبي" . فقد قال السيد مرتضى شارح القاموس : إنه طائر أعظم من الجرادة طويل الذنب لا يضم جناحيه إذا وقع . وقال : إنهم يشبهون به الخيل فى الضمر ، وأستشهد على ذلك بيت لبشر [بن أبى خازم] . ٥٥٠

أَبُو صَبِيَّةٍ شُعَيْبٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ * كَوَالِحُ أَمْثَالِ الْيَعَاسِبِ صُمَرُ .

(٢) الزيادة عن تعلية على هامش الغندجاني الشنقيطية .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وفى "المخصص" أنه من خيل قريش . [وكلاهما صواب . أولها خصص ، والثانى عمم] .

(٤) الأصل فيه تشديد الكاف ، وقد تخفف . وعلى هذا رأى الأخير جرير ، لكثرة جر يانه على الألسنة وشيوع استعماله بالتخفيف . أما ابن محصن هذا فقد أورده صاحب "التاج" فى مادة (ع ك ش) بما يدل على أن اسمه (عكاش) بغير تاء التأنيث ، وقال إنه كان من الصحابة السابقين ومن أجمل الرجال وأشجعهم ، ثم أورده بـاء التأنيث فى مادة (ل م م) عند ذكر الفرس ، ونقل هناك عبارة ابن الكلبي بنصها عن "كتاب الخيل المنسوب" (كذا) . ٥٥٥

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي . ٥٦٠

شحمة الأذن فهو وفرة . فاذا زادت حتى أملت بالمنكبين فهي لمة ، واذا زادت فهي
جُمَّة . ذكره أبو جعفر محمد بن حبيب الأخباري ^(١) النسابة [.

ومنهم ^(٢) ثادق [من خيل بنى أسد ^(٣)] . كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ^(٤)
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . وله يقول [حاجب بن حبيب

- ٥٦٥ (١) الزيادة عن البلقيني والبخشي والزرقي في شرح المواهب .
(٢) انفردت بهذا الاسم ، وهو الصحيح كما أورده ابن الأعرابي و "المخصص" . أما سائر
الأصول ففيها : دائق [محرفاً] .
(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .
(٤) في الأصول كلها : "كان لمنذر بن عمرو بن قيس" . وفي ابن الأعرابي ما نصه : ثادق فرس
حاجب بن خالد المضلل . وأما صاحب "المخصص" فقال إنه فرس حاجب بن حبيب .
٥٧٠ وقد اعتمدت رواية "تاج العروس" فقد ورد فيه ما نصه : ثادق ، كصاحب ، فرس منقذ بن طريف بن عمرو
ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة الأسدي . قاله ابن الكلبي . وأنكر ذلك أبو الندي ، وقال هو لحاجب
ابن حبيب الأسدي وهو القائل فيه : وبات تلوم . . . الخ .
وعجيب أن ما رواه صاحب "التاج" عن ابن الكلبي يخالف ما في الأصول كلها من حيث اسم صاحب
الفرس ، وإن كان يصح لنا القول بأن الأسماء الواردة في الأصول — وهي كلها محرفة — قد تكون محرفة
٥٧٥ عما أورده صاحب "التاج" ، لأنه يقول في مواضع أخرى من كتابه إنه ينقل عن نسخة صحيحة معتمدة من
كتاب ابن الكلبي . فما أسهل على النساخين المساكين من أن يكتبوا "منذر" بدل "منقذ" و "قيس" بدل
"قعين" . ولا شك أن الصواب في جانبه لأن "قعين" هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (أنظر
"التاج" في مادة — ق ع ن —) . أما روايته لإنكار أبي الندي فلم أجدها في كتاب الغندجاني الذي يروي
٥٨٠ ما سمعه من أبي الندي أو ما أملاه عليه ، فإن كتاب الغندجاني (الذي بيدي نسختان جيدتان منه) ليس فيه
كلام على هذا الفرس . فلعل صاحب "التاج" نقل ذلك عن كتاب آخر أو نسخة أخرى .
أما قول ابن الأعرابي : إن هذا الفرس لحاجب بن خالد المضلل ، ففيه تضليل . لأن المضلل هو جد خالد
كما في التاج في مادة — ض ل ل — لا لقبه .

- ومع هذا الخلاف في اسم صاحب الفرس ، فقد اتفق "التاج" وابن الأعرابي وابن الكلبي على الأبيات
٥٨٥ تقريباً . فقد روى ابن الكلبي الأول والثاني منها فقط ، وروى صاحب "التاج" الأول والثاني والرابع ،
وأنفرد ابن الأعرابي برواية الأربعة . هذا مع اختلافهم في بعض اللفاظ ، كما نهب عليه في مواضعه بعد .

ابن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف ^(١) [وَعَدَلْتُهُ أَمْرًا فِي إِثَارِهِ لَهُ] :

وَبَاتَ تَلُومٌ عَلَى "نَادِقٍ" * لِيُشْرَى، فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا! ^(٢)

أَلَا إِنْ نَجَوَاكَ فِي "نَادِقٍ" * سَوَاءٌ عَلَيْنَا وَإِعْلَانُهَا! ^(٣)

[وَقَالَتْ : أَغْنَانَا بِهِ ، إِنِّي * أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ثَابَتْ أُمَامُنَا!]

فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ * جَمِيلُ الظَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا؟ ^(٤) ^(٥) ^(٦)

٥٩٠

§ وَكَانَ الْعَسْجَدِيُّ لَبْنَى أَسَدٍ . وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ زَادِ الرَّكَبِ [مِنْ نَتَاجِ الدِّينَارِيِّ] ^(٧) ^(٨) .

§ وَكَانَ لَهُمْ لَاحِقُ الْأَصْغَرِ ، وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ "لَاحِقِ الْأَكْبَرِ" ، فَرَسٌ غَنَى بَنُوعُصْرٍ ^(٩) .

(١) هذه الزيادة عن شرح المفضليات لابن الأنباري (ج ٢ ورقة ١٨٣) .

(٢) قال في "النَّاجِ" عن ابن بري : صواب إنشاده : باتت تلوم ، بغير واو [وهذه هي رواية ابن الأعرابي] .

٥٩٥

(٣) المفضليات وابن الأعرابي والنَّاجِ : عَلَى .

(٤) في الأصل : حميد . والتصويب عن النَّاجِ في (مادة — ط ل ل —) . ومعنى الظلاله هنا الحالة

الحسنة والهيئة الجميلة .

(٥) من العجيب أن صاحب "النَّاجِ" روى هذا الشطر في مادة — ث د ق — هكذا : كريم المكبة

مبدانها . [وقد أورد رواية الشطر على الصحة في مادة — ط ل ل — كما أوردناه عن ابن الأعرابي] .

٦٠٠

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . والحسان بضم فتشديد هو الحسن الجميل . [وفي المفضليات ورد هذا

المصراع فيما قبل آخر القصيدة . وورد هناك بما نصه : كريم المسكبة مبدانها] [وأنظر بقية القصيدة وقدورها

٦ أبيات في المفضليات وشرحها (ج ٢ ورقة ١٨٤ — ١٨٥)] .

(٧) في ابن الأعرابي أن هذا الفرس لغطفان بن سعد . وفي "المختص" أنه لبني ضبة . أما الغندجاني

فلم يأت رأياً لابن الكلبي .

٦٠٥

(٨) الزيادة عن "لسان العرب" .

(٩) ذهب ابن الأعرابي إلى أن "لاحقاً الأصغر" هذا كان لغطفان بن سعد . [وأنظر أفراساً أخرى

باسم "لاحق" في قاموس الخيل لتحقيق هذا الكتاب] .

(١) ولهما يقول النابغة الذبياني (٢) وكانوا قد ولدوه . وجدته بنت عمرو بن جابر بن شحنة (٣)
[يمدحهم] :

٦١٠

(٧) (٦) (٥) (٤) فيهم بنات "العسجدى" و"لاحق" : * ورق مرّاكلها من المضمار .
(١) (٨) ولهما يقول الكميت بن معروف :

(١) في الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، فضلا عن أن كلا من الفرسين خل . فلو كانت الإشارة إلى أحدهما ، لقليل : وله]

٦١٥

(٢) الضمير يرجع إلى غنى بن أعصر ، بمعنى القبيلة .

(٣) الزيادة عن الغندجاني .

(٤) يريد "لاحقا" الأصغر ، وكان لبني أسد أيضا (عن الغندجاني عن أبي الندى) .

(٥) ابن الأعرابي : ورقا .

(٦) جمع مرّكل ، بكعفر ، وهو الموضع الذى يصيب رجل الفارس من الجانبين اذا أستوى على السرج

٦٢٠

(عن "بلوغ الأرب" ج ٢ ص ٨٨) .

(٧) أنظر تاج العروس فى مادة - ل ح ق - .

(٨) هكذا فى الأصول كلها . أما الغندجاني فقد أكتفى بقوله : الكميت . ولكن كتب بهامش النسخة الشنقيطية توضيحا هذا نصه "ليس هو الكميت الأسدى" ، وإنما هو الكميت بن معروف .

٦٢٥

وقد كتب المرحوم الإمام الشنقيطى بخطه فوق لفظة "الكميت" الأولى ما يزيد التعريف به وبأبيه فوضع فوقه "ابن زيد" ، ثم عقب بعد لفظة "معروف" فكتب وراءها "الأسدى" دلالة على أن الشاعرين كلاهما من بنى أسد . والتصحيح الأصلى بدون هاتين الزيادتين موجود أيضا على هامش نسخة اللاذقية ، مما يدل على أنه وارد فى نسخة واحدة أو نسخ قديمة متقدمة عليها .

أقول : ولكن الصواب أن هذا البيت للكميت بن زيد الأسدى المشهور ، وهو وارد فى ديوانه المعروف "القصائد الهاشمية" الذى طبعه فى ليدن سنة ١٩٠٤ العلامة يوسف هورويتر الألمانى (ص ١٣١) ، =

٦٣٠ نجائب من آل "الوجيه" و"لاحق" * تُذَكِّرنا أحفادنا حين تَصْهَلُ^(٣).

§ ومنها زِرَّةٌ . فرس الجميح بن مُنْقِذ بن الطَّمَاح بن طَريف الأسدي . ولها يقول :

= وأنظر أيضا صفحة ٩ من طبعة الشيخ محمد شاكر الخياط النابلسي (بدون بيان سنة الطبع) بتلقيه ، كما يقول ، عن المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطي نفسه .
والرواية الواردة في الديوانين المطبوعين هي :

على الجرد من آل الوجيه ولاحق * تذكرنا أوتارنا حين تَصْهَلُ .

وأنظر شرحه عن أبي رياش في طبعة ليدن ، لانه أوفى من التعليقات التي علقها الطابع في القاهرة .
وهذا البيت أورده صاحب "التاج" في مادة - ل ح ق - ونسبه إلى "الكيت" بدون ذكر أبيه .
وقد أحسن ، إذ من المعلوم أن هذا الاسم عند الإطلاق لا ينصرف إلا إلى ابن زيد الأسدي ، صاحب "الهاشميات" . وقد أشار صاحب "الأغاني" إلى البيت الأول من لامية الكيت ، عند ماساق أخباره في الجزء الخامس عشر (ص ١٢٠) . أما الكيت بن معروف ، فهو رجل آخر من الشعراء ، وليست هذه القصيدة له . وأنظر أخباره أيضا في "الأغاني" (ج ١٩ ص ١٠٩ - ١١١) .

فحينئذ يكون قول ابن الكلبي في جميع النسخ التي وصلتنا "ابن معروف" سبق قلم ، إن لم يكن من زيادات النساخين المساخين ؛ ويكون تصحيح المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطي على هامش نسخة الغندجاني من قبيل كبوة الجواد .

(١) في الغندجاني : نزاع .

[والنزاع من الخيل والناس الذي أمه غريبة ، وإذا كانت غريبة لم تُضَوِّ ولدها (يقول : لم تلدهم مهازيل دقاقا) وأجادت (أي جاءت به جوادا)] عن "النقائض" ص ٣٠٣ .

(٢) الوجيه أيضا فحل لهم (عن الغندجاني) .

(٣) في "التاج" : "أحفادنا" بالفاء ، وهو غلط من الناسخ أو من الطابع . وفي نسختي "القصائد الهاشميات" : أوتارنا . والمعنى قريب [

رَمِيْتَهُمْ ^(١) بِزُرَّةٍ إِذْ تَوَاصَوْا * وسار بنجرها أَسْلُ الرماح.

§ ومنها حَزْمَةٌ ^(٢) . فرس حنظلة بن فاتك الأَسَدِيّ ^(٣) . ولها يقول :

جَرَّتْنِي أَمْسَ ^(٤) حَزْمَةٌ سَعَى صِدْقٍ * وما أَقْبَيْتُهَا دُونَ الْعِيَالِ ^(٥) .

٦٥٥ [وخيَّبَ رَبَّهَا أَنْ كَانَ جَارًا ، * وجارُ بنى حَزِيمَةَ غيرِ عالٍ .

يَناوِي ما يَناوِي ثُمَّ تَهَوِي * يَدَاهُ تَبْهَشَانِ إِلَى سَفَالٍ ^(٦) .

(١) لم يذكر ابن الأعرابي ولا الغندجاني هذه الفرس ، ولم يورد صاحب "الناج" هذا الشاهد .

(٢) ضبطها في ٢ بفتح الحاء . أما الغندجاني فقد وردت في نسخته مضمومة الحاء ولكن على هامش .
نسخته الشنقيطية وحدها ما نصه : " في كتاب ابن الكلبي حزمة بالفتح " . والرواية الأولى يؤيدها ويعتمدها
٦٦٠ صاحب "لسان العرب" مستشهدا بقول ابن برّي إنه وجدها بفتح الحاء بخط من له علم . وأما الرواية الثانية
فقد نص عليها صاحب "القاموس" ، دون سواها ؛ وكذلك "المخصص" . وجمع صاحب "الناج" بين
الروایتين مكنتها بقول ابن برّي الذي نقله عن "اللسان" ، دون أن يحكم في الموضوع كعادته .

(٣) سقطت هذه اللفظة من ط . وسقطت كلمتا "حنظلة بن" من نسخة الغندجاني اللاذقية .

(٤) في الغندجاني : "حسن سعي" .

٦٦٥ (٥) ذكر صاحب "الناج" في مادة — ح ز م — هذه الفرس وأسم صاحبها ، وأورد مع هذا
الشاهد شاهدا آخر ، وهو :

أَعَدَدْتُ حَزْمَةً ، وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ ، * تُقْفَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَتُصَانُ .

وكذلك فعل صاحب "لسان العرب" فقد أورد كلا من الشاهدين .

[وأنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخليل لتحقيق هذا الكتاب] .

٦٧٠ (٦) الزيادة عن الغندجاني في مادة "حزمة" لحنظلة بن فاتك .

§ ومنها الظليم^(١) [من خيل بنى أسد]^(٢) . فرس فضالة بن هند بن شريك [الغاضري]^(٣) الأسدی . ولها يقول [حين قتل شريحا النيمري]^(٣) :

[جَدَعْتُ أَنْوْفَ الْحُمْسِ يَوْمَ لَقِيْتُهَا * بَخِيرَ غَلَامٍ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ]^(٤)
نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ "الظَلِيمِ" وَصَعْدَةً * شُرَاعِيَّةً فِي كَفِّ حَرَّانٍ ثَائِرٍ^(٥)
[تَرَكْتُ أَبَا صَخْرٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ * وَسِرْبَالَهُ مِنْ جَوْفِهِ ثَوْبٌ جَازِرٍ]^(٤)

٦٧٥

(١) ذكره في "التاج" بغير شاهد، وأفادنا مجازاة لصاحب "القاموس" أن في صاحبه خلافا: أهو الحارث ابن مراغة، أو فضالة بن هند؟ [وأنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] . هذا وقد سماه الغندجاني: "اللطيم" . والذي يستفاد من "القاموس" في مادتي — ظ ل م — ، — ل ط م — أن لفضالة هذا فرسين، أحدهما الظليم، والثاني اللطيم . ولكن الشارح استدرك عليه بقوله في مادة — ل ط م — : "والصواب أن فرس فضالة اسمه الظليم كما حققه ابن الكلبي وغيره . وقد سبق ذلك . وقد صحفه المصنف . فتأمل ذلك" .

٦٨٠

وعندي أن الغندجاني هو الذي قد يكون أوقع صاحب "القاموس" في هذا الخلط . لاسيما وأن اللطيم فرس آخر قد ذكره ابن الكلبي فيما سبق (س ٤٩٢، ٥١٧) وذكر أنه فرس ربيعة . وذلك يؤخذ من كلام الغندجاني نفسه في حرف الميم عند ذكره مصادا . وقد أورد ابن الأعرابي هذا الفرس باسم الظليم وأورد عليه الشاهد الذي في البيت الثاني في المتن . ولكن الغندجاني سها عن ذلك كله، وجل من لا يسهو . وفوق ذلك، فأين هو من ابن الكلبي ومن ابن الأعرابي في المعرفة والتحقيق؟

٦٨٥

- (٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .
- (٣) الزيادة عن الغندجاني وعن "القاموس" في مادة — ل ط م — .
- (٤) الزيادة عن الغندجاني، في مادة "اللطيم" .
- (٥) في الغندجاني: "نصبت له صدر اللطيم وألّة" . وفي ابن الأعرابي: نصبت لهم صدر الظليم وألّة . [والألّة هي الحربة . أنظر "أملی القالی" ج ١ ص ٤٣] .
- (٦) ابن الأعرابي: رأس . [وعلى هامشه ما يفيد وجود روايتنا في نسخة أخرى] .
- (٧) اقتصر ابن الأعرابي وصاحب "التاج" على إيراد هذا البيت فقط .

٦٩٠

فلو أنهم لم يعرفوا بنت "لاحق"، * لظلّ لهم من ربّها يوم فاجر!

٦٩٥ § ومنها ظبيّة . فرس الهراش الأسدي^(١) . ولها يقول :^(٢)

الآئمتي خزيمة في أخيهيم * قدامة^(٤) قد عجّلت بالملام^(٥) .

ظننتم أنّ "ظبيّة" لن تؤدّي^(٦) ؛ * ورأى السوء يزري باللائام .

§ ومنها الجمالة الصغرى [من خيل بنى أسد]^(٧) . فرس طليحة بن خويلد الأسدي^(٨) .

ولها يقول :

٧٠٠ (١) هكذا في و ، ك ، د . وفي ط : فراش . وفي الغندجاني : "أبي المهوش" . وفي "تاج العروس" : "هراس" . ولعلها تصحيف عن "هراش" لأنه نص في مادة (ه ر ش) على أنهم سمو "هراشا" على وزن كنان ، ولم يقل مثل ذلك في مادة (ه ر س) سوى أنهم سمو "هراسة" . أما الرجال الذين سماهم بأسم "هراس" فكلهم من المولدين . وقال في مادة (ه و ش) إن "أبا المهوش" من نكاهم .
٧٠٥ (٢) في الغندجاني مانصه : فرس قدامة المزني ، استعارها منه أبو المهوش الأسدي ؛ فأسي . الظن بأبي المهوش أنه لا يردها ، فردّها وقال : الآئمتي ... الخ .

(٣) في الغندجاني : "مزينة" .

(٤) » : "قدامة" .

(٥) أورد في ط هذا الشطر الثاني هكذا : معاودة قيل الكماة نزال . [وهذا الشطر لا ينظم مع ما قبله ، وهو منقول غلطاً عن الشاهد على الفرس التالية ، وهي الجمالة الصغرى كما تراه في أوّل صفحة ٣٨ التالية] .

٧١٠ (٦) في "تاج العروس" : "تردى" . والسياق يدل على أنها مصحفة ، وأن الرواية الصحيحة هي التي في و ، ك ، د ، ع ، وفي الغندجاني .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

(٨) ابن الأعرابي : الفقعسي . ولم يرد ذكر هذه الفرس في تاج العروس . أما طليحة صاحبها ، فقد كان

من فرسان العرب المعدودين . كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص ، وهو يحارب الفرس في القادسية ،

٧١٥ يقول له : "إني قد أمددتك بألفي رجل : عمرو بن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد . فشاورهما في الحرب ،

ولا توّلها شيئاً" . (أنظر "الأغاني" ج ١٤ ص ٢٨ ؛ وأنظر روايتين أريين فيه ، ص ٤١) .

وأنظر أفراساً أخرى باسم "الجمالة" في قاموس الخليل لتحقيق هذا الكتاب .

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ "الجمالة" إنها * مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكِمَاةُ : نَزَّالٍ !
 فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً ، * وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالٍ .
 [وَيَوْمًا تَضِيءُ الْمَشْرِفِيَّةُ وَجْهَهَا ، * وَيَوْمًا تَرَاهَا تَحْتَ ظِلِّ عَوَالٍ] .

٧٢٠

§ وَمِنْهَا الْوَرْدُ . (٥) فَرَسَ فَضَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ [الْمَالِكِيَّ] (٤) . وَفِيهِ يَقُولُ فَضَالَةُ بْنُ هَنْدٍ
 [الْغَاضِرِيُّ] (٤) بَنَ شَرِيكَ (٦) :

فَفِدَى أُمِّي وَمَا قَدْ وَلَدْتُ ، * غَيْرَ مَفْقُودٍ ، فَضَالُ بْنُ كَلْدٍ !
 حَمَلَ "الْوَرْدُ" (٨) عَلَى أَدْبَارِهِمْ ، (٩) * كَلَّمَا أَدْرَكَ بِالسَّيْفِ جَلْدَهُ .

§ وَمِنْهَا مَعْرُوفُ (١٠) [مِنْ خَيْلِ بَنِي أَسَدٍ] (١١) . فَرَسَ سَلَمَةَ بْنَ هَنْدٍ الْغَاضِرِيُّ (١٢) [مِنْ بَنِي أَسَدٍ] (١٣) .
 وَلَهُ يَقُولُ :

٧٢٥

- (١) الْغَنْدَجَانِيُّ : بِذَلْتُ .
- (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْغَنْدَجَانِيُّ : مُعَوَّدَةٌ . [وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَمُسْتَقِيمٌ مَعَ الرَّوَابِيتَيْنِ]
- (٣) أَيْ أَنَّهَا قَدْ تَعَوَّدَتْ قَوْلَ الْكِمَاةِ هَا : نَزَّالٍ ! نَزَّالٍ !
- (٤) الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ .
- (٥) أَنْظِرْ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ .
- (٦) عَلَى هَامِشٍ ٢ أَنْ هَذَا الشَّعْرُ لَاؤُسُ بْنُ جَحْرٍ .
- (٧) فِي الْأَصُولِ : " فَضَالَةٌ " . [وَالتَّرْخِيمُ يَقْتَضِيهِ الْوِزْنُ ، وَهُوَ وَارِدٌ فِي الْغَنْدَجَانِيِّ وَفِي النَّسَاجِ] .
- (٨) فِي " النَّسَاجِ " : يَحْمِلُ الْوَرْدَ . [وَلَا بَأْسَ بِهَذِهِ الرَّوَابِيَةِ] . وَفِي ٢ ، ع : يَحْمِلُ الْوَرْدَ .
- (٩) الْغَنْدَجَانِيُّ : " أَكْسَانُهُمْ " .
- (١٠) أَنْظِرْ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ فَرَسًا آخَرَ بِهَذَا الْأَسْمِ .
- (١١) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ" الْمَخْصَصِ " .
- (١٢) اِقْتَصَرَ الْغَنْدَجَانِيُّ عَلَى ذَلِكَ .
- (١٣) الزِّيَادَةُ عَنْ " النَّسَاجِ " .

٧٣٠

٧٣٥

٧٤٠. أَكْفَى^(١) "مَعْرُوفًا" عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ ، * إِذَا آزَوْرَ مِنْ وَقَعِ الْأُسَيْنَةِ^(٢) ، أَحْرَدُ .
 § وَمِنْهَا الْمَنِيحَةُ^(٣) [مِنْ خَيْلِ بَنِي أَسَدٍ]^(٤) . فَرَسٌ دِثَارُ بْنُ قَفْعَسٍ الْأَسَدِيُّ . وَلَهَا يَقُولُ :
 * قَرَبًا مَرَبِطٌ "الْمَنِيحَةُ" مَنَى ! * سُبَّتِ الْحَرْبُ لِلصَّلَاةِ^(٥) سَعَارًا !
 § وَمِنْهَا نَاصِحٌ^(٦) [مِنْ خَيْلِ ضَبَّةٍ]^(٧) . فَرَسٌ فَضَالَةُ بْنُ هَنْدٍ بْنُ شَرِيكِ الْأَسَدِيِّ .
 وَلَهُ يَقُولُ :
 ٧٤٥. أَوْ نَاصِحٌ ، شَمَّرٌ لِلرَّهَانِ^(٨) ! فَإِنَّمَا * غَدَاةُ حِفَاطٍ جَمَعَتْهَا الْحَلَابُ^(٩) !
 (١٠) (١١) (١٢)

- (١) ابن الأعرابي : أقلب .
 (٢) استشهد صاحب "التاج" في مادة (- ع رف -) بهذا البيت ، دون التنبيه على نقله عن ابن الكلبي . وقد وردت فيه الكلمة الأخيرة من البيت "أحرد" بالحاء المهملة ، خلافا لما في و ، لك وخلافا لابن الأعرابي فهي هناك "أجرد" بالجميم .
 وقد اعتمدت الرواية الواردة في (٤) . فقد جاء على هامشه تفسير هذه الكلمة بما نصه : "الذي يرفع قوامه ويقف على ثلاث" . [وأنظر "التاج" في مادة - ح رد -] .
 (٣) ذكرها في "التاج" ولم ينقل الشاهد عليها . ولكنه أفادنا أن هناك فرسا آخرى بهذا الاسم . [أنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .
 (٤) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .
 (٥) رواية الغندجاني : للغواة .
 (٦) الزيادة عن "المخصص" .
 (٧) نسبة الغندجاني لسويد بن شداد العبشمي ، ولم يورد البيت الثاني من الشاهد . أما صاحب "التاج" ، فقد ذكره بغير شاهد ، ولكنه أفادنا أن في صاحبه خلافا آخر . فقد قال صاحب "القاموس" إنه لفضالة بن هند أو للحارث بن مراغة [الحبطي] . وذلك الرأي الأخير هو الذي ذهب إليه أبو الندى كما نقله عنه الغندجاني ؛ وإلى الحارث هذا نسب أبو الندى بيت الشاهد . وفي "المخصص" أنه فرس تنازعه الحارث بن مراغة الحبطي وفضالة بن الشريك الوالي .
 (٨) في الأصول : لها [ولكن الشاهد يدل على التذكير] .
 (٩) هذا السطر والسطران اللذان قبله من أول النجم سقطت في ط .
 (١٠) الغندجاني : برز للسياق .
 (١١) الغندجاني : رهان جمعه .
 (١٢) في النسخة اللاذقية للغندجاني : الجلائب [بالجميم] .

أَتَذَكُرُ الْبَاسِيكَ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ * رِدَائِي، وَإِطْعَامِيكَ وَالْبَطْنُ سَاغِبٌ^(١) ؟
[فإنَّكَ مَجْلُوبٌ عَلَى صُحْبِي غَدٍ، * وَمَا لَكَ إِنْ لَمْ يَجْلِبِ اللَّهُ جَالِبٌ !
قال أبو الندى : هذا الشعر للحارث بن مراغة الحَبَاطِي، "وناصح" له .^(٢)



§ وكان منها في بني تميم بن مُرٍّ وَضَبَّةُ بنِ أَدِّ الشَّوْهَاءِ^(٣) . فرس حاجب بن زُرارة . ولها
يقول بشر بن أبي خازم الأَسَدِي :^(٤)

وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي * عَلَى "شَوْهَاءٍ" تَرْكُعٌ فِي الظَّرَابِ^(٥) .
[ولو أدركن رأس بني تميم، * عَفَرَنَ الْوَجْهَ مِنْهُ بِالْتَرَابِ !^(٦)

§ والحِشَاءُ . فرس عمرو بن عمرو . وكان لها مال للفحل وما للأثني . وكانت لا تُجَارَى^(٧) ،

وكانت ضَبُوبًا^(٨) . (والضُّبُوبُ التي تبول ، وهي تعدو) . ٧٧٥

وفيهما يقول جرير :

[تُحَضِّضُ يَا أَبْنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا * لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاهِمِ^(٩)]

(١) أهل الغندجاني هذا البيت . (٢) الزيادة عن الغندجاني . (٣) أنظر في قاموس
الخیل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم . (٤) ع ، ط : حازم [وهو غلط] .

(٥) في الأصول : تجمج في الجمام . وفي "تاج العروس" : على الشوواء يجمع في الجمام . وظاهر أن طابعه
حرف "يجمع" عن "تجمج" . وأخترت رواية الغندجاني . ٧٨٠

(٦) الزيادة عن الغندجاني .

(٧) في و ، ك ، ط ، ع : الحشا . وفي د : الحشا . وكان كذلك في نسخة الشنقيطي ، ولكنه
صحح فجعلها . الخنثى : وقد اعتمدت رواية د التي يؤيدها التاج في مادة - ح ش ش - .

(٨) في "التاج" : جنوبا . [وهو من تحريفات الناسخ أو الطابع ، وروايتنا يؤيدها "التاج" نفسه
في مادة - ض ب ب - . ولم يورد صاحبه في مستدركه بقية الكلام الذي في ابن الكلبي] . ٧٨٥

(٩) هذه الزيادة عن "الكامل" للبرد ، طبع ليدن ، ص ١٣٠ و ٢٧٤ . وفي الصفحة الأولى منهما
شروح مفيدة فراجعها فيه . وقد وردت هذه الزيادة أيضا في "الأغاني" (ج ١٤ ص ٨٤ ، ٨٥)
ولكن فيها نقصا وأغلاطا مطبعية تتره عنهما "الكامل" .

٧٩٠ . كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجباً ، * وعمرو بن عمرو إذ دعا : يال دارم !^(١)
ولولا مدى "الحشا" وبعد جرائها ، * لقاظ قصير الخطو دامي المراعم .^(٢)
[ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا * وشدا تقيس يوم دير الجماجم .
فيوم الصفا كنتم عبيداً لعامر ، * وبالحنو أصبحتم عبيداً للهازم .
إذا عُدت الأيام أنزوين دارما ، * وتُحزبك يا ابن القين أيام دارم !]^(٣)

§ وكان منها الرقيب^(٤) . [من خيل بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(٥)] فرس الزبرقان بن بدر^(٦)
[السعدى ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم^(٧)] . وله يقول :

(١) في رواية "الكامل" و"الأغانى" : دعوا .

(٢) هذا البيت لم أره في أى كتاب آخر سوى كتاب ابن الكلبي .

(٣) قد أكثر البحث والتنقيب عن هذه الأبيات في كتب الأدب ، فلم أجد لها أثراً في غير "الكامل"

للبرد و"الأغانى" وكتاب الخيل هذا . وإليك أسماء بعض المصادر التي راجعتها على غير طائل :

١ - "ديوان جرير" طبع القاهرة سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٦ م) .

٢ - » » بياملا محمد بن حبيب . والموجود منه نسختان مخطوطتان بدار
الكتب السلطانية إحداها عادية محفوظة في قسم الأدب تحت رقم ٧٧ هـ ، والثانية نسخة جيدة معتبرة
في ضمن مجموعة الإمام الشنقيطي تحت رقم (١) وفي صدر هذه النسخة تعاليق مهمة ، تتضمن إحداها
البرهان على أن ابن حبيب لم يستوف جميع أشعار جرير .

٣ - "تقائض جرير والفرزدق" طبع العلامة بيثن الانكليزي .

٤ - "منتهى الطلب في أشعار العرب" (رقم ٥٣ أدب من مجموعة الشنقيطي) وقد صدره مؤلفه - مبارك
ابن ميمون البغدادي - بثلاث وثلاثين قصيدة لجرير .

(٤) ط ، وكانت .

(٥) ذكره "التاج" وذكر صاحبه ، وقال : كأنه كان يراقب الخيل أن تسبقه . ولم يستشهد بالبيت .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني . [والزبرقان من سادات العرب ، وهو الزبرقان بن

بدر الفزاري . سمي بذلك لتسميتهم أباه بدرا . وأسمه الحصين . عن "لسان العرب"] .

أُقْفِي الرَقِيبَ أَدَاوِيَه وَأَصْنَعَه ^(٣) * عَارِي النَوَاهِقِ لَا جَافٍ وَلَا قَفَرٍ ^(٤) .

+

وكان لبني تَغْلَبَ من تِتَاجِ أعوجَ :

§ النَّبَاكُ ^(٧) ،

§ وَحَلَّابٌ ^(٨) .

+

§ وصحَّ عندنا، عن غير واحد من العلماء، أن أعوج كان لبني هلال بن عامر، وأمه

(١) ربن الأعرابي : إنَّ . وفي الغندجاني الشنقيطية : أنقى ، وفي اللاذقية أنقى [بالفاء، وهو تحريف عن الغين المعجمة] . والصواب ما في المتن - راجع "التاج" (ج ١٠ ص ٣٠٠ س ٣٥ و ٣٨ و ٤١) . ومعنى "أقفي الرقيب" أنقى أفضله وأخصه أى باللبن وأصنعه أى بالقيام عليه . وأما معنى "أنقى الرقيب" فأكلمه كلاما يفهم أو لا يفهم . والرواية الأولى التى أوردها ابن الكلبي هي الأوجه وبها يستقيم المعنى مع بقية السياق ويشهد لها ما أورده في "اللسان" لغيلان الربعي يصف فرسا :

* مَقْفَى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأُظْمَاءِ *

وقول سلامة بن جندل يصف فرسا .

ليس بأسفَى ولا أقفَى ولا سَفَلٍ * يُسْقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْيُوبٍ

وإنما جعل اللبن دواء لأنهم يضمرون الفرس بسقيه اللبن والحنذاً أى لإجراؤه والقاء الجلال عليه ليعرق .

(٢) دأوى فرسه دواءً : سَمَّهَ وَعَلَفَهُ عِلْفًا نَاجِعًا . (تاج العروس) .

(٣) أنظر س ١٧٧ من هذا الكتاب .

(٤) في "كتاب الخيل" للأصمعي (المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب السلطانية تحت نمرة ١١ لغة من كتب الشنقيطية) ما نصه : "النواحق من الفرس العظمان اللذان يبدوان في مسيل الدمع . قال رجل من آل النعمان أو هو ابن بشير :

عَارِي النَوَاهِقِ مُسْتَحَفٌّ هَيْكَلٌ * مَرِحُ الضُّحَى تَتَّقُ نَقِيَّ الْمُنْقَبِ .

[والتقى المثلث النشيط] . هذا وقد أورد لها في "التاج" مدلولات كثيرة، منها قول أبي عبيدة في "كتاب الخيل" : إن نواحق الدابة عروق آكنت خياشيمها . (٥) قليل اللحم والشعر . (٦) سقطت هذه الكلمة في ط . (٧) ع ، ط : النبال [وهو غلط ، اللهم إلا أن يكون الناصخ قد أهمل شرطة الكاف كما هي عادتهم] وأنظر ح ٣ ص ٨٧ حيث ورد اسم صاحبه والشاهد عليه .

(٨) أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . (٩) ع ، ط : من :

سَبِيلٌ، وَأُمٌّ سَبِيلَ سَوَادَةَ بِنْتُ سَوَادٍ الْقَسَامِي .

§ وكان منها أثال^(١) [من خيل بني حنظلة]^(٢) . فرس ضَمْرَة بن ضَمْرَة [النَّهْشَلِيّ]^(٣) . وخرج على^(٤) ٨٤٠

(١) ذكر ابن الأعرابي هذا الفرس باسم "وبال" وأورد عليه بيت الشاهد من جملة الأبيات التي رواها ابن الكلبي . لكن الشيخ الشنقيطي أصلح هذا الاسم في نسخته فجعله "نبال" . وهو لا يزال في العاطفية على أصله "وبال" . وقال ابن الأعرابي إن صاحبه ضَمْرَة بن جابر . ومثل ذلك في "لسان العرب" في مادة - وب ل - .

وقد ذكره أيضا صاحب "تاج العروس" فقال : "وبال : فرس ضَمْرَة بن جابر بن قطن بن نهشل" . ولم يورد شيئا من الشاهد الذي رواه ابن الكلبي كاملا ، وابن الأعرابي مقتضبا . وهذا وقد ذكر صاحب "التاج" ذلك الفرس باسم "أثال" في مادة - ا ث ل - وقال انه فرس ضَمْرَة بن ضَمْرَة النهشلي ثم روى بيت الشاهد الذي رواه ابن الكلبي وابن الأعرابي . أما صاحب "الصحيح" فلم يذكر لا هذا الاسم ولا ذاك . أما اسم "نبال" فلم أره قط في غير نسخة ابن الأعرابي الشنقيطية مصححا بالقلم بطريقة الحك . وعلى ذلك يصح لنا القول بعدم وجود فرس باسم "نبال" . فبقى عندنا "أثال" الذي ذكره ابن الكلبي والغندجاني و"التاج" ، ثم "وبال" الذي ذكره ابن الأعرابي و"اللسان" و"التاج" . هل هما فرسان ، وهل هما لرجلين مختلفين كما قد يتبادر للوهم من مراجعة عبارتي "التاج" ؟ .

الذي أراه أن الفرس واحد ، ولرجل واحد ، وأن صحة اسم الفرس هي "أثال" وصحة اسم صاحبه "ضَمْرَة ابن ضَمْرَة" . ذلك لأن ابن الكلبي حكى لنا واقعة معينة واستشهد عليها بجملة أبيات . فجاء ابن الأعرابي بعده فتصحف عليه اسم الفرس فجعله "وبال" ثم أورد اسم صاحبه على غير الحقيقة فقال انه ضَمْرَة بن جابر بن قطن وروى بيت الشاهد مختزلا من جملة الأبيات التي رواها ابن الكلبي . فذلك يدلنا على أنه يعني نفس الفرس الذي ذكره ابن الكلبي ، وأن كلام كل من هذين الامامين يدور على فرس واحد . ويؤيد ذلك أن الغندجاني اقتصر على ذكر هذا الفرس باسم "أثال" في حرف الألف وأورد عليه الشاهد ، دون ان يذكر "نبال" ولا "وبال" في حرفي النون والواو . وهذا وليس الاختلاف بين ابن الكلبي وابن الأعرابي في اسم صاحبه الفرس مما يدعو إلى الظن بأن هناك فرسين لرجلين مختلفين . فصحة اسم الرجل هو ضَمْرَة بن ضَمْرَة بن جابر بن قطن بن نهشل . فيكون ابن الأعرابي قد أسقط سهوا اسم "ضَمْرَة" الأول وابتدأ من اسم أبيه . ولعل هذا السهو من الناسخين . وهذا الاسم وارد بصحته وبتمامه مع معلومات كثيرة تتعلق بالرجل في "كتاب شرح الحماسة للخطيب التبريزي" (ص ١١٦ من طبعة فريتاغ الألماني) ، وفي "كتاب نقائص جرير والفرزدق" (ص ١٣٩ ، ٤٦٢ ، ٦٠١ ، ٩٥٥ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٦) .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي . ٨٦٥

(٣) سماه ابن الأعرابي : ضَمْرَة بن جابر بن قطن بن نهشل .

(٤) الزيادة عن الغندجاني ، وعن "القاموس" وشارحه .

(١) فرسه أُنَال، فإذا هو برجل، وكان يُلقَّب "ذُباب السَّلَح". فلما نظر ذُبابٌ إلى ضمرة،
 تلقاه بعلبة* من لبنٍ لِيَتَحَرَّم به. فتطير من ردها، فشربها، ثم أحتوى على الإبل،
 وأنشأ يقول : ٨٧٠

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِ ذُبَابًا، * ذُبابَ السَّلَحِ، أَيْ قَتَّى حواها؟
 فلو صادفتني و"أُنَال"، فيها، * أعنت العبدِيطُ في كَلاها.
 محبسةً على الأهوال شعثًا، * وكانت لا تُعَوِّج عن هواها.
 ألم تر أنني قُلتُ فيها، * وكانت لا تُقِيلُ مَنْ أتاها؟

(١) في الأصول: "فرس". [وقد صححت بإضافته إلى الضمير العائد على "ضمرة" لاقتضاء المعنى ذلك]. ٨٧٥
 (٢) العلبة: قدح ضخم من جلود الإبل، ومحب من جلد (وأنظر بقية معانيه المماثلة لهذا
 في "تاج العروس").

(٣) هاتان الكلمتان ساقطتان في ط.

(٤) سقطت هذه الكلمة في آبن الأعرابي.

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني و"التاج": يراها. ٨٨٠

(٦) ابن الأعرابي الشنقيطية: فلو لاقيتني و"نبال" فيها، وآبن الأعرابي العاطفية: فلو لاقيتني
 و"وبال" فيها. الغندجاني: لو لاقيتني وأُنَال.

(٧) هكذا ضبطها بالفتح في د، وعلى هامشه مانصه: في الاصل: ذراها. [ولعل ضم الكاف هو
 الأوجه (وأنظر كتب اللغة)]. هذا وقد اقتصر الغندجاني على ذكر الفرس وصاحبها وبيت الشاهد، دون
 ما قبله وما بعده، ولم يورد القصة. وعلى ذلك جرى شارح "القاموس"، سوى أنه وضع: "فلو لاقيتني"
 ليستقيم الوزن. وفي آبن الأعرابي "ذراها" بدل "كلاها". ومثلها في نسخة الغندجاني الشنقيطية؛
 أما اللاذقية ففيها: ذراها.

(٨) هذه رواية د، ط. أما بقية الاصول ففيها: سعيًا.



- § وكان* لبني تغلب من نتاج أعوج الخذواء^(١) [من خيل غنى بن أعصر^(٢)]. فرس شيطان^(٣)
ابن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع^(٤) [الغنوي^(٥)]. ولها يقول في يوم محجر^(٦)،
في غارتهم على طي^(٧): "من أخذ بشعرة من شعر الخذواء، فهو آمن". [ففعلت طي^(٨)
فهلبوها يومئذ]. ففي ذلك يقول طفيل [بن عوف]:
وقد مننت "الخذواء" منا عليكم^(٩)، وشيطان إذ يدعوكمو ويثوب^(١٠).
§ وكان منها الشيط^(١١) [من خيل ضبة^(١٢) فرس أنيف بن جبلة الضبي^(١٣)] حليف بني سليط^(١٤)
أبن يربوع^(١٥). وهو جد داحس من قبل أمه، فيما زعم العبسيون^(١٦).

- (١) الخمس الكلمات المبدوءة بنجيم سقطت من د، ط، ع.
(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي. وأورده "المختص" في خيل ضبة.
(٣) سقطت هذه الكلمة في د، ع وفي الغندجاني.
(٤) شه وابن الأعرابي: هاجمه. واعتمدت بقية الأصول والغندجاني، وكذلك "اللسان" و"الناج"
في مادة -خ ذو- وفي مادة -ش ط ن- وإن كان طابع "اللسان" قد أورده غلطا "جلمة" في مادة
-ش ي ط-.
(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني.
(٦) ابن الأعرابي: من أخذ من ذنب الخذواء شعرة. الغندجاني: من أخذ من شعر ذنب الخذواء.
(٧) الزيادة عن الغندجاني. [وهلبوها بمعنى 'نتفوا' هلبها أى شعر ذنبها].
(٨) الزيادة عن الغندجاني.
(٩) على هامش د ما نصه: "في الأصل: لقد". [وهذه هي رواية ابن الأعرابي أيضا].
(١٠) الغندجاني: يوما عليهم. ابن الأعرابي: لقد مننت الخذواء منا عليهم.
(١١) ابن الأعرابي والغندجاني: يدعوهم.
(١٢) ثوب: أى رد صوت به بالدعاء ولوح بثوبه ليرى ويشتهر. [ورواية د: يثوب].
(١٣) أنظر في قاموس الخيل لحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم.
(١٤) الزيادة عن "المختص".
(١٥) إلى هنا أقصر الغندجاني في التعريف بهذا الفرس.
(١٦) الزيادة عن ابن الأعرابي.

[قال فيه :^(١)

أُضْرِبْ بَخْرَ "الشَّيْط" الطَّعْنُ فَاثْنِي ، * فَأَجْشَمْتُهُ الْإِصْعَابُ حَتَّى تَقْدَمَا^(٢)]

٩١٥

وله يقول الشاعر :

أُنَيْفٌ ، لَقَدْ بَحَلَّتْ بَعْسَبَ عَوْدٍ * عَلَى جَارٍ بِضَبَّةٍ مُسْتَرَادٍ^(٤)
§ وَمِنْهَا الْفَيْنَانُ [من خيل ضبة]^(٥) . فرس قُرَابَةٍ بِنِ هِقْرَامِ الضَّبِّيِّ^(٦) . وله يقول :
إِذَا "الْفَيْنَانُ" أَحْلَقَنِي بِقَوْمٍ * وَلَمْ أُطْعَنْ ، فَشَلَّ إِذْنُ بَنَانِي^(٧) !^(٨)

(١) عندى أن القائل هو صاحب الفرس ، أى أنيف بن جبلة .

٩٢٠

(٢) هذه رواية ابن الأعرابي في النسخة الشنقيطية . أما النسخة العاطفية فقد وردت فيها هذه الكلمة هكذا : "الأجعب" . [ولعل الصواب : الأتعاب ، جمع تعب] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٤) أورد هذه البيانات في "تاج العروس" والكلمة الأخيرة من البيت وردت فيه هكذا : "مستواد" . وهو تصحيف . قال في "اللسان" : وفلانٌ مُسْتَرَادٌ مثله : إذا كان يُطْلَبُ ويُشْعَثُ به : لنفاسته . ويظهر أن البيت من هذا القبيل ، ويكون "المستراد" حينئذ وصفاً للجار الذى بضبة . أما الغندجاني فاقصر على ذكر الفرس وأسم صاحبه . وأهمل ابن الأعرابي هذا الشاهد .

٩٢٥

(٥) يقال : رجل فينانٌ ، حسنُ الشعر طويله (عن لسان العرب) .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

(٧) ط : هيرام . وقد سُمِّيَ هذا الرجل في "تاج العروس" (قراءة بن عوية) بالنون وبالعين المهملة . ولا شك أن ذلك من أغلاط الناسخ أو الطابع ، فقد سماه ابن الأعرابي : قرابة بن عُوَيْة ، وكذلك في "المخصص" ولكن بضم القاف في ابن الأعرابي الشنقيطية وفتحها في "المخصص" ثم بالباء الموحدة التحتية في الأسم الأول والعين المعجمة في الأسم الثاني . [وعندى أن الرواية الأخيرة أقرب للصواب ، لأن الإمام الشيخ محمد محمود الشنقيطي هو الذى وقف على تصحيح طبعة "المخصص"] . أما هيرام الوارد في متن ابن الكلبي فلم أعر عليه . وما وجدت سوى "هلقام" . فاعله محترف عنه . وأما الغندجاني فأكثف بذكر الفرس وأنه لبني ضبة ، ثم أورد الشاهد ، وأهمل أسم هذا الرجل .

٩٣٠

٩٣٥

(٨) هكذا ضبطه في لـ وفي نسختي الغندجاني . أما ابن الأعرابي الشنقيطية فقد ضبطه بالبناء للجهول "فشل" .

- ٩٤٠ § ومنها العرادة^(١) [من خيل ضبه^(٢)]. فرس كلجبة^(٣)، وهو هيرة بن عبد مناف اليربوعي^(٤).
وذلك أنه أغار على حزيمة بن طارق^(٥)، فأسره أسيد بن حنأة^(٦) (أخو بني سليط بن يربوع^(٧))
وأنيف بن جبلة الضبي^(٨). وكان أنيف نقيلا في بني يربوع. فاختصا فيه، فجعل
بينهما رجلا من بني حمير^(٩) بن رياح بن يربوع، يقال له الحارث بن قُرّان، وكانت
أمه ضبية^(١٠). فحكم أن ناصية حزيمة لأنيف بن جبلة، وعلى أنيف لأسيد بن حنأة
مائة من الإبل. فقال في ذلك كلجبة اليربوعي :

- ٩٤٥ (١) في "المخصص" : وقيل العرادة، براين .
(٢) الزيادة عن "المخصص" .
(٣) قال الغندجاني وصاحب "التاج" إنه لأبن الكلجة، وأسمه هيرة بن عبد مناف اليربوعي، والكلجة
أمه . وأما ابن الأعرابي، فقال : "الكلجة بن هيرة العريني"، عرين بن ثعلبة بن يربوع .
(٤) سماه في المفضليات « العريني » نسبة إلى عرين بن ثعلبة بن يربوع كما في تاج العروس في مادة
(ل - ل - ح - ب) . وأنظر شرح القصيدة الثالثة في شرح المفضليات لابن الأنباري (نسخة دار الكتب
السلطانية نمرة ٥٨٨ أدب) ج ١ ورقة ١٦ - ١٨ .
(٥) و : حزيمة، حزيمة، حزيم ؛ ل : حزيمة، حزيمة، حزيم ؛ ط : حزيمة، حزيمة . أبو زيد :
حزيمة . والصواب ما في ل ، ع . لأن صاحب ل حققه وصححه في جميع المواضع وكتب فوقه : "صح" .
[ولم يورده الغندجاني لأنه أهمل ذكر هذه القصة بتمامها، وتابعه صاحب "التاج" في هذا الإهمال] .
٩٥٥ (٦) هذا الضبط عن ل .
(٧) هذا الضبط عن ل [ولعل هذا الرجل هو الذي أغار على القافلة المرسلة من اليمن إلى كسرى] .
أنظر "الأغاني" ج ١٦ ص ٧٨ . وقد ورد فيه اسمه هكذا : أسيد بن جنادة - محرفا من الطابع
أو الناسخ] .
(٨) النقييل الغريب في القوم إن رافقتهم أو جاورهم (عن التاج) . وفي ط : نقيلا . [وهو غلط] .
٩٦٠ (٩) ضبطه في ل : حميرى . [وهو مخالف لما في متون اللغة التي نصت على أن بني حميرى قبيلة .
وربما قالوا فيها : حميرى . وأنظر "القاموس" وشرحه في مادة (ح م ر) .
(١٠) سقطت هذه الكلمة في ط .

[أمرتهم أمري بمنعرج اللوى * ولا أمر للعصى الا مضيعاً^(١)
 فقلت لكاس أجميعها فإنما * حالنا الكئيب من زرود لينزعاً
 كأن يليتها وبلدة نحرها * من النبيل كراث الصريم^(١) المشرعاً^(١)
 فإن تنج منها يا حريم بن طارق^(٢)، * فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا.
 [ونادى منادى الحى أن قد أتيتم^(١) * وقد شربت ماء المزايدة أجمعا^(١)
 إذا المرء لم يغش الكريمة، أو شكت^(٢) * حبال المنايا بالفتى أن تقطعا.^(٣)
 فأدرك إبطاء^(٤) العرادة^(٤) صنعتى، * وقد تركتني من حزيمة إصبعا.^(٥)

وقال^(٦):

تسألني بنو جشم بن بكر: * أغراء^(٧) العرادة^(٧) أم بهيم^(٧)؟
 هي الفرس التي كرت عليكم * عليها الشيخ كالأسد العظيم^(٨).

(١) في المفضليات: «أمرتكم». وهذه الزيادة عن النوادر لأبي زيد (ص ١٥٣) وعن المفضليات.
 وفيها تقديم وتأخير. وفي المفضليات «المنزعا» بدل «المشرعا».

(٢) راجع ص ٩٥٢. وفي المفضليات وشرحها «إبقاء» بدل «إبطاء».

(٣) في النوادر لأبي زيد والمفضليات: الهوينا.

(٤) النوادر لأبي زيد: كلبها. وفي المفضليات: «ظلمها».

(٥) المفضليات: جعلتني.

(٦) انظر شرح الأبيات التالية في «شرح المفضليات» لابن الانباري (ج ١ ورقة ١٩).

(٧) إكتفى الغندجاني وصاحب «التاج» بهذا البيت فقط دون كل ما قبله من الكلام ودون ما بعده من الأبيات. [ومعنى البهيم أن لونها من ضرب واحد لم يختلف وهو خالص من كل لون آخر (عن الأصمعي) وفي «المختص» أن البهيم المصمت الذي لاشية فيه ولا وضح أي لون كان. وقيل هو الأسود].

(٨) في هذه القافية إقواء. وفي هامش ما نصه: الظليم: الذي يشد في الظلام. وقد أهمل صاحب «التاج» هذا البيت. وأما ابن الأعرابي، فقد روى البيت الأول والثاني فقط، وجعل الشطر الأخير منهما هكذا: «عليها الشيخ ذو الحسب الكريم». وفي المفضليات: كالأسد الكبير.

٩٦٥

٩٧٠

٩٧٥

٩٨٠

٩٨٥

[إذا تمضيهم عادت عليهم * وقيدها الرماح فما تريم .

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاث * بِتَحْجِيلِ وَقَائِمَةٍ بِهِمْ^(١) .

[كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلَفَةٍ، وَلَكِنْ * كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(٢) .

§ ومنها العباب^(٣) . [من خيل بنى حنظلة^(٤) فرس مالك بن نويرة^(٥) [اليربوعي] وفيه يقول

يَوْمَ لَحِقَ بَنِي عَبْسٍ وَأَسْتَنْقَذَ إِبِلَ ابْنِ حُجِي^(٦) :

٩٩٠

(١) هذه الزيادة عن "المفضليات" .

(٢) هذا البيت أورده "لسان العرب" وصاحب "التاج" ، دون ابن الكلبي ودون ابن الأعرابي ودون الغندجاني . وقد فسر صاحب "التاج" معناه بأن "الفرس خالصة اللون لا يخلط عليها أنها ليست كذلك" .

وأورد قول ابن الأعرابي إن معنى "محلقة" هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها إلى أن يخلط عليها أنه مارأى مثلاً كرمًا . ثم قال : والصحيح هو الأول . انظر مادة - ح ل ف - . والصرف صبغ أحمر . [وعندي أن المراد

٩٩٥

وصف الفرس بخلوص اللون الأحمر فيها ، ويدل على ذلك تفسير "التاج" في مادة - ص ر ف -] . وانظر أيضاً "المخصص" ج ٦ ص ١٥٢ . وانظر شرح المفضليات (ج ١ ورقة ١٩ وورقة ٣٢) .

(٣) سماه ابن الأعرابي في (الشنقيطية) "العباب" ، بالباء . وفي (العاطفية) "العتاب" ، بنون بعدها ألف وباء . وروى صاحب "القاموس" الأسمين ، وصوب الشارح أنه بالنون . وورد اسمه في نسختي الغندجاني بالنون فقط .

١٠٠٠

(٤) الزيادة عن ابن أعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٥) الزيادة عن ع وعن "التاج" .

(٦) لم يشر الغندجاني إلى هذه الواقعة . وفي الاصول ما عدا : "بنو عبس" . وأعمدت رواية التي يقتضيها السياق والمقام . ويؤكد ذلك ما رأيته في ابن الأعرابي حيث قال : أغارت بنو عبس على بني يربوع فأخذوا إبل ابن حُجِي ، فاستنقذها مالك بن نويرة .

١٠٠٥

(٧) هذه رواية : ع ، ط ، وكذلك ابن الأعرابي . أما بقية الاصول ففيها : ح [وهو كذلك أيضاً في نسختي الغندجاني] .

تدارك إرخاء "العُباب" ومَرَّه ^(١) * لَبُونِ ابْنِ حُثي وهو أسفان كامد ^(٢).

[تداركه من لا يُضام حريمه * ولا هو رعيدي لدى الحرب هامد] ^(٣).

فلو كنت بعض المقرفين نصابه ^(٤) ، * تقسم الحرات منها بدائد ^(٥).

§ ومنها لازم [من خيل بنى حنظلة] ^(٦) . فرس سُحيم بن وثيل [بن عوف الرياحي] ^(٧) اليربوعي .
وله يقول ابنه جابر بن سُحيم ^(٨) :

(١) ابن الأعرابي : وجريه . الغندجاني : وشده .

(٢) لم يرد في ابن الأعرابي غير هذا البيت .

(٣) هذه الزيادة عن الغندجاني .

(٤) وردت هذه الكلمة في مضبوطة بالقلم هكذا : بذائد . (أعني بالباء المكسورة والذال المعجمة وفي آخرها دال مهملة مكسورة) . والظاهر أنها مصحفة عن اللفظ الذي أعتمدته في المتن . وهذا البيت غير وارد في الغندجاني .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٦) في ابن الأعرابي وفي الغندجاني وفي "المخصص" وفي "لسان العرب" أنه لوثيل نفسه .
ثم روى الغندجاني قول أبي الندى إنه لبشر بن عمرو بن أهيب . والروايتان أوردتهما صاحب "التاج" ، ولكنه صوب الأولى ، ثم أورد رواية ابن الكلبي أنه فرس سُحيم .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني و"التاج" .

(٨) روى ابن الأعرابي والغندجاني البيت الذي سيأتي لسحيم نفسه ، ورواه في "التاج" لحفيد وثيل
أي جابر بن سُحيم [فهو موافق لرواية ابن الكلبي ، وهي التي يعينها قول الشاعر : "أني ابن فارس لازم"
كما تراه في الشاهد] .

(١) أقول لأهل الشعب إذ يأسروني: * ألم تعلموا أني ابن فارس "لازم"؟
(٢) [وصاحب أصحاب الكنيف كأنما * سقاهم بكفيه سمام الأراقم؟]
(٣)
(٤)

(١) في ابن الأعرابي وفي الغندجاني: وقلت.

(٢) هذه رواية في ابن الأعرابي. قال في "التاج" في مادة - ي أس - إنها "يأسروني" من الأسر. أما الغندجاني فقد رواها "ييسروني". وقال في "التاج" في مادة - ل ز م - إنها: "يقسموني". ولا شك أن هذه الرواية الثانية مصحفة عن التي قبلها أو هي تفسير لها. وبيان ذلك أن صاحب "التاج" نفسه أورد هذا البيت في مادة - ي س ر - وسمى الفرس زهدم، ثم رواه أيضا في مادة - ز ه د م - وقال في المادة الأولى: "يسر القوم الجزور رأى أجترروها وأقسموا أجزاءها". ثم روى البيت لسحيم بن وثيل، وقال: كأنه وقع عليه سباء فضرب عليه بالسهم، وقوله ييسروني هو من الميسر أي يجزؤوني ويقسموني. ثم قال في مادة - ي أس - إن "ييسروني" من أيسار الجزور أي "يقسموني". وأما مادة - ز ه د م - فأورد فيها البيت، وقال إن بعضهم يرويه "أني ابن فارس لازم"، "أني ابن قاتل زهدم" إشارة إلى رجل من عبس. وروى في مادة - ي أس -: "ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم". وعلى هامش في مانه: "ح: ييسروني أي يقسموني بالميسر."

(٣) روى صاحب "التاج" هذا الشطر في مادة - ز ه د م - هكذا: "ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم". وقال في شرحه إن هناك رواية "ابن فارس لازم" وإن بعضهم يرويه "أني ابن قاتل زهدم" وأن زهدم هذا رجل من عبس. ثم في مادة - ي أس - روى صاحب "التاج" أيضا هذا الشطر هكذا: "ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم"، وعرفنا أن زهدم فرس بشر بن عمرو أنحى عوف بن عمرو، وأن عوفا هو جد سحيم ابن وثيل. وقد استوفى ابن قتيبة في كتاب "الميسر والقдах" الكلام على هذا البيت فقال مانه: "أقول لهم بالشعب إذ ييسروني * ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم"

(٤) روى "ييسروني" و"يأسروني". فمن روى "ييسروني" أراد يقسموني ويجعلوني أجزاء. أحسبه أراد فداء، لأنهم إذا أخذوا فداء فقسموه فكانهم أقسموا نفسه. ومن رواه "يأسروني" جعله من الأسر. وقوله: ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم، أراد ألم تعلموا. قال الله عز وجل: «أفلم يياس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» [أراد] أفلم يعلم الذين آمنوا الخ.

(٥) أنظر ص ٥ من "الميسر والقдах" لابن قتيبة الموجودة منه نسخة بالفتوغرافية في "الخزانة الزكية".

(٤) الزيادة عن الغندجاني، وعن التاج في مادة - ي أس -.

- § ومنها الأحمى^(١) [من خيل ضبة^(٢)] . فرس قيصة^(٣) بن ضرار^(٤) [الضبي] . وفيه يقول :
 يقول^(٥) بنو سليم إذ رأوني * على^(٦) "الأحمى" يقرب في العنان^(٧) .
 [على مفاضة^(٨) ، ومعى قنأة^(٩) ؛ * وعاملها ، وحسبك من سنان^(١٠) !]
 § ومنها كامل^(١١) [من خيل ضبة^(١٢)] . فرس زيد الفوارس الضبي^(١٣) . وله يقول العائف الضبي^(١٤) :

١٠٥٥

(١) الأحمى : الأسود من الخصرة . نال في " التاج " إنه سمي به للونه . وقال الباقيني في " قطار السيل " إن الأحمى أقل سوادا من الجون . وفي " لسان العرب " : هو الكميث الذي يعلوه سواد .
 [وأنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم] .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و " المخصص " .

(٣) ع : قيصة . وسماه في " لسان العرب " وفي " القاموس " : قتيبة . ولكن شارح القاموس صححه ولم يورد الشاهد ، أنظر مادة - ح وو - .

١٠٦٠

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني : تقول .

(٦) ط : يقرب بالعنان .

(٧) البيت الثاني عن ابن الأعرابي . وقد روى الغندجاني شطره الأول هكذا : " معى رمي وبالك من قنأة " .

١٠٦٥

(٨) ذكروا أفراسا أخرى بهذا الاسم . [أنظرها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٩) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده " المخصص " في خيل هوازن .

(١٠) في ت فوق هذا الاسم مانصه : " ويقال زيد الخيل " . والذي في الغندجاني و " التاج " أن هذا الفرس للرقاد بن المنذر الضبي [وللرقاد حقيقة فرس بهذا الاسم ولكن له شاهدا آخر أورده ابن الأعرابي .
 أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

١٠٧٠

(١١) هذه رواية ت . أما بقية الأصول ففيها العائف . وفي الغندجاني : ابن العائف الضبي ، كذا قال أبو الندى . وفي " اللسان " و " التاج " : العائف ، وابن العائف .

نعم الفوارس ! يوم جيش محرق ^(١) * لحقوا وهم يدعون : يالِ ضرار !
زيد الفوارس كراً ، وأبنا مُنذر ^(٢) * والخيل تصنعها بنو الأحرار ^(٣)

١٠٧٥

(١) هذه رواية ٢ ، و "التاج" . أما بقية الاصول ففيها : لحقوهم .

وأما حديث مُحَرَّق وأخيه زياد يوم بُزَاخَة ، فانه أغار مُحَرَّق الغساني وأخوه في أياد وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أد بُزَاخَة . فاستاقوا النعم ، فأقى الصريح بني ضبة . فركبوا فأدركوه وأقتلوا قتالا شديداً . ثم إن زيد الفوارس حمل على مُحَرَّق ، فاعتقه وأسرره . وأسروا أخاه ، أسره حُبَيْش بن دُلَف السَّيْدِي . فقتلها بنو ضبة (وكان يقال لأنحى محرق فارس مردود) وهزَم القوم وأصيب منهم ناس كثيرون . فقال في ذلك ابن العائف أخو بني ثعلبة ثم أحد بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة :

١٠٨٠

نعم الفوارس يوم جيش محرق * لحقوا وهم يدعون : يالِ ضرار !
زيد الفوارس كراً وأبنا مُنذر * والخيل أوجفها بنو جبار
حتى سموا مُحَرَّق برماحهم * بالطنين بين كتاب وغبار
ولعمر جدك ما الرقاد بطائش * رعي بديةته ولا عوار
يرمي بغرة كامل وبخوره * خطر النفوس وأي حين خطر
لما رأوا يوماً شديداً بأسه ^(١) * كره الحياة وشقة الأسفار
وكان زيدا زيد آل ضرار * ليت بكفية المنية ضار
وكان آثار الغريب عليهم * ومكره يوماً مطاف دوار
جعلوا لعافى الطير منهم وقعة * صرعى تضور في قنا أكرار
لولا فوارسهم قنّان عواطلا * في غير ما نسب ولا أصهار

١٠٨٥

١٠٩٠

"النقائض" ص ١٩٥

(٢) في "التاج" و "اللسان" : يطعنها . [وهو تحريف تخفيف . وأظهر ح س ١٧٧ من هذه الطبعة] . وفي "النقائض" : أوجفها .

(٣) "النقائض" : جبار .

١٠٩٥

(I) كذا في النسخة المطبوعة : ولعل الصواب "رأى" كما يقتضيه الشطر الثاني من البيت .

يَرْمِي بِغَزَّةٍ "كامل" وبنحـره * خَطَرَ النفوس، وأى حينٍ خَطَارًا! ^(١)

[ولعمرُ جدك ما الرقادُ بطائش * رَعِيشٌ بديتهُ ولا عُوَارًا! ^(٢)

§ ومنها ذاتُ العَجَم. وفيها يقول الزُّبرقان بن بدر. ^(٣) (وكانت لرجل من بني حنظلة): ^(٤)

رُزِيتُ أبى وأبْنَى شَرِيفَ كليهما * وفارسٌ "ذاتُ العَجَم"، حُلُو شَمَائِلُهُ! ^(٥) ^(٦)

١١٠٠

§ ومنها ذو الوُشُوم. فرس عبد الله بن عَدَا البرجُمي. وله يقول: ^(٨)

أُعَارِضُهُ فِي الْحَزَنِ عَدُوًّا بِرَأْسِهِ، * وَفِي السَّهْلِ أَعْلُو "ذَا الْوُشُومِ" وَأَرْكَبُ. ^(٩) ^(١٠)

(١) قال في "التاج"، بعد أن أورد هذه الأبيات ما عدا الرابع، مانصه: أورد الصغاني هذا البيت شاهدا لفرس الرقاد الضبي، وهو ابن المنذر المشار إليه [في البيت الثاني] بقوله "وأبنا منذر".

(٢) هذا البيت عن الغندجاني، وقد أوردته مع الذي قبله فقط. [والعُوَار الجبان الضعيف السريع الفرار]. ١١٠٥

(٣) و: الزُّبرقان بن رويد. ك: الزُّبرقان رويد. ط: الزُّبرقان زويد. [والصواب ما أعتمدناه عن د، لأن المقام يعين الزُّبرقان بن بدر الصحابي المشهور].

(٤) سماه الغندجاني: حنظلة بن أوس بن بدر السعدي، وهو ابن أخي الزُّبرقان. وفي "التاج" مثل ذلك، وروى قول ابن الكلبي إن الفرس لرجل من بني حنظلة، وجعل الشاعر الزُّبرقان بن بدر. ١١١٠

(٥) ط: زريت. وفي الغندجاني: ورثت. وفي "التاج": رزئت [ولعل هذه الرواية الثالثة أصح].

(٦) الضبط عن د. وفي الغندجاني: وأبْنَى شَرِاف.

(٧) ضبطه في نسخي الغندجاني بضم السين. وما أعتمدته هو الوارد في د.

(٨) انفرد "القاموس" وشارحه بتسميته هكذا "عدى".

(٩) في الغندجاني: في السهل أَعْدُو. ١١١٥

(١٠) في الغندجاني: وفي الحزن ... فأركب.

§ ومنها وَخَفَةُ . فرس عُلَاثَة بن الجُلَّاس [بن مُحَرَّبَة التَّمِيمِيّ ^(١)] الحَنْظَلِي .
ولها يقول :

ما زلتُ أرميهم "بِوَخَفَةٍ" ناصِبًا * [لهم صدرها وَحَدًّا ^(٢) أَزْرَقَ ^(٣) مِنْجَلٍ] .

§ ومنها ذُو الْوُقُوفِ . فرسٌ لرجلٍ من بني نَهْشَل [بن دارم ^(٥)] . وله يقول الأسود ^(٤) :
أَبْنُ يَعْفَرُ :

خَالِي أَبْنُ فَارِسٍ "ذِي الْوُقُوفِ" مُطَلَقٌ ، * وَأَبِي أَبُو أَسْمَاءَ عَبْدُ الْأَسْوَدِ .
نَقَمْتُ ^(٦) بَنُو صَخْرٍ عَلَى وَجَنَدَلٍ . * نَسَبٌ لَعَمْرُأَبِيكَ لَيْسَ بِقُعْدَدٍ ! ^(٧)

(١) الزيادة مأخوذة عن الغندجاني .

(٢) في "التاج" : وجدا بالجيم [ولا معنى لها هنا ، بل هو تصحيف ظاهر] . ١١٢٥

(٣) هذا الشطر الثاني عن نسختي الغندجاني . وهو وارد في "التاج" ، كذلك ، وبه مصححه على وجود
نرم في البيت . وأشار إلى الشطر الثاني بقوله : لعل فيه تحريفا . وقال : إن صاحب "اللسان" أقصر على الشطر
الاول . هذا وعلى هامش نسخة الغندجاني الشنقيطية تصحيح هذا نصه : "حدًّا وأزرق منجل" . [وبه يستقيم
المبنى ، وأما المعنى فيبقى فيه نظر] .

(٤) سماه الغندجاني : "صخر بن نهشل بن دارم" . وعلى ذلك جرى صاحب "التاج" ، مخطئا لصاحب
"القاموس" [الذي قال إنه فرس نهشل بن دارم] ومعتمدا على ما ورد في "التكملة" وقد أورد أيضا رواية
أَبْنِ الْكَلْبِيِّ .

(٥) الزيادة عن الغندجاني و"التاج" .

(٦) في نسخة الغندجاني الشنقيطية : جَدَبْتُ . [ومعناها عَابَتْ وَذَمَّتْ] . وفي نسخة اللاذقية : حَدَبْتُ
(بالحاء المهملة) . ١١٣٥

(٧) هذا الحرف من الازداد ، وداله بالفتح أو بالضم . والمعنى هنا أن النسب ليس بليث .

§ ومنها مبدوع^(١) [من خيل بني ضبة]^(٢) . فرس [عبد]^(٣) الحارث بن ضرار [بن عمرو بن مالك]^(٤) [الضبي] . وله يقول :

تشكى الغزو "مبدوع" وأضحى^(٥) * كأشلاء اللجام به كدوح^(٦) .
فلا تجزع من الحدثناني^(٧) إني * أكر الغزو، إذ حلب القروح^(٨) !

١١٤٠

(١) في الاصول كلها: "مندرع". وفي ابن الأعرابي والغندجاني و"المخصص" (ميدوع) بالياء المثناة التحتية، وهي أيضا رواية "الصحيح" و"اللسان". أما "التاج" فأورده مثل صاحب "الصحيح" و"القاموس" في مادة (ب د ع) عن "العباب"، وقال إن صاحب "التكملة" نص على أنه "فرس عبد الحارث"، وصوّبه . ثم أورده بالياء الموحدة أيضا في مادة (ي د ع) متابعا لصاحب "القاموس" في توهيم الجوهرى، ومعارضاً للتعليل الذى تحمله شيخه فى الانتصار للصحيح .

١١٤٥

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني وعن "المخصص" . ومثله عن "التكملة" فى "التاج" مادة (ب د ع) . ومثله فى الجوهرى .

(٤) الزيادة بعضها عن الغندجاني، وبعضها عن "الصحيح" و"اللسان" . وأنظر "التاج" فى مادة (ب د ع) . وورد اسم صاحب الفرس فى "القاموس" كما فى ابن الكلبي، أى أنه الحارث بن ضرار (لا عبد الحارث بن ضرار) .

١١٥٠

(٥) فى ابن الأعرابي: أمسى . (وقد اقتصر على هذا البيت الأول) .

(٦) سقطت هذه الكلمة فى ط . ووردت فى "الصحيح" طبعة بولاق سنة ١٢٨٢ بالحاء المهملة (الجام) وكذلك فى "اللسان" .

(٧) فى "التاج": (كأشلاء اللجام به جروح) وفى "اللسان": (كأشلاء اللجام به فدوح) وفى الغندجاني: كروح . وحقق فى أنه بالبدال المهملة، فوضع تحت الحرف نقطة لينع اشتباهها بالذال المعجمة .

١١٥٥

(٨) هذه رواية د . والذى فى ع : حلب . وبقية الأصول والغندجاني و"الصحيح" و"اللسان": جلب .

[وقال زويه بن عبد الحارث :

١١٦٠ فقلتُ لسعيد : لا أبا لأبيكم ! * ألم تعلموا أني ابن فارس "مبدوع" ؟^(٢)

§ ومنها الجحون [من خيل بني حنظلة^(٣) . فرس مقيم^(٤) بن نؤيرة اليربوعي . وله يقول مالك أخوه [يوم الكلاب^(٥) :

[قَرَّبَ رِبَاطَ "الجحون" مني فإنه * دنا الخيل وأحتلَّ الجميع الزعانف !^(٦)

وُسَبَّ شَبُوبُ الحرب من كلِّ جانب * فكلُّ أنحى ثَغِيرٍ مُشِيحٍ مشارف^(٧) .

١١٦٥ ولولا دَوَائِي "الجحون" ، قَاطَ مَتَمُّ^(٨) * بأرض الخزامى وهو للذل عارِف^(٩) .

(١) كذا في "التاج" . وأما الغندجاني فأوردها : قلت .

(٢) هذه الزيادة عن الغندجاني ، وعن "التاج" في مادة (ب د ع) ، وقال إن هذا يؤيد ما في التكة للصاغاني ، أي إن صاحب الفرس هو عبد الحارث لا الحارث .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .

١١٧٠ (٤) في الغندجاني وفي "المختص" أن صاحب هذا الفرس هو مالك بن نؤيرة نفسه ، وروى الغندجاني له البيتين الأولين فقط . وكذلك في ابن الأعرابي ، وأقتصر على إيراد البيت الأول وحده .

(٥) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٦) في الغندجاني : الحِلُّ . [وقد اعتمدت رواية ابن الأعرابي]

(٧) هذان البيتان عن الغندجاني ، وهو لم يورد البيت الذي يليهما . ولم يوردهما صاحب "التاج" .

١١٧٥ وقد أكتفى ابن الأعرابي بالبيت الأول .

(٨) أي أقام . وفي الأصول ، ما عدا : فاظ . [بالفاء ، ولا تخريج له في هذا المقام] . وقد وضع تحت هذه الكلمة مانصه : من القِيْظ . [تأكيدا للرواية بالقاف] .

(٩) في "التاج" عن ابن الكلبي : "ولولا ذوات الجحون ظل متم" . [ورواية المتن أصح . ففي "الصحيح" ما يفيد أن الدواء تضمير الخيل بشرب اللبن ، وحنذاها (أي ركوبها والعدو بها شوطا) . فعلى

١١٨٠ هذا تكون رواية التاج من مسخ الناصخ أو تحريف الطابع ، وذلك من الادواء التي ليس لها دواء . وهذا البيت يؤكد رواية ابن الأعرابي والغندجاني من أن الفرس هو لمالك ، خلافا لما ورد في المتن من أنه لأخيه "متم" .

ومنهما الغراف^(١) [من خيل بني حنظلة]^(٢). فرس البراء بن قيس بن عتاب^(٣) [بن هرمي^(٤) ابن رياح اليربوعي] وله يقول :

فإن يك "غراف" تبدل فارسا * سواي ، فقد بدلت منه السميذع^(٥) .

١١٨٥

[قال أبو محمد الأعرابي^(٦) : سألت أبا الندي عن "السميذع" من هو ، فقال : كان جاراً للبراء بن قيس . وكانا في منزل ، فأغار عليهما ناس من بكر بن وائل . فحمل البراء أهله ، وركب فرساً له يقال له "غراف" . فلا يلحق به فارس منهم إلا صرفه برمحه . وأخذ السميذع ، فناداه : ياسميذع ! فناداه : يا براء ، أنشدك الجوار ! وأعجب القوم الفرس ، فقالوا : لك جارك ، وأنت آمن ، وأعطينا الفرس ! فاستوثق منهم ،

١١٩٠

(١) أنظر فرسا آخر بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .

(٣) في "التاج" : عقاب . [وهو غلط من الناسخ أو الطابع . لأن صاحب "القاموس" نفسه أورده على الصحيح في مادة (سميدع) ولو أنه وهم بخلع "السميدع" فرس البراء بن قيس بن عتاب . وقد نقل الشارح ذلك ولم يصححه ، بل آكتفى بالتنبيه على أن "عتابا" هو ابن هذمة وهو تصحيف عن هرمي ، لأن هذمة هو ابن عتاب لا أبوه كما نص عليه القاموس وشارحه في مادة (هذ - ذ - م) . وإذا صححت القصة التي أضفناها إلى المتن عن الغندجاني ، يكون صاحب "القاموس" لم يعلم بها ، وإنما أطلع على البيت الذي استشهد به ابن الكلبي ، فوهم أن "السميدع" فرس نظير "الغراف" . وهذا ولا وجه لما وقع فيه صاحب "التاج" من التخليط بين قيس بن عتاب (بالنساء) الذي نحن بصددده ، وبين قيس بن عتاب (بالتون) ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود ، وقيس بن هذمة بن عتاب (بالتون أيضا) اللذين ذكرهما "القاموس" وشرحه . فتنبه لذلك . وانظر ص ١٢٣٧ وما يليه

١١٩٥

١٢٠٠

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٥) في الأصول : "إن" . [وصححت عن الغندجاني والتاج] .

(٦) روى ابن الأعرابي هذا الشطر هكذا : فإن يكن "الغراف" بدّل فارسا .

(٧) في د : منها . ولكنه وضع فوق هذه الكلمة ما نصه : الصحيح "منه" .

١٢٠٥

(٨) هو الذي نسميه في الحواشي : الغندجاني .

(٩) صرفه أي رده . وفي "التاج" : فلا يلحق فارسا منهم إلا صرفه .

ودفع إليهم الفرس ، وأستنقذ جاره . فلما رَجَعَ إلى أخويه (عمرو وأسود) ، لَمَّاهُ
على دفعه [فرسه ^(١)] ، فقال البراء في ذلك :

١٢١٠ ألا أبلغا عمرو بن قيس رسالة * وأسود : أن لومًا على الغيب ، أودعا !
وشرَّ عَوَانِ المستعين على النسي * ملامة من يُرجى ، إذا العِبءُ أضلعا !
فإنَّ يكُ " غرَّاف " تبدَّلَ فارسًا * سوى ، فقد بدَّلْتُ منه السَّמידَا !
دعاني فلم أورا به فأجبتُه ، * ومدَّ بشدي بيننا غير أقطعا .
وقال : تذكر سعيكم في رقابنا * ولا تتركني العامَ أحضرَ لعلما ! ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)

١٢١٥ § ومنها الشَّقراء . فرس الرُّقَادِ بن المنذر الضَّبِّي . ولها يقول :
إذا المهرُ " الشَّقراء " أدركَ ظهْرُها ، * فشبَّ إلهي الحربَ بين القبائل ^(٦) !
وأوقدَ نارًا بينهم بضرامها * لها وهجٌ للصطلي غير طائل !
إذا حملتني والسلاحُ مُغيرةً * إلى الحرب ، لم أمرُ بسلمٍ لوائل ! ^(٧)

(١) هذه الكلمة عن نسخة الغندجاني اللاذقية . وعندها وقف صاحب " التاج " في نقله ، ولم يورد ما يلى ذلك من الكلام .

(٢) أى آثرَكَ اللوم .

(٣) أى لم أشعر به . [والبيت في اللسان في مادة - ورا -] . وفي نسخة الغندجاني اللاذقية : أوار .

(٤) هذا الضبط عن الشنقيطي . ولعلَّ المعنى " أن أحضر " على حدِّ قوله :

ألا أيها ذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات ، هل أنت مُخلدى ؟

١٢٢٥ وأما نسخة الغندجاني اللاذقية ففيها : أخضر . [وكذلك كانت في الشنقيطية ولكنه أصاحها بالمداد] .

(٥) هذه الزيادة كلها عن الغندجاني .

(٦) أورد في " التاج " أفراسا أخرى بهذا الاسم . [أنظرها في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .

(٧) في الغندجاني : الإله . [وقد اقتصر على هذا البيت دون ما يليه] . وفي " التاج " مثل ما في ابن الكلبي ، وقد أورد الأبيات الثلاثة بنصها . وأما طه ففيها " الأهالي " [وهو غلط] .

١٢٣٠ § ومنها المَكْسَرُ (١) [من خيل بنى حنظلة] فرس عَتِيْبَة (٣) بن الحارث بن شهاب (٤) [اليربوعي] (٥).
وله يقول مالك بن نويرة (٦):

(٨)
[وعزدت عني بعد ما كان مشقَصِي * لِهُرْكَ مُزَوْرًا أمام المَعْدِرِ (٩).
(١٠) (١١) (١٢) (١٣)
ولو زهِمَ الأصْلَابُ مَنًا، لِزَاحِمَتْ * عَتِيْبَة، إِذْ دُمِيَ جَبِينُ "المَكْسَرِ".

(١) في الأصول كلها : المَكْسَرُ . [وقد اعتمدتُ آبن الأعرابي والغندجاني و "المخصص" و "القاموس" وشارحه] . ١٢٣٥

(٢) الزيادة عن آبن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٣) في "المخصص" أنه فرس سميدع . وقد استدرك العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطي ذلك ، فكتب على هامشه مانصه : « قلت : في هذا التركيب تحريفٌ محالٌ مُضِلٌّ . وصوابه : المكسر فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب . والسميدع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ . وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين » . [والذي أراه أنا أن في تحقيق الأستاذ الامام رحمه الله محلا للنظر . فقد ثبت بشهادة آبن الأعرابي وأبي الندى والغندجاني أن السميدع رجلٌ . انظر مادة الغراف في المتن : س ١١٨٣ وما يليه وفي س ١١٩٣ وما يليه] . ١٢٤٠

(٤) إلى هنا أقتصر صاحب "التاج" ، ثم قال : "عن آبن الأعرابي ونقله الصاغاني" .

(٥) الزيادة عن آبن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٦) سقطت هذه الكلمة في ط . ١٢٤٥

(٧) كلام آبن الاعرابي يستفاد منه أن قائل الشعر هو صاحب الفرس ، لانه أقتصر على : "وله يقول" . ولم يذكر مالك بن نويرة .

(٨) عرد : هرب وفر من قرنه وأنهمزم .

(٩) هذه الزيادة عن الغندجاني ، دون غيره .

(١٠) الذي في آبن الاعرابي : ولودهم الاطلاب ... ١٢٥٠

(١١) ابن الاعرابي : منها .

(١٢) آبن الاعرابي : إذ أدمى .

(١٣) رواه الغندجاني هكذا :

فلو زهِمَ الاصلَابُ منه لخالطت * جِيْنَكَ إِذْ أَرَمِي جَبِينُ المَكْسَرِ .

١٢٥٥ [ولو لم يكن هاديه دونك جنة * لأيمت ذات القرمك المخدر!]^(١)

§ ومنها شولة^(٢) [من خيل ضبة^(٣)]. فرس زيد الفوارس الضبي . ولها يقول :

قَصْرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرٍ شَوْلَةٌ^(٤) ، إِنَّمَا^(٥) * يُنَجِّي^(٥) مِنَ الْكَرْبِ الْكَيُّ الْمُنَاجِدُ .

[إِذَا رُعْتُ مِنْهَا ، رُعْتُ جَوْزَ جَرَادَةٍ * لَمْ كُنْهَا إِنْ لَمْ تُخْنِهَا الْجَدَائِدُ]^(٦) .

§ ومنها النَّحَامُ^(٧) [من خيل بني سعد بن زيد مناة بن تميم] . فرس سُلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيَّ

١٢٦٠ [وكان يقال له فارس النحام]^(٨) . وله يقول :

(١) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .

(٣) في ابن الأعرابي والغندجاني و"التاج" أن القائل هو صاحب الفرس . ولكن الأصول كلها تنص على أن القائل هو "النحام" . وعندى أن ذلك من زيادات الناسخ ، وأن يد الناسخ الأول سبقت فوضعت بعد هذا مباشرة اسم الفرس الآتي ذكره . فلذلك حذف هذا الاسم من هذا المكان معتمداً
١٢٦٥ على ابن الأعرابي والغندجاني و"التاج" . وفوق ذلك ففي "التاج" أن النحام اسم لفارس من فرسان العرب] .

(٤) ابن الأعرابي : لهم .

(٥) الغندجاني : ... إنه * ينجي من الموت ... [وتابعه صاحب "التاج" ، ولكنه أورد

١٢٧٠ "المناجد" بالذال المعجمة ، وهو تصحيف مطبوع لأن المناجد هو المقاتل . ولم يورد البيت الثاني] .

(٦) الزيادة عن الغندجاني ، والشميطية فيها : تُخْنِهَا . [وقد اعتمدت رواية اللادقية] .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٨) في الأصول : ولها . [وهو غلط كما يدل عليه اسم الفرس والشعر الوارد فيه] .

قَدَمَ "النَّحَامَ" وَأَعْجَلَ يَا غَلَامُ ! * وَأَطْرَحَ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَالْجَلَامُ !
(١) (٢) (٣)

* وقال فيه :

١٢٧٥

قَطَعْتُ ، وَتَحَيَّ "النَّحَامَ" يَهُوَى * كَمَا أَنْقَضْتُ عَلَى الْخُزَزِ الْعُقَابُ .
(٤) (٥)

[وقال أيضا :

كَأَنَّ حَوَافِرَ "النَّحَامِ" لَمَّا * تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ .
(٦) (٧)

عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةٍ شَوَاهُ * كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ نِجَارُ] .
(٨)

[كَأَنَّ مَنَاخِرَ النَّحَامِ لَمَّا * دَنَا الْإِصْبَاحَ كَبِيرٌ مُسْتَعَار] .
(٩)

١٢٨٠

§ وَمِنْهَا الْوَرْدُ . فَرَسَ أَحْمَرُ بْنُ جَنْدَلٍ بْنُ نَهْشَلٍ . وَلَهُ يَقُولُ بَعْضُ بَنِي قُشَيْرٍ ، فِي يَوْمِ
(١٠)
رَحْرَحَانَ :

(١) فِي "النَّجَاحِ" : وَأَقْذِفَ .

(٢) ط : عليها . [وهو الذي انفرد بهذه الرواية متابعا مانسب الى المؤلف : ولها يقول] .

(٣) أَغْفَلَ الْغَنْدَجَانِيَّ هَذَا الشَّاهِدُ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا :

١٢٨٥

أَنْجَرَ "النَّحَامَ" يَا غَلَامُ ! * وَأَقْذِفَ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَالْجَلَامُ !

وَأَخْبَرَ الْفَتِيانَ أَنِّي خَائِضٌ ، * غَمْرَةَ الْمَوْتِ ، فَن شَاءَ أَقَامَا !

[والشطر الأول مبتور وغير موزون] .

(٤) الْخُزَزُ : وَلَدُ الْأَرْبِ ، وَجَمْعُهُ أُخْرَزَةٌ وَخَزَانٌ (عَنِ اللَّسَانِ) .

(٥) هَذَانِ السُّطْرَانِ مِنَ أَوَّلِ النِّجَمِ سَاقِطَانِ فِي ط .

١٢٩٠

(٦) فِي "الْمَخْصَصِ" وَ"النَّجَاحِ" : قَوَائِمُ .

(٧) فِي "الْمَخْصَصِ" وَ"النَّجَاحِ" : تَرَحَّلَ .

(٨) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِي .

(٩) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(١٠) إِلَى هُنَا أَقْتَصِرُ فِي "النَّجَاحِ" ، وَأَحَالُ بِالْمُرَاجَعَةِ عَلَى "أَنْسَابِ الْخَلِيلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ" . [وَأَنْظُرُ الْكَلَامَ

١٢٩٥

عَلَى يَوْمِ رَحْرَحَانَ فِي "كِتَابِ الْأَغَانِي" ج ٣ ص ٨٢ ؛ ج ٤ ص ١٣٣ ، ١٣٥ ؛ ج ١٠ ص ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦] .

تَجَنَّبْتَنَا "بِالْوَرْدِ" يَوْمَ رَأَيْتَنَا ، * يَمُرُّ الثَّعْلَبُ الْمَتَمَطَّرُ .
وَأَيُّقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِن تَلْتَبِسُ بِهِ ، * يَفِظُ عَانِيًا أَوْ يَتْرُكُوهُ لِأَنْتُمْرُ .



وكان منها في قَيْسِ عَيْلَانَ^(٢) . وكان من مشهورى فرسان العرب ، عامرُ بن الطُّفَيْلِ فرسه :
§ الْمَزْنُوقُ .

(١) الغندجاني : لما . [ولم يورد البيت الثاني] .

(٢) تذكر دائما أن الواجب أن تكون العين مهملة . والمشهور أن القبيلة كان لها فرس يسمى عيلان ،
فَعُرِفَتْ بِهِ .

(٣) سماه الغندجاني "الكلب" وعرف أنه "مزنوق عامر بن الطفيل" ثم قال :

من ولد داحس .

وكان فرس عامر يسمى "الورد" و"المزنوق" لأنه زنقه و"الكلب" . فهو يسمى في الشعر بهذه
الأسماء كلها . قال أبو الندى : الزناق في الجحفة . و"الأحوى" أخو "الكلب" فرس عامر . وأبوهما
"المنهد" فرس مرة بن خالد بن جعفر بن كلاب" ٥١ .

هذا ، وفي إحدى روايات "النقائض" أن هذا الفرس كان لقيس بن زهير ، وأنه لكي يحقن الدماء
بين العرب اشترى من الطفيل أسيراً له بألف بغير (وهي ديات الملوك) وأعطاه من خيله "المزنوق" بالقيمة
حتى وفاه الألف . (أنظر ص ٤٠٧)

فيكون "المزنوق" آل إلى عامر بن الطفيل عن أبيه . ويستفاد من كلام الجاحظ أن "المزنوق"
و"الورد" و"الكلب" هي ثلاثة أسماء لفرس واحد لعامر بن الطفيل ("الحيوان" ج ١ ص ١٣٤ ،
١٥٣) .

فهو حينئذ من رأى أبي الندى والغندجاني . ولكن ابن الكلبي - وهو الحجة في الموضوع - ذكر لنا فرسين
لعامر : "المزنوق" و"الورد" واستشهد على كل منهما . أما ابن الأعرابي فقد استوفى الكلام ، وحصر
لنا أفراس عامر الخمسة وهي : "حنوة" و"الحالة" و"المزنوق" و"الكلب" و"الورد"
ثم عرفنا بأنه كان يقال له "فراس الكلب" واستشهد على كل منها .

وقد أشار "المخصص" إلى أن "الكلب" من أفراس عامر بن الطفيل [وأنظر قاموس الخيل ،
لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .

(١) وله يقول يومَ فيفَ الرِّيحِ، يومَ فقئت عينه :

لقد علم "المزنوق" أنى أكره * على جمعهم كَرَّ المنيحِ المشهر^(٢).

إذا أزور من وقع الرِّماح ، زجرته * وقلت له : أرجع مُقبِلاً غير مُدِير !

وأنبأته أن الفِرارَ خِزايةً * على المرء ، ما لم يُبَلِّ عُدراً فيُعَدِّر^(٣).

١٣٢٥

ألست ترى أرماحهم في شرعاً؟ * وأنت حصان ماجد العرق ، فأصبر !

فبئس الفتى ! إن كنتُ أعورَ عاقراً * جباناً ، فما أرجى لى كل محضر^(٤) !

لعمري - وما عمري على بهين ! - * لقد شان حرَّ الوجه طعنةً مُسهر^(٥) !

[فلو كان جمعٌ مثلنا ، لم نبأ لهم ، * ولكن أئتنا أسرة ذات مفخر^(٥) .

بخأؤوا بشهران العريضة كلها * وأكلب طراً في لباس السنور^(٦) .

١٣٣٠

(١) أنظر البكري (ص ٧٢١) ؛ وياقوت (ج ٣ ص ٩٣٢) ، و"الصحيح" و"التاج" في مادة - ف ي ف - و"سبائك الذهب" .

(٢) هذه هي رواية ابن الكلبي ، وتابعه عليها صاحب "الصحيح" . وإلى هنا أقصر صاحب "التاج" في الكلام عن هذا الفرس . وروى البكري في "معجم ما استعجم" الشعر الثاني هكذا : "عشبة فيف الرِّيح كَرَّ المشهر" . وروى ابن الأعرابي هذا الشعر الثاني مثل ما رواه الغندجاني وياقوت ، أى هكذا : "عشبة فيف الرِّيح كَرَّ المدور" . ثم شرح ابن الأعرابي المدور بأنه الذى يطوف بالصنم ، يعبد . وأما الذى فى ديوانه فهو : كَرَّ المشهر .

١٣٣٥

(٣) الغندجاني (في مادة الكلب) : جهدا . [ولم يورد ما بعده من الأبيات] .

(٤) فى هامش ما نصه : حاشية "فما عذرى لى" . وهي رواية الديوان ، وياقوت أيضا .

(٥) هو مسهر بن يزيد الحارثي فارس شاعر . وهو الذى طعن عامر بن الطفيل فى عينه يوم فيف الرِّيح (أنظر كتاب "الأغانى" ج ٥ ص ٧٣ ، ج ٩ ص ١٩) .

١٣٤٠

(٦) الزيادة عن ياقوت . وأنظر القصيدة بأكملها (١٣ بيتاً) فى المفضليات وفى شرحها (ج ٢ ورقة ١٧٤ - ١٧١) حيث ترى بيانا وافيا عن الواقعة التاريخية .

§ ومنها فرس عامر بن الطفيل [بن مالك] ^(١) أيضا: ^(٢) الورد [من خيل بنى هوازن] ^(٣). وله تقول
تميمة بنت أهبان العبسية في * يوم الرِّقم ^(٤):

١٣٤٥

ولولا نجاء ^(٦) "الورد" لاشىء غيره، * وأمر الإله، ليس لله غالب،
إذن لسكنت العام نفأ ومنعجا ^(٧) * بلاد الأعادي، أو بكتك الحبايب!

§ ومنها حدفة ^(٨) [من خيل بنى هوازن] . فرس خالد بن جعفر [بن كلاب . من نسل
مذْهَب . أصابها من جدّه : رياح بن الأشلّ الغنويّ . وكانت أمّه خبيثة بنت

١٣٥٠

(١) الزيادة عن "التاج" .

(٢) لم يذكر الغندجانيّ "الورد" هذا . [وأنظر الحاشية التي تقدّمت عن "المنزوق" ص ١٣٣٣] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابيّ .

(٤) ابن الأعرابيّ في العاطفية : مية . وأما في الشنقيطية فأسمها لم يذكر . بل ورد فيها مانصه : قالت
فيه بنت أهبان ... الخ .

١٣٥٥

(٥) هاتان الكلمتان سقطتا في ط . [والرقم موضع بالحجاز، وكانت فيه وقعة لفظان على عامر . ويروى
بسكون القاف . أنظر البكريّ وياقوت وخصوصا "سبائك الذهب" ص ١١٥] .

(٦) ابن الأعرابيّ : فلولا نجاء "الورد" يهفوجناحه ...

١٣٦٠

(٧) في الاصول كلها : نقبا ومنعجا . وفي "التاج" : وبيعجا [وهو تصحيف] . وقد اعتمدت رواية
ابن الأعرابيّ، لأنه فسر "النفا" بمكان قريب من المنعج؛ وفسر "المنعج" بأنه قرية في طريق البصرة إلى
مكة . يؤكد ذلك ما في ياقوت، وقد سُمّي الموضع الأول "نفا" بالياء، خلافا للبكريّ وإصاحب "القاموس"
والصاغانيّ (وأنظر ياقوت ج ٤ ص ٦٦٦، ٨٠١ وأنظر "معجم ما استعجم" ص ١١١، ١٣٩، ١٥٧،
١٧٦، ٢٨٢، ٣٩٣، ٥٨٦، ٦٢٧، الخ؛ وأنظر "تاج العروس" في مادتي - ن ف أ -
ون ع ج - ؛ وأنظر "الأغاني" ج ٢١ ص ٧٨ حيث تكلم على منعج) .

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابيّ "والمخصص" .

- ١٣٦٥ رِيَّاحٌ . قال أبو عبيدة : وهى الشقراء التى يقال عنها فى المثل : "شيثا مأيريد السوط
إلى الشقراء" ^(١) . وعليها * قَتَلَ [زُهَيْرُ بْنُ] ^(٢) جَذِيمَةَ ^(٣) يَوْمَ لَقِيَهُ . وفيها يقول [خالد] ^(١) :
- أَرِغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّي * وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ .
- أَسْوِيهَا بِجَارِي أَوْ يَجْزِي ^(٦) * وَأُحْفُهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ .
- [وَأَوْصِي الرَّاعِيْنَ لِيَغِيْقَاهَا ، * لَهَا لَبْنُ الْخَلِيَةِ وَالصَّعُودِ ^(٩) .
- تَرَاهَا فِي الْغُرَاةِ وَهَتْ شُعْتُ * كَقُلْبِ الْعَاجِ فِي الرَّسْغِ الْجَدِيدِ .
- يَبِيْتُ رِبَاطُهَا بِاللَّيْلِ كَفَى * عَلَى عُودِ الْحَشِيشِ وَغَيْرِ عُودِ .

(١) الزيادة عن الغندجاني . وهذا المثل وارد فى "الأغانى" (ج ١٠ ص ١٤) ، وفى القاموس
وشرحه فى مادة (ش - ق - ر) .

(٢) الزيادة عن "الأغانى" (ج ١٠ ص ١٢) .

(٣) ضبط فى ٢ هاتين الكلمتين هكذا : قَتَلَ جَذِيمَةً . [وهو ضبط غير مضبوط . والذي يؤيد مذهبنا
إليه رواية أبي الفرج الأصبهاني وابن عبد ربه فى تفصيل قتل خالد بن جعفر الكلابي فارس حذفة لزهير بن
جذيمة (أنظر "الأغانى" ج ١٠ ص ١٢ - ١٥ وأنظر أيضا كتاب "العقد الفريد" ج ٢ ص ٦٢)] .

(٤) فى "الأغانى" : أديرونى أدا تكمو

(٥) روى فى "التاج" هذا الشطر الأول هكذا : "فمن يك سائلا عنى فإني . " [ولم يورد البيت الثانى] .
وفى ابن الأعرابي : "من يك سائلا عنى فإني" .

(٦) هذا الشطر فى ابن الأعرابي وفى الغندجاني و"الأغانى" هكذا : مَقَرَّةً أَسْوِيهَا بِجَزءٍ . [والكلمة
الآخيرة وردت فى ط غلطا هكذا : نحر ، وفى "الأغانى" هكذا : نخر] .

(٧) فى "الأغانى" : ليؤثرها . والغبوق شرب العشى (تفسير لابن الأعرابي) .

(٨) الخلية التى تُعْطَفُ على ولد غيرها : لتدر ، ويكون لبنها لأهلها (تفسير لابن الأعرابي) .

(٩) الصعود التى تُلْقَى ولدها لغير تمام ، فتعطف على ولد غيرها (تفسير لابن الأعرابي) .

لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُدُنِي عَلَيْهَا ^(١) * جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ ^(٢) !
 فِيمَا تَتَّقُونِي ، فَاقْتُلُونِي ؛ * فَمَنْ أَتَّقَفْ ، فَلَيْسَ إِلَى خُلُودٍ .
 وَقَيْسٌ فِي الْمَعَارِكِ غَادِرْتُهُ * قَتَاتِي فِي فَوَارِسَ كَالْأَسُودِ .
 وَيَرْبُوعُ بْنُ غَيْظٍ يَوْمَ سَاقٍ * تَرَكَاهُمْ بِكَارِيَةٍ وَيَسِيدٍ .
 تَرَكَتُ بِهَا نِسَاءَ بَنِي عَصِيمٍ * أَرَامِلَ مَا تَحْنُ إِلَى وَلِيدٍ .
 يَلْذَنَ بِحَارِثٍ جَزَعًا عَلَيْهِ ، * يَقْلَنَ لِحَارِثَ : لَوْلَا تَسُودُ !
 وَمِنِّي بِالظُّوْلِمِ قَارِعَاتُ * تَبِيدَ الْخَزْيَاتُ وَلَا تَبِيدُ .
 وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بَنِي حِمَاشٍ * وَقَدْ أَجْرَوْا إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ .
 تَرَكَتُ أَبْنَى جَذِيمَةٍ فِي مَكْرٍ * وَنَصْرًا قَدْ تَرَكَتُ لَهَا شُهُودِي ^(٤) .

١٣٩٠

§ وَمِنْهَا جِرْوَةٌ . ^(٥) [مِنْ خَيْلِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدٍ] ^(٦) فَرَسٌ * شَدَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ [الْعَبْسِيُّ] ^(٧) ، ١٣٩٥ .

(١) فِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُمْكِنُنِي . (٢) فِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَهَارًا . [وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ مَا يُجِبُّ بِهِ الْمَعْنَى مَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . فَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ عَمَّا أَخْتَرْتُهُ فِي الْمَتْنِ عَنِ الْأَغَانِي] .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ وَحْدَهُ وَارِدٌ أَيْضًا فِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، دُونَ اللَّذَيْنِ تَقْدِمَاهُ وَدُونَ الْآيَاتِ التَّالِيَةِ ، وَقَدْ نَبِهَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّ زُهَيْرًا وَأَسِيدًا الْمَذْكُورَيْنِ هُنَا هُمَا أَبْنَا جَذِيمَةٍ .

(٤) هَذِهِ الْآيَاتُ الْأُحَدُ عَشَرَ قَدْ أَنْفَرْدَ صَاحِبُ " الْأَغَانِي " بِرَوَايَتِهَا ، فَضْلًا عَمَّا تَقْدِمُهَا . وَقَدْ نَبِهْنَا فِي الْحَوَاشِي تَنْبِيْهَا بِإِخْذِ مَنْهُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَوْرَدَ الثَّلَاثَ وَالسَّادِسَ فَقَطْ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . ١٤٠٠

(٥) ذَكَرَهَا صَاحِبُ " الْأَغَانِي " (ج ١٦ ص ٣١) . [وَأَنْظُرْ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ] .

(٦) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَوْرَدَهَا " الْمُخَصَّصُ " فِي خَيْلِ ضَبَّةٍ .

(٧) الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ .

١٤٠٥

(١) أبي عنتره . [ويقال له فارس "جرّوة"] ولها يقول :
 (٢) ^(٣) فمن يك سائلا عني فإني * ^(٤) و"جرّوة" لا تباع ولا تُعار .
 (٥) ^(٦) [مقربة الشتاء ولا تراها * وراء الحى تتبعها المهار .
 لها بالصيف آصرة وجل * وست من كرائمها غزار .
 (٨) ألا أبلغ بنى العشاء عني * علانية وما يغني السرار !
 (٩) قتلت سرّاتكم وحسّلت منكم * حسيلا مثل ما حسل الوبار .]

١٤١٠

(١) وفي ابن الأعرابي أنه عم عنتره . وعند ذكره أفراس عنتره قال : عنتره بن عمرو بن معاوية .
 [ومعلوم أن في نسب هذا الفارس الأشهر خلافا كبيرا (أنظر "الأغاني" ج ٧ ص ١٤٨ ، وأنظر "المختص"
 ج ٦ ص ١٩٦ ، وأنظر ابن الأعرابي في كلامه على "جرّوة" و"الأغر" و"الأدهم" و"ابن النعامه" .]
 (٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

١٤١٥

(٣) في الأصول وابن الأعرابي والغندجاني و"النقائض" : من . [والتصحیح عن "التاج" . وهذا
 البيت وحده وارد في متن ابن الكلبي دون التاليات له . أما الغندجاني فأضاف إليه الثاني والثالث . وأنفرد
 صاحب "النقائض" بإيراد الخمسة كلها معا .

(٤) ضبط هذه الكلمة في لـ بنصب آخرها هكذا : جرّوة . وكذلك في نسخة الغندجاني اللادقية .
 أما في نسخة الغندجاني الشنقيطية فبضم آخرها .

١٤٢٠

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني و"النقائض" : لا ترود . [وكذلك رواية "التاج" ، وأقتصر هو
 وابن الأعرابي على هذا البيت الأول] . وفي لـ على الهامش بجانب هذا الشطر مانصه : قال "لاترود" .
 (٦) في الزكية : وقد تراها . [والظاهر أنها كانت كذلك في ابن الأعرابي الشنقيطية ، لكن الامام
 الشنقيطي محأها ، وكتب الرواية التي اعتمدها في المتن ووضع فوقها "صح" .]

(٧) في الزكية وحدها : بأرض . [وصححها الشنقيطي في نسخته كما فعل في الرواية التي قبلها] .

١٤٢٥

(٨) هذان البيتان مع الذي تقدمهما واردان في الغندجاني دون الأبيات التالية .

(٩) الزيادة عن "النقائض" .

§ ومنها الأبحر^(١) [من خيل غطفان بن سعد^(٢) . فرس عنتر^(٣) [بن شداد العبسي^(٤) . وهو الذي يقول فيه :

١٤٣٠ لا تعجبي ! أشد حزام "الأبحر" ! * إني إذا الموت دنا لم أُنَجِر !
* [ولم أُن النفس بالتأخر^(٥) ! *

§ ومنها فرس عنتر^(٦) [بن شداد^(٧) : الأدهم^(٨) [من خيل غطفان بن سعد^(٨) . وهو الذي يقول فيه :

يَدْعُونَ عَنَتْرَ ، وَالرَّامِحُ كَأَنَّهَا * أَشْطَانُ بَرٍّ فِي لَبَانِ "الأدهم" !
§ ومنها وَجْزَة^(٩) [من خيل غطفان بن سعد^(١٠) . فرس زيد بن سنان بن [أبي] حارثة^(١١) [المزني ، مُرَّة غطفان^(١٢) الذي يقول فيها :

١٤٣٥

(١) ذكره الغندجاني وأورد شاهده . وأما "التاج" فقد آكتفى بقوله : "والأبحر فرس الأمير عنتر^(١٢) ابن شداد العبسي" ، وله فيه أشعار قد دوت " . وآبن الأعرابي قال : إنه لعنتر أول غيره .
(٢) عن آبن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .
(٣) قال آبن الأعرابي عند كلامه على أفراس عنتر ما نصه : ويقال كان له فرس "يقال له الأبحر أول غيره منهم" ثم روى الشاهد .

١٤٤٠

(٤) الزيادة عن الغندجاني .
(٥) الزيادة عن آبن الأعرابي .
(٦) هذه الزيادة عن "التاج" . وأنظر ص ١٤١٢
(٧) لم يذكره الغندجاني ؛ وذكر أفراسا أخرى بهذا الاسم ، تراها في قاموس الخليل لتحقيق هذا الكتاب . وآكتفى "التاج" بتسميته وصاحبه ولم يورد الشاهد . [والأدهم الفرس الأسود . فان قالوا : أدهم بهم ، فهو الأسود الذي لا شية فيه . عن "التاج" .

١٤٤٥

(٨) عن آبن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .
(٩) ضبطه في بضم آخره : عنتر . [وأنظر شرحا على هذا البيت في "تاج العروس" ج ٣ ص ٤٣٧] .
(١٠) قال شارح "القاموس" إن اسمها مشتق من الوجز : وهو السرعة .
(١١) آبن الأعرابي والغندجاني و "القاموس" وشرحه : يزيد .
(١٢) الزيادة عن الغندجاني .

١٤٥٠

[لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُيَّ، * عَرَفْتُ شَنَاةَ قِي فِيهِمْ وَوَتَرِي] ^(١)

رَمِيَتْهُمْ "بَوْجَرَةً" إِذْ تَوَاصَوْا * لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي.

[إِذَا نَفَذْتُهُمْ، كَرَّتْ عَلَيْهِمْ * كَأَنَّ فُلُوكَهَا فِيهِمْ وَبَكْرِي] ^(٢)

§ وَمِنْهَا مَحَاجٌ [مَنْ خَيْلِ هَوَازِنَ] ^(٢) . فَرَسَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيَّ ^(٣) [مَنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ] ^(٢) . وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُدْعَى "الْأَسَدَ الرَّهِيصَ" [وَيُقَالُ لَهُ فَارَسٌ مَحَاجٌ] ^(٢) .

وَلَهُ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ :

أَقْدَمُ "مَحَاجٌ" إِنَّهُ يَوْمٌ نُكِرُ ! * مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْيَى وَيُكْرُ ! ^(٤)

§ وَمِنْهَا الْعَبِيدُ [مَنْ خَيْلِ بَنِي سُلَيْمٍ] ^(٥) . فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ^(٦) [السُّلَيْمِيُّ] ^(٧) الَّذِي

يَقُولُ فِيهِ : ١٤٦٠

[كَانَتْ رِزَايَا تَلَا فَيْتَهَا * بَكَرَى عَلَى الْمَهْرِ فِي الْأَجْرَعِ]

وَلِإِقَاطِي الْحَيَّ إِنْ يَرْقُدُوا ، * إِذَا جَمَعَ الْقَوْمُ ، لَمْ أَهْجَعْ ^(٨)

(١) الزيادة عن الغندجاني .

(٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) قال في "التاج" : "يقال فيه النصري" (بالضاد المهملة) والنصري (بالضاد المعجمة) . وعلى القول ١٤٦٥

الأول رواية ع ، د ، ولكن النسخة أورد الكلمة محرفة فيهما ، فجعلها : البصري (بدلاً من النصري) .

(٤) هكذا ضبط هاتين الكلمتين في د وفي نسخة الغندجاني . والذي في "لسان العرب" : أقدم محاج .

(٥) عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .

(٦) أنظر ص ١٥٤٧ - ١٥٥٤

(٧) الزيادة عن الغندجاني .

١٤٧

(٨) الزيادة عن "الأغاني" (انظر ج ١٣ ص ٦٧) .

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهَبَ "الْعَبِيدِ" بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ؟
 [وقد كنتُ في الحرب ذا تُدْرٍ * فَلِمَ أُعْطِ شَيْئًا وَلِمَ أُمْنَعُ؟]^(٢)
 [فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ * يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ!]^(٣)
 [وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا * وَمَنْ تَضَعُ الْحَرْبُ لَا يُرْفَعُ].^(٤)

١٤٧٥

[أَرَادَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ . وَكَانَ الْعَبَّاسُ
 يُسَمَّى "فَارِسَ الْعَبِيدِ"]^(٥) .

§ وَمِنْهَا صَوْبَةٌ^(٦) } [مَنْ خَيْلُ بْنُ سُلَيْمٍ] . فَرَسًا عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ [السَّامِيُّ] . وَفِيهَا^(٥)
 § وَالصَّمُوتُ^(٧) } يَقُولُ :

١٤٨٠

(١) فِي "الْأَغَانِي" : فَأَصْبَحَ .

(٢) الزِّيَادَةُ عَنْ "الْأَغَانِي" (ج ١٣ ص ٦٧) .

(٣) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ "الْأَغَانِي" وَعَنْ "النَّاجِ" . وَأَنْظَرُ "خَزَانَةَ الْأَدَبِ" لِلْبَغْدَادِيِّ

(ج ١ ص ٧٣) ، وَكُتَابُ الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْأَلْفِيدَةِ لِلْعَبْنِيِّ ، الْمَطْبُوعُ عَلَى هَامِشِ الْخَزَانَةِ
 الْمَذْكُورَةِ . (ج ٤ ص ٦٩ وَ ٣٦٥) .

(٤) الزِّيَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ "وَالْأَغَانِي" . وَرَوَى الْبَلْقَيْنِيُّ الشُّطْرُ الثَّانِي هَكَذَا : وَمَنْ يَخْفُضُ الْيَوْمَ

لَمْ يَرْفَعْ . [وَالْأَصُوبُ : لَا يَرْفَعُ] .

(٥) الزِّيَادَةُ عَنْ الْغَنْدَجَانِيِّ .

(٦) فِي الْأَصُولِ : "صَوْتٌ" ، بِالنُّونِ . وَقَدْ اعْتَمَدْتُ رِوَايَةَ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ وَرِوَايَةَ الْغَنْدَجَانِيِّ

فِي تَرْجُمَةِ "الصَّمُوتِ" . وَهِيَ وَارِدَةٌ فِي "الْقَامُوسِ" فِي مَادَّةِ - ص وَب - . وَنُصِّ عَلَيْهِ فِي "النَّاجِ"

أَيْضًا نَقْلًا عَنْ الصَّغَانِيِّ . يَقُولُونَ : "صَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَرِيِّ" . [وَأَنْظَرُ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ
 لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ فَرَسًا آخَرَ بِهَذَا الْاسْمِ] .

١٤٩٠

(٧) أَنْظَرُ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْاسْمِ .

(٨) عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ . وَأَوْرَدَهَا "الْمَخْصَصُ" فِي خَيْلِ ضَبَّةٍ .

- اعددت "صوبة" و"الصموت" ومارنا * ومفاضة للروع كالسحل. (٢)
 [فُرط العنان كأت ملجمها * في رأس نايية من النخل ١٤٩٥
 بين "المالة" و"القريظ" لقد * أنجبت من أم ومن خيل (٤)
 § ومنها البيضاء. فرس بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير [بن كعب بن ربيعة (٥)
 ابن عامر بن صعصعة] . ولها يقول : (٧)
 [أخترى ريب المنون ولم أرع * بشعث النواصي سرح عمرو بن جندب (٧)
 [لو أمكنتني من بشامة مهترى ، * للاقى كما لاقى فنوارس قعب! (٨) ١٥٠٠

- (١) ابن الأعرابي : ورعى . البلقيني : وماربا .
 (٢) في الغندجاني والبلقيني : في الروع . وروى ابن الأعرابي هذا الشطر الثاني هكذا :
 "والفضول تلوح كالسحل" .
 (٣) في الاصول : القريظ (بالطاء المهملة) . راجع من ٤٧٧ وما يليه .
 (٤) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي ، ولم يورد "التاج" شيئا من الشواهد . [وأظن بقية الايات
 في س ٤٩١] .
 (٥) اكتفى صاحب "التاج" بقوله : إنها فرس قعب بن عتاب بن الحارث [بن عمرو بن همام بن رياح
 ابن يربوع] . ولعله جارى الغندجاني فقد جعله صاحبها وأضاف البيانات التي تراها في الشرح وجعل
 الشواهد لبحير بن عبد الله الذي قال ابن الكلبي إنه صاحبها . على أن البيت الثاني الذي نقلناه عن نفس
 الغندجاني قد يؤيد رواية ابن الكلبي لأنه يشير الى سطوات صاحب الفرس على فوارس قعب وفتكه بهم . ١٥١٠
 (٦) ورد هذا الاسم في الغندجاني وفي "التاج" بالميم ، وكذلك أورده صاحب "الأغانى" ، وأفاض
 في الكلام على هذا الرجل (في ج ٤ ص ١٣٥ ، ١٣٦) . وكذلك ذكره ياقوت بالميم في "معجم البلدان"
 (ج ١ ص ٢١٦) .
 وذلك كله غلط من الناسخين والطابعين . والصواب بالحاء المهملة كمنص عليه ابن الأثير في "كامل التواريخ"
 (ج ١ ص ٤٧٣ ، ٤٧٤ من طبعة أوروبا ، وج ١ ص ٢٦٥ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ) ١٥١٥
 (٧) هذه الزيادة من الحاشية التي على هامش الغندجاني .
 (٨) الزيادة عن الغندجاني والتاج .

تَمَطَّتْ بِي "البيضاء" بعد أَخْتِلَاسَةٍ * عَلَى دَهْشٍ، وَخِلْتُنى لَمْ أَكْذِبِ .

[قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ : هِيَ فَرَسٌ بِحَيْرٍ وَفِيهَا يَقُولُ الشَّعْرُ . قُلْتُ : الصَّحِيحُ

أَنهَا لَقَعْنَبٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَلْتَقَى هُوَ وَبَحِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ
بُعْكَازٍ، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ . فَقَالَ بَحِيرُ لَقَعْنَبٌ : يَا قَعْنَبُ ! كَيْفَ شَكَرَكَ لِلْبَيْضَاءِ ؟
قَالَ قَعْنَبٌ : وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ : وَلَمْ لَا تَشْكُرَهَا، وَقَدْ أُنْجَسَتْ مِنْى ؟
قَالَ : وَمَتَى ذَاكَ ؟ قَالَ بَحِيرُ : حَيْثُ أَقُولُ (الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي صُلْبِ الْمَتْنِ) .

قال أبو عبيدة : فَأَنْكَرَ ذَلِكَ قَعْنَبُ، فَتَحَالَفَا وَتَلَاعَنَا . فَأَلَى قَعْنَبُ يَمِينًا : لَئِنْ

أَجْتَمَعَ سَقْفِي وَسَقْفُكَ (يَعْنِي شَخْصِي وَشَخْصُكَ) لَا أَقْتُلَنَّكَ أَوْ أَقْتُلَ دُونَكَ ! وَلَهُ حَدِيثٌ
فِيهِ طَوْلٌ . وَقَتْلَ قَعْنَبٍ لِبَحِيرٍ فِي يَوْمِ الْمُرُوتِ، وَيُسَمَّى يَوْمَ إِرَمِ الْكَلْبَةِ ^(٣) .

§ وَمِنْهَا قِصَافٌ . فَرَسٌ زِيَادُ بْنُ الْأَشْهَبِ الْقُشَيْرِيُّ ^(٤) . وَلَهُ يَقُولُ :

أَتَانِي "بِالْقِصَافِ" فَقَالَ : خُذْهُ * عَلَانِيَةً، فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ ^(٥) !

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَثْبُكِ الْعَامَ شَيْئًا، * فَعِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحِمِ الْجَزَاءُ !

(١) الغندجاني : به . [وكذلك في التحقيق التالي المنقول في المتن عن هامش الغندجاني] .

(٢) انظر شرح هذه الواقعة بالتفصيل في "التقائض" (ص ٧٠ و ٥٨٣) .

(٣) عن تعلية على هامش نسختي الغندجاني الشنقيطية واللاذقية، منقولة عن نسخة الأم . وهذه التعلية ليست مذيلة بامضاء ولا ببيان آخر نستدل منه على صاحب هذا التحقيق .

(٤) اكتفى الغندجاني بقوله : إن "القصاص" لبني قشير . ثم روى الشاهد لزياد بن أشهب، أعنى ذلك الذي جعله ابن الكلبي صاحب الفرس .

١٥٣٥

(٥) اقتصر الغندجاني على هذا البيت . وأتبعه بقوله : وأنكر أبو الندي هذه الرواية وقال : "أتاني بالفطير" وقد مر في حرف الفاء . [انظر الفطير في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] . أما صاحب "الناج" فقد جارى الغندجاني، غير أنه نسب البيت للرقاد .

§ ومنها زُرَّةُ [من خيل بنى سليم] ^(١). فرس مرداس بن أبي عامر ^(٢)، أبي العباس ^(٣). ولها يقول:

وما كان تهليلي لدى أن رميتهم * "زُرَّة" إلا حاسراً غير مُعَلِّم.

١٥٤٠

§ ومنها المصَّبَح ^(٤). فرس عوف بن الكاهن السلمي. وله يقول:

نصبت لهم صدر "المصَّبَح" بعدما * تدارك ركض منهم مُتَعَاجل ^(٥).

[تواصوا به كي يعقروه، وقد رأوا * أخاهم على الكفَّين، والرأس مائل].

§ ومنها زامل ^(٦) [من خيل بنى سليم]. فرس معاوية بن مرداس السلمي. وله يقول:

لعمري، لقد كثرت تعريض "زامل" * لوقع السلاح ^(٧) أو ليفزع ^(٨) عامراً!

١٥٤٥

(١) عن ابن الأعرابي. وأوردها "المخصص" في خيل ضبة.

(٢) في ابن الأعرابي أنها كانت للعباس بن مرداس، أخذها سفيان بن عوف النصري، وأستقذت منه. وفي الغندجاني أنها كانت للعباس بن مرداس وأن بنى نصر أخذتها منه، وأنه كان يقال له في الجاهلية "فارس زُرَّة". وأنه أسلم فحسن إسلامه، وكان من قواد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان في ميته يوم حنين، وكان له ذكر في الإسلام وسابقة. وجرى صاحب "المخصص" وصاحب "التاج" على رواية الغندجاني، أي أنها كانت للعباس لا لأبيه مرداس. فلعلها كانت لأبيه وآلت إليه من بعده. ولم يرد الشاهد في غير ابن الكلبي.

١٥٥٠

(٣) كان العباس بن مرداس يقال له "فارس زُرَّة" في الجاهلية. فلها جاء الإسلام عُرف بـ "فارس العبيد" (عن الغندجاني وعن "التاج"). وانظر الكلام على "العبيد" في ص ١٤٥٩.

(٤) إكتفى صاحب "التاج" بقوله: "والمصَّبَح كمحدث، فرسان لهم".

١٥٥٥

(٥) الزيادة عن الغندجاني.

(٦) عن ابن الأعرابي. وأورده "المخصص" في خيل ضبة.

(٧) في ابن الأعرابي: لجرح.

(٨) في الأصول: "لتفريع عائر". وعلى هامش لا تفسير لهذا نصه: يريد "مُعير". [وأخترت رواية ابن الأعرابي في الشنقيطية: "ليفزع عامراً". وأما روايته في العاطفية فهي: "ليفزع عابراً". وأما رواية الغندجاني الشنقيطية فهي: "ليفزع عائراً" التي جرى عليها صاحب "التاج" وفيه "عابراً" بدل "عائراً" الذي هو الصواب.

١٥٦٠

[ولا مثل أيام له وبلائه ^(١) * كيوم له بالفرع إن كنت خابرا ^(٢)] ^(٣)

[فهل يشكرن أبو سلامة نعمتي ^(٤) * وظني به أن سوف يوجد شاكرا .

تشك عوالي السمهرى لبائه ^(٥) * ويرمون فيه بالسهم المفاقرا ^(٦) . ١٥٦٥

§ ومنها الصيود ، لبي سليم . وكانت منسوبة مشهورة . ولها يقول عباس بن مرداس ،

ونسب إليها فرسه [يفتخر بما صار إليه من نسلها] ^(٧) :

جميع البر تحملي وآة ^(٨) * كشاة الرمل تجمع بالوليد ^(٩) :

أبوها "للضبيب" أو آقتلتها ^(١٠) * ذوات السن من آل "الصيود" .

(١) هذا الشطر عن الغندجاني أما ابن الأعرابي : فقد أورده في الشنقيطية : "ولا مثل في أيامه وبلائه" وفي العاطفية : "ولا في مثل أيامه وبلائه" . ١٥٧٠

(٢) في ابن الأعرابي : كيوم له بالجز لو كنت خابرا .

(٣) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .

(٤) أبو سلامة : رجل من سليم (عن ابن الأعرابي) .

(٥) يعني فقار عنقه (تفسير لابن الأعرابي) . ١٥٧٥

(٦) هذا البيت والذي قبله عن ابن الأعرابي ، دون سواء .

(٧) الزيادة عن الغندجاني .

(٨) ط : البر (بالراء المهملة) .

(٩) الوآة الفرس النجبة . (عن التاج) .

(١٠) إقتصروا الغندجاني على البيت الثاني وأورده هكذا : ١٥٨٠

أبوها للضبيب أو آقتلاها * جواد المنع من آل الصيود .

وأما صاحب "التاج" فقد آكتفى بقوله : فرس مشهور نجيب .

§ ومنها العَرَادَةُ ^(١) [من خيل إباد بن نزار] ^(٢) . فرسُ أبي دُوَادٍ الإيَادِيَّ ^(٣) . ولها يقول :

قَرَّبًا مَرَبُطًا "العَرَادَةُ"، إِنْ أَلْـحَزْتُ فِيهَا تَلَاتِلٌ وَهَمُومٌ.

١٥٨٥ § ومنها الجملة ^(٦) [من خيل هوازن] ^(٧). فرس الطفيل بن مالك . صارت إلى عامر
 ابن الطفيل ^(٨) . وفيها يقول سامة بن الحارث ^(٩) لعامر :

(١) ضبطها في "القاموس" على وزن سحابة . وفي وضمة على حرف العين . وذكر صاحب "التاج" أفراسا بهذا الاسم لكثيرين ، ونص مثل صاحب "المخصص" على أن فرس أبي دؤاد المذكورة هنا بتشديد الراء . ولكن ذلك لا يتأتى في البيت الذي في المتن ، وهو وارد أيضا في الغندجاني . ولم يورد صاحب "التاج" شيئا من الشواهد . [وأنظر فرسين آخرين بهذا الاسم في قاموس الخليل لتحقيق هذا الكتاب] .

(٣) ط : أبي داود . والتصحيح عن بقية النسخ [يؤيده " تاج العروس " و " اللسان "]
في مادة - دود - [.

(٤) سقطت هذه الكلمة في ط ، وهي لازمة لاستقامة المعنى والمبنى .

١٥٩٥ (٥) هذه رواية الأصول والغندجاني. أما ابن الأعرابي فقيه: بلايل وحدوم. [والتلايل معناها الشدائد، أنظر "تاج العروس" ج ٧ ص ٢٤١]. والبلايل معناها شدة الهم، كما في "لسان العرب" ج ١٣ ص ٧٢. أما الحدوم، فإن صحته، فلعلمها جمع "حَدَم النار والحر"، بمعنى شدة أحترقهما. وأنظر "اللسان" (ج ١٥ ص ٦).

(٦) ذكرها ابن الأعرابي، باعتبار أنها العامر بن الطفيل هذا. ولم يذكر الغندجاني هذه الفرس بعينها، بل ذكر فرسين آخرين. [أنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب].

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي.

(٨) قال البلقيني : إن الجمالة التي لعامر بن الطفيل تسمى "الرحالة".

(٩) في الأصول كلها وفي "التاج": سلمة بن عوف النصري . ولكن على هامش شـ ما نصه : "قوله ابن عوف ، صوابه : سلمة بن الخرشب الاعمري" . [ولذلك آخرتُ هذه الرواية التي يؤيدها ابن الاعرابي ونقلت نصه في المتن كما ستراه فيه (س ١٦٥٥)] . ١٦٠٥

(١) نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه، * وسرج على ظهر "الجمالة" قاتر^(٢).

(٣) [فلو أنها تجرى، إذن للحققتها؛ * ولكنها تهفو بتمثال طائر^(٤)].

§ ومنها قرزل^(٥) [من ولد داحس^(٦)]، [من خيل هوازن^(٧)] . فرس [أبي عامر^(٨)] الطفيل

أبن مالك [بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، فارس "قرزل"^(٩)].
وله يقول أوس^(١٠) [بن حجر] :

(٩) هربت وأسلمت ابن أمك، عامراً * يلاعب أطراف الوشيج المزعرع^(١١).

(١) لك، ط : نجوة . وفي "التاج" : نجوت [وهو تصحيف ظاهر] والصحيح ما في و ، د .

(٢) على هامش د بجانب هذه الكلمة مانصه : "القاتر الجيد الوقوع على ظهر الدابة" . وفي "اللسان"

أن "القاتر من الرجال والمروج الجيد الوقوع على ظهر البعير، وقيل اللطيف منها، وقيل هو الذي لا يستقدم

ولا يستأخر. وقال أبو زيد : هو أصغر السروج" . ورواية "التاج" : "القاتر" بالغاء، وهو تصحيف قاتر

بل بارد من الطابع . فلو أنه رجع لمادة ق ت ر - لرأى الصواب، لاسيما وقد نقل الشارح نفسه عن كتاب

"السرج والجمام" لأبن دريد قوله : "وسرج قاتر إذا كان حسن القدة معتدلاً" . وقد فسر ابن الأعرابي

هذه الكلمة بقوله : "الذي هو قدر الراكب، ليس فيه ضيق ولا فضل"

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وورد الشطر الأخير في نسخته العاطفية هكذا : "ولكنها يتبعن

تمثال طائر" . والظاهر أنه كان كذلك في الشقراطية ثم أصلح على ما أوردنا في المتن .

(٤) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(٥) الزيادة عن الغندجاني . وقد تفضل الغندجاني فأشار عند ذكره هذا الفرس الى ابن الأعرابي ،

ولكنه لم يذكر كتابه في الخليل بل ذكر "كتاب النوادر" له ، لأجل تغليظه والاستدراك عليه .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن "التاج" .

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٩) هذا البيت أهمله صاحب "التاج" .

وَنَجَّاكَ تَحْتَ اللَّيْلِ شَدَّاتُ "قُرْزُلٍ" * يَمُرُّ نَحْدَرُوفُ الْوَلِيدِ الْمُقَرَّعِ^(١).

وله يقول (أى أوس بن حجر) :

[باتوا، يُصِيبُ الْقَوْمَ ضَيْفًا لَهُمْ * حَتَّى إِذَا مَا لِيْلَهُمْ أَظْلَمَا.

١٦٣٠

فَرَدَّاهُمْ شَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ * مِثْلَ حَرِيقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمًا^(٢)]

وَاللَّهِ لَوْلَا "قُرْزُلٌ" إِذْ نَجَا، * لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَنْحَمَا^(٣)!

(١) الأصول و"التاج" : المقرّع . ت : المقرّع . [ولا معنى للروايتين في هذا المقام . إذ القصد تشبيه الفرس في فراره بسرعة الخذرُوف (المعروف عند صبياننا الآن باسم "النحلة" = Toupie و"الجمار" = Toupie d'Allemagne . ولذلك وضعت اللفظ الذي يعينه المقام معتمدا على رواية "النقائص" وهو : المقرّع . قال في "لسان العرب" : المقرّع السريع الخفيف من كل شيء] .

١٦٣٥

(٢) الزيادة عن الجاحظ في كتاب "البيان والتبيين" حيث استوفى الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤) .

(٣) في بعض الأصول : ما .

(٤) في بعض الأصول : وكان .

(٥) في "التاج" في مادتي (- ق رزل - ، - خ رم -) : مئوى . وكذلك في "المختص" و"البيان والتبيين" .

١٦٤٠

(٦) في "التاج" في مادة (- ق رزل -) : الأخرما . وكذلك في الأصول . وروايتنا عن الغندجاني في نسخته يؤيدها صاحب "التاج" نفسه فقد أورد هذا البيت لأوس في مادة (- خ رم -) وفسره بقوله : "أى لَقُتِلْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَلَى أَنْحَمِ كَتِفِكَ . وَأَنْحَمِ الْكَتِفَ طَرَفَ عَيْرِهِ . وَفِي "التهذيب" : أَنْحَمِ الْكَتِفَ مَحْزُوفٍ فِي طَرَفِ عَيْرِهَا مِمَّا عَلَى الصَّدْفَةِ . وَاجْمَعِ الْأَخْرَمَ" . وقد أورد صاحب "لسان العرب" كلا من الروايتين في مادة (- ح ز م -) حيث قال : "وَالْأَخْرَمُ وَالْحَزِيمُ كَالْحَزْمِ (أى الغليظ من الأرض) . قال : تَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا * لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَخْرَمَا

١٦٤٥

ورواه بعضهم "الأخرما" . أى لقطع رأسك فسقط على أنحرم كتفك" . وعلى هذه الرواية صاحب "المختص" . هذا ، وعلى هامش ت : في هذا الموضع مانصه : "يقول لقتلتك فوق رأسك على كتفك . هذا قول أبي عبيدة" . [وقد اقتصر الغندجاني على هذا البيت وحده ولم يورد شيئا من الشواهد الأخرى التي قبله وبعده] .

١٦٥٠

وروى الأصمعي في كتاب الخيل هذا البيت هكذا :

يَا عَامَ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا ، * لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَخْرَمَا

[نَجَّاكَ جَيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا * أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَبْرِ الْمَيْسِمِ] ^(١)

١٦٥٥

[وقال فيه سلمة بن الخرشب :

فإنك يا عامر ابن فارس "قُرْزِلُ" * معيدٌ على قَيْلِ الْخَنَّا والهُوَاجِرِ! ^(٢) ^(٣)

وقال فيه ضبيعة بن الحارث العبسي :

وفعلتَ، فعلَ أبيك، فارس "قُرْزِلُ". * إِنَّ النَّدُودَةَ ابْنُ كُلِّ نَدُودٍ ! ^(٤) ^(٥)

§ ومنها القويس . فرس سلمة بن الحارث العبسي . ولها يقول : ^(٦) ^(٧)

١٦٦٠

عَطَفْتُ لَهُ صَدْرَ "القُؤَيْسِ" وَأَتَّقَى * بِلَيْنٍ مِنَ الْمَرَّانِ : أَسْمَرُ مَطْرَدُ. ^(٨)

§ ومنها سُلَمٌ [من خيل عطفان] ^(٩) . فرس زَبَّانِ بْنِ سَيَّارٍ [بن عمرو] الْفَزَارِيُّ ^(١٠) . فلما أَسْرَ عَيْنُهُ

(١) الزيادة عن الجاحظ في كتاب "البيان والتبيين" حيث استوفى الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤) .

(٢) يقول : أنت معاود لقيلى الخنا ، مرة بعد مرة . (تفسير لأبن الأعرابي) .

(٣) هذا البيت من قصيدة تحتوي ١٦ بيتاً أوردها في المفضليات وانظر شرحها وشرح الواقعة التي قبلت

فيها في شرح المفضليات (ج ١ ورقة ٢٢ - ٣٠) .

١٦٦٥

(٤) الندود المنهزم الذي إذا لقي الحرب ، فرّ . (عن ابن الأعرابي) .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٦) : العنسي . [والكلمة مضافة فيه فوق السطر] .

(٧) هكذا في الأصول . ويظهر أن هذا الفرس كان خللاً ، فقد تكلم عنه الغندجاني بالتذكير ، فانه حين

ما أراد الإتيان بالشاهد ، قال : "قال فيه" .

١٦٧٠

(٨) هذا الضبط عن د . وقد قال الغندجاني (وتابعه صاحب "الناج" ، مصححاً لعبارة "القاموس") :

إن القويس لسلمة بن الخرشب الأثماري ، ثم روى الشاهد كما يأتي :

أقيم لهم صدر القويس وأتقى * بلدن من المران أسمر مطرد .

(٩) عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .

١٦٧٥

(١٠) الزيادة عن الغندجاني ، وقد أهمل القصة وأكتفى بإيراد بيتي الشاهد . وأما صاحب "الناج" فقد تابع "القاموس" في الاقتصار على ذكر اسم الفرس واسم صاحبه .

أَبْنِ حَصِينٍ زَيْدَ الْخَيْلِ (وَكَانَ عُيَيْنَةً لَا يَكْتَفُ أُسِيرًا أَبَدًا، وَيَقُولُ : "أَخَذَهُ مُقَوِّيًا وَيَغْلِبُنِي أُسِيرًا") وَقَفَ لَهُ زَبَّانٌ - حَسَدًا لِعُيْنَةٍ - فَرَسَهُ سُلَامًا فِي وَادٍ بِسَرْجِهِ وَلِحَامِهِ، وَبَعَثَ * إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ . فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ ، آسَتُوهُ عَلَيْهِ ثُمَّ نَجَا بِغَيْرِ فِدَاءٍ . فَبَعَثَ عُيَيْنَةً إِلَى زَيْدٍ أَنْ أَحْبِسِ الْفَرَسَ وَلَا تَرُدَّهُ . فَفَعَلَ ، فَقَالَ زَبَّانُ :

١٦٨٠

مَنْنْتُ ، فَلَا تَكْفُرْ بِلَائِي وَنِعْمَتِي * وَأَدَّ - كَمَا أَذَاكَ - يَزِيدُ (٥) "سُلَامًا" !

فَقَدْ كَانَ مَيْمُونًا عَلَيْكَ ، فَأَدَّهُ ! * وَإِلَّا تُؤَدِّهِ ، يَكُنْ مُهَرَّأً شَامًا .

§ وَمِنْهَا خَصَافٌ [مَنْ خَيْلٌ بَاهِلَةٌ] . فَرَسٌ سُفْيَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيُّ [وَيُسَمَّى فَارِسَ

(١) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي ط .

(٢) أَقْتَصَرَ صَاحِبُ "النَّاجِ" عَلَى اسْمِ الْفَرَسِ وَاسْمِ صَاحِبِهِ . وَقَدْ أَهْمَلَ الْغَنْدَجَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّلْخِصِ فَقَالَ : "كَانَ [زَبَّانٌ] أَعْطَاهُ زَيْدُ الْخَيْلِ فَنَجَا عَلَيْهِ وَهُوَ أُسِيرٌ فِي بَنِي بَدْرٍ ، فَقَالَ زَبَّانُ ... ثُمَّ أورد الشاهد مقتصرًا على البيت الأول .

١٦٨٥

(٣) ط : بِلَادِي . [وَهُوَ تَصْغِيفٌ بِلِيدٍ] .

(٤) فِي أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَدَّى [أَيَّ بَزَادَةِ الْيَاءِ ، مُخَالَفَةً لِمَا تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ النُّحَوِيَّةُ] . وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ط .

١٦٩٠

(٥) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ط .

(٦) أورد الغندجاني هذا البيت هكذا :

فَقَدْ كَانَ مَيْمُونًا لَكُمْ وَلَغَيْرِكُمْ ؛ * فَإِلَّا تُؤَدِّهِ ، يَكُنْ مُهَرَّأً شَامًا .

(٧) أَنْظَرُ فِي قَامُوسِ الْخَيْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَيْلِ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْاسْمِ . [وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهَا بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَكُسْرِ آخِرِهِ مِمَّنْوَاعًا مِنَ الصَّرْفِ وَقَدْ اعْتَمَدْتُ الضُّبْطَ الْوَارِدَ فِي "الْمَخْصَصِ"] .

١٦٩٥

(٨) عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأورد "المخصص" فِي خَيْلِ ضَبَّةٍ .

(٩) سَمَّاهُ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ "سَمِيرَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ صَحْبٍ" . وَسَمَّاهُ الْغَنْدَجَانِي "وَالْمَخْصَصُ" : "سَمِيرًا" . وَلَمْ يورد تفصيل الواقعة التي ذكرها أَبْنُ الْكَلْبِيِّ . وَأما صَاحِبُ "الْقَامُوسِ" فَجَرَى عَلَى الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ أَيْ أَنَّ صَاحِبَهَا هُوَ "سَمِيرٌ" . وَقَالَ شَارِحُهُ إِنَّ صَاحِبَ الْعِبَابِ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ أَيْضًا ، ثُمَّ ذَكَرَ الشَّارِحُ قِصَّةَ تَشَابَهِ التِّي رَوَاهَا أَبْنُ الْكَلْبِيِّ مَعَ اخْتِلَافِ الرِّجَالِ [أَنْظَرُهَا فِي قَامُوسِ الْخَيْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَيْلِ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْاسْمِ . [وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهَا بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَكُسْرِ آخِرِهِ مِمَّنْوَاعًا مِنَ الصَّرْفِ وَقَدْ اعْتَمَدْتُ الضُّبْطَ الْوَارِدَ فِي "الْمَخْصَصِ"] .

١٧٠٠

”خصاف“^(١) . وهي التي يضرب بها الناس مثلاً : ”لأنت أجراء من فارس خصاف“^(٢) .
وعليها قتل قولاً^(٣) المرزبان . وكان كسرى وجه جندا عظيماً من المرازبة . وهي الأحرار .
فهابتهم مضر هيبه شديدة ، لمّا رأوا من سلاحهم ونسأبهم ، وقالوا : ”لا يموت
هؤلاء أبداً“^(٤) . وإن سفيان بن ربيعة واقف على فرسه خصاف ، إذ جاءت نُسابة^(٥)
فوقعت عند حافر الفرس ، فقال : ”إن كادت هذه النُسابة لتُصيّبني !“ ثم نظر ١٧٠٥
إليها تهتت في الأرض ساعة ، فنزل فحفر عنها ، فإذا هي وقعت في رأس يربوع ،
فقتلته . فقال :

”ما المرء في شيء ولا الير * بوع في شيء مع القضا !“

فذهبت مثلاً . وحمل على قولاً^(٦) (ويُزعم أن سنان رحمه يومئذ قرن ثور من بقر الوحش) فطعنه

- ١٧١٠ (١) الزيادة عن الغندجاني .
(٢) اعتبره الغندجاني ذكراً ، فقال : ويضرب به المثل .
(٣) سقطت هذه الكلمة في الغندجاني .
(٤) ع ، ط : لأنت مثل أجراء من فارس خصاف . [و”مثل“ زائدة لا محل لها] .
(٥) ضبطت هذه الكلمة بالبناء للجهول هكذا : قُتِلَ . [وذلك الضبط غير مضبوط ، لأنه يؤهم أن
المرزبان عند قتله كان راكباً عليها . وسياق الحديث يدل على خلاف ذلك ، أي على أن فارس خصاف هو الذي
١٧١٥ قتل المرزبان قولاً] .
(٦) ن : قولاً . وقد سماه في ”تاج العروس“ : خولا . [وهو تحريف ، ففيه أشياء كثيرة من هذا
القبيل تدل على إهمال كثير من الناسخ أو الطابع] .
(٧) ضبطت هذه الكلمة بضم آخرها [وأنظر حاشية رقم ٥ المتقدمة] .
(٨) ط : هؤلاء لا يموت أبداً . [وفيها تفریط من الناسخ كعادته] .
١٧٢٠ (٩) سقطت هذه الكلمة في ط .

بين ثدييه حتى أخرج سنانه من بين كتفيه، ثم قال: يا لقيس! إنهم يموتون! فقالت
العرب: "لأنت أجرأ من فارس خصاف!"^(٤)

[قال بعض الشعراء:

إذا وجّه الدهر السهام إلى امرئ، * أصاب ولم يُخطئ ويمّ قاصدا . ١٧٢٥

وربّ "خصاف" قد أصابت سهامه، * وأى فتى يبقّى على الدهر خالدا؟^(٥)

§ ومنها مياس [من خيل باهلة].^(٦) فرس شقيق بن جزء الباهلي^(٧) [أحد بني قتيبة]^(٨) . عليها
* قتل ابن هاعان في يوم أرمام^(٩) . وفيه يقول أعشى باهلة^(١٠) :

(١) ع : ثديه . [وهو إهمال من الناسخ] .

(٢) ط : خرج . ١٧٣٠

(٣) ع : لم يموتون . [وهو من تنخافات الناسخ ولو أنه كتب "لا يموتون" لكان خطأ مفردا] .

(٤) أنظر بيانات أخرى عن هذه الحكاية في تاج العروس (مادة - خ ص ف -) وفي "أمثال" الميداني .

(٥) هذه الزيادة عن الغندجاني .

(٦) هذه رواية لـ . وفي بقية الأصول في هذا الموضع فقط "مساس" [وهو غلط] . والصحيح

وارد في رواية ابن الأعرابي والغندجاني . ١٧٣٥

(٧) عن ابن الأعرابي . وقد أورده "المختص" في خيل ضبة .

(٨) ابن الأعرابي : حري .

(٩) الزيادة عن الغندجاني .

(١٠) لـ : قتل ابن هاعان . [ولعله لا وجه لبنائه للجهول ، لأن القاتل أى صاحب الفرس هو الذى كان

عليها دون المقتول كما يدل عليه الشعر] . ١٧٤٠

(١١) أنظر على هذا اليوم "معجم البلدان" ج ١ ص ٢١١ . وقد ألف عمر بن بكير كتابا في بعض أيام

العرب ، منها كتاب في يوم أرمام (عن كتاب "الفهرست" ص ١٠٧) .

وأعرض "مياس" ^(١)، يمر بفارس * ليلى لا ينفك يرأس مقنبا ^(٢).

[قال فيه ابن أحرر :

١٧٤٥

منى لك أن تلقى ابن هند منية ^(٣) * وفارس "مياس" إذا ما تلبيا،

وحجلا أبا عمرو وقترة ذا الندى * وزحرا وغلاقا؟ ^(٤) ويالك مقنبا!]

[وفي شقيق، فارس "مياس" قال الشاعر :

عرانين من عبد بن غنم، أبوهم * هجان تسامى في الهجان وأنجبا.

فوارس سلى ^(٥)، يوم سلى وساجر ^(٦) * وفارس "مياس" إذا ما تلبيا ^(٧).

(١) في الأصول كلها : مياس . [وهو الصحيح الذي اعتمدته في تسمية الفرس في أول المادة] . ولم ١٧٥٠
يرد هذا الشاهد في الغندجاني .

(٢) هذه رواية لا . وهي الصحيحة . وفي بقية الاصول : مقينا .

(٣) روى في "التاج" الشطر الأول هكذا : "منى أن تلقى ابن هند منية" وقال المصحح : كذا بالنسخ
ولم أقف عليه فخره . [فها هو قد حررته لك عن الغندجاني] .

(٤) الزيادة عن الغندجاني . ١٧٥٥

(٥) سلى (بكسر السين أو ضمها وتشديد اللام) موضع ذكره ياقوت ج ٣ ص ١٢٩ ، ١٣٠ .
ثم أشار إليه في ذلك الجزء ص ٤٨٧ و ٥٨٧ ، وفي ج ٢ ص ٨٥٢ و ٨٥٤ و ٨٥٧ ، ٩٤٨ ؛
ج ٤ ص ٧٣١ و ٩٣٦ . [وهو في نسخة ابن الاعرابي الشنقيطية مفتوح السين] .

(٦) أمم موضع شرحه ياقوت (ج ٣ ص ٨) ثم أشار إليه أيضا في ص ١٠٩ منه وفي ج ٢ ص ٨٥١ .

(٧) هذه الزيادة عن ابن الاعرابي . ١٧٦٠

§ ومنها السَّلس . فرس مُهْلَهْل [بن ربيعة التغلبي^(١)] . وله يقول (حين قال الحارث ابن عباد^(٢)):

قَرَّبَا مَرْبِطَ "النعامه" مِنِّي * لَقِحتُ حَرْبَ وائِلٍ عن حِيَالٍ!
وللحارث كانت "النعامه"^(٤) . فقال مُهْلَهْل :

* اِرْكَبُ "نعامه" ، إِنِّي رَاكِبُ "السَّلسِ"^(٥) ! *

١٧٦٥

[وهو مَثَلٌ^(٦) .]

(١) الزيادة عن رواية أبي الندى في الغندجاني ، وعن "الناج" .

(٢) هذا هو الضبط الصحيح لأسم هذا الرجل . وقد ورد اسمه في شعر الفرزدق بما يوجب هذا الضبط ، كما تراه في ح ٤ الآتية . والضبط الصحيح ورد في كل من نسختي الأعرابي ، وفي "الكامل" للبرد ص ٣٧١ ، ٧٣٥ . ولا عبرة بما ورد (بالتشديد) في مادة - ن ع م - في طبعة "القاموس" بيولاقي سنة ١٣٠٣ فقد حصل استدراك هذه الغلطة في طبعته سنة ١٣١٩ التي أعتمدوا فيها نسخة الإمام الشنقيطي . ومثل هذا الغلط وقع في طبعة "لسان العرب" مادة - ن ع م - . وكذلك في "المخصص" (ج ٦ ص ١٩٦ س ٥) .

١٧٧٠

(٣) في ع وقف الناصح عند كلمة "حرب" .

(٤) النعامه فرس الحارث بن عباد وهي من خيل بني قيس بن ثعلبة . وقد ذكرها الفرزدق في مدح بنات الحارث بن عباد وذلك في مخاطبته للنوار حيث كان تزوجها ، فقال :

١٧٧٥

تريك نجوم الليل ، والشمس حية ، * كرائم بنات الحارث بن عباد :

نساء أبوهن الأغر ، ولم تكن * من الازد في جاراتها وهداد ؛^(٢)

أبوها الذي قاد النعامه بعدما * أبت وائل في الحرب غير تماد !^(٣)

(أنظر كتاب "الحيوان للجاحظ" ج ٤ ص ١١٧)

١٧٨٠

(٥) اقتصر الغندجاني على هذا الشاهد .

(٦) الزيادة عن الغندجاني .

(١) رواية "القناص" هي : سوف يريك النجم والشمس حية * زحام

(٢) » » : من الحت في أجبهاها

(٣) » » : أبوها الذي أدنى

١٧٨٥

§ ومنها زَيْمٌ ^(١) [من خيل وائد - وأبوها "الأسطع" ^(٢)]. وكانت للأخنس بن شهاب التغلبي ^(٣). وفيها يقول :

هذا أو أن الشَّدَّ، فاشتدَّى ^(٤) "زَيْمٌ" ^(٥) ! * [قد لفَّها الليل بسواق حُطَمَ !

ليس براعى إبل ولا غَنَمَ ! * ولا يجزار على ظهر وضم ^(٦) !

مهفهف الكشجين خفاق القدم ^(٧) * لا عيش إلا الطعن في يوم البهم !

١٧٩٠

* مثلى على مثلك يدعى ^(٨) العُظَمُ *

§ ومنها المنكدر ^(٩). [لبنى العدوئية ^(١٠)] وكان لرجل من بنى عمرو بن غنم بن تغلب ^(١١). وله يقول [المترار ^(١٢)]:

(١) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٢) عن الغندجاني .

١٧٩٥

(٣) ع ، ط : التغلبي . وقال ابن الأعرابي إنما فرس جابر بن حني التغلبي . وفي "لسان العرب" أن قائل البيت الثاني هو أبو زغبة الخزرجي أو الحطيم القيسي أو رشيد بن رميض العنزي .

(٤) "الصحيح" للجوهري : مكان .

(٥) اقتصر الغندجاني على هذا الشطر . وروى التساج هذا الشطر في هذه الفرس باعتبارها لجابر بن حني ^(٦) التغلبي كما رواه القاموس وكما قاله ابن الأعرابي . وفي "القاموس" أن فرسا أخرى بهذا الاسم للأخنس بن شهاب . [وقد رأينا أن ابن الأعرابي سماه : "جابر بن حني" . فتنبه .

١٨٠٠

(٦) الوضم كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض (لسان العرب) . [والبارية هي الحصير] .

(٧) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي وحده ، وقد أغفل الشطرين اللذين بعدها .

(٨) د : يدعى . [وهو ضبط ينكسر معه الوزن] .

١٨٠٥

(٩) انظر في قاموس الخليل لتحقيق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجاني .

(١١) ط : عمرو بن ثعلب . ع : عمرو بن غنم بن ثعلب . وأما شارح القاموس فأقتصر على نسبة هذا الفرس لبني العدوئية ، وقال إنه نقله عن الصاغاني .

- ١٨١٠ وَتَبَطَّنَتْ مَجْـُودًا عَازِبًا * وَكَفَ الْكَوَكِبِ ذَا نَوْرِ تَمَرٍ،
بِأَسِيلٍ وَجْهُهُ ذِي عُدَيْرٍ * صَلَّتَانِ مِنْ بَنَاتِ "الْمُنْكَدِرِ"^(١).
§ وَمِنْهَا خُمَيْرَةُ. فَرس شَيْطَانِ بْنِ مُدْلِجِ الْجُشَمِيِّ، أَحَدِ بَنِي تَغْلِبَ. وَلَهَا يَقُولُ:
أَتَتْنِي بِهَا تَسِيرِي "نُخَيْرَةُ" مَوْهِنًا * كَمَسْرَى الدَّهْمِ، أَوْ نُخَيْرَةُ أَشْأَمُ.^(٢)

(١) روى الغندجاني هذا البيت وحده وأورد الشطر الأول كما يأتي:

... * بَيْعِي قَدْرَهُ ذِي عُدَيْرٍ *

١٨١٥

(٢) ع ، ط : ثعلب . د : ثعلب .

(٣) روى الغندجاني هذا البيت هكذا:

أَتَتْنِي بِمَا تَزِينِي الدَّهْمِ لِأَهْلِهَا * نُخَيْرَةُ، أَوْ مَسْرَى نُخَيْرَةُ أَشْأَمُ.

[وتزني : أي تحمل].

- ١٨٢٠ وَمَا يَحْسُنُ إِيْرَادُهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَا قَالَهُ صَاحِبُ "النَّاجِ" فِي مَادَّةِ (د ه م -) وَهُوَ: "الدَّهْمُ أَسْمُ نَافَةِ
عَمْرُو بْنِ الرِّيَّانِ بْنِ مَجَالِدِ الدُّهْلِيِّ. قُتِلَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ، وَكَانُوا خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبْلِ لَهِمْ، فَلَقِيَهُمْ كَثِيفُ بْنُ زَهَيْرٍ
فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَحَمَلَتْ رُؤُوسَهُمْ فِي جِوَالِقٍ وَعَلَقَتْ عَلَيْهَا فِي عُنُقِهَا، ثُمَّ خَلَّتِ الْإِبِلَ فَرَاخَتْ عَلَى الرِّيَّانِ. فَقَالَ
لَهَا رَأَيْ الْجِوَالِقَ: "أُظُنُّ بَنِيَّ صَادُوا بَيْضَ نَعَامٍ". ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهَا فِي الْجِوَالِقِ. فِإِذَا رَأْسٌ. فَلَمَّا رَأَاهُ
قَالَ: "أَتَرَأَيْتَ عَلَى الْقُلُوصِ". فَذَهَبَتْ مِثْلًا، فَقِيلَ: "أَنْقَلُ مِنْ حَمْلِ الدَّهْمِ" وَ"أَشْأَمُ مِنَ الدَّهْمِ".
نَقَلَهُ شَمْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَرُوي عَنْ الْمُفَضَّلِ هَكَذَا. قُلْتُ وَقَوْلُ الْكَلْبِيِّ حُجَّةٌ لَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ:
أَهْمَدَانِ مَهْلًا لَا يَصْبِحُ بَيْوتُكُمْ * بِجَرْمِكُمْ حَمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَزِينِي.

١٨٢٥

- وَقِيلَ غَزَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمًا فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ، فَحَمَلُوا عَلَى الدَّهْمِ فَصَارَ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ.
هَذَا وَقَدْ ضَرَبَ الْعَرَبُ الْمِثْلَ بِشُؤْمِ نُخَيْرَةٍ وَقَالُوا: "أَشْأَمُ مِنْ نُخَيْرَةٍ" (وَقَدْ تَرَوْنِي بِالْحَاءِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ
عَلَيْهَا نَصًا فِيمَا وَقَعَ لِي مِنَ الْكُتُبِ). قَالَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْأَحْدَبُ فِي "فَرَائِدِ الْأَمْثَالِ" فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، مَا نَصَهُ:
أَشْأَمُ مِنْ حُمَيْرَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ نُخَيْرَةُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَرس شَيْطَانِ بْنِ مُدْلِجِ الْجُشَمِيِّ. وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ
أَنْ بَنِي جِشْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَسْهَلُوا قَبْلَ رَجَبٍ بِأَيَّامٍ يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى. فَأَفَلَتْ حُمَيْرَةُ، بَغَاةٌ صَاحِبُهَا يَرْتَقِبُهَا عَامَةً نَهَارَهُ
حَتَّى أَخَذَهَا. وَخَرَجَتْ بَنُو أَسَدَ وَبَنُو ذُبْيَانَ، غَازِينَ. فَأَرَأَوْا آثَارَ حُمَيْرَةٍ، فَقَالُوا: إِنْ هُوَ لَا لِقَابٍ مِنْكُمْ.
فَاتَّبَعُوا آثَارَهَا حَتَّى هَجَمُوا عَلَى الْحَيِّ، فَغَنَمُوا. وَذَلِكَ يَوْمَ بُسْيَانَ، فَقَالَ شَيْطَانُ يَذْكُرُ شُؤْمَهَا: =

١٨٣٠

[وفيها يقول :

١٨٣٥

جاءت بما تربي الذهب لأهلها * ونحيرة أو مسرى نحيرة أشأم .

وبينا أربى أن تؤوب بمغم * أتتني بالفى فارس متلّم !

قال وذلك أن نحيرة ، كانت وديقا . (١) ومرّ جيش لبنى أسد ، فاستروحت ریح الحصن ، فأقبلت نحوها ، فطردها الجيش . فأقبلت إلى أهلها . قال : فأوقعوا بهم . وقوله " تربي " يعنى تجلب . يقال من ذلك : زنى الامر إذا جلبه . (٢)

١٨٤٠

§ ومنها النبأك . فرس خالد بن السماخ بن خالد التغلبي . (٣) وله يقول : (٤)

جاءت بما تربي الذهب لأهلها * نحيرة أو مسرى نحيرة أشأم .

فلا ضير إن عرّضتها ووقفها * لوقع القنا كيا يضرّجها الدم .

وعرّضتها في صدر أظعى يزينه * سنان كنبراس التهامى لهدم .

وكنت لها دون الرماح دريئة * فتنبجو وضاحي جلد لها ليس يكلم .

١٨٤٥

وبينا أربى أن أوفى غنيمة * أتتني بالفى دارع يتعم .

[وهذه الابيات أوردها الإمام المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطى في "رحلته" ص ٤٠] .

(١) أى تشهى الفعل .

(٢) هذه الزيادة عن "النقائض" ص ٧٦١ .

(٣) فى الغندجاني مانصه : "نبأك . لبنى تغلب . قال أبو الندى : هو فرس السفاح بن خالد التغلبي" .

١٨٥٠

وقد جازاه "القاموس" وشارحه . قال صاحب "النساج" فى مادة (ن ب ك) : "ونباك كغراب فرس

السفاح بن خالد التغلبي" . ثم نقل ما أورده الغندجاني عن أبي الندى ، أى وفيه يقول :

فانى لن يفارقني نبأك * يخال الشد والتقريب دينا .

[وفى الزكية : "التقرين" غلطا بدلا من "التقريب" .]

(٤) ع ، ط : الثعلبي .

فإني لن يفارقني "نَبَأُكَ" * يرى التقريب والتعداء دينا.

١٨٥٥

§ ومنها الشَّمُوس [من خيل عبد القيس بن أفضى] ^(٢) . فرس يزيد بن خذّاق ^(٤) [العبدى] ^(٥) —
الشَّئِي ^(٦) . ولها يقول ^(٧) :

ألا هل أتاها أن شِكَّة حازم ^(٨) * على ^(٩) ، وأنى قد صنعت "الشَّمُوسا" ؟

(١) أنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل هوازن .

١٨٦٠

(٣) في و ، ك ، ع : زيد . وفي ابن الأعرابي وفي "المخصص" : سويد [واعتمدت
الغندجاني "التاج"] . وقد أفادنا ابن قتيبة في "طبقات الشعراء" أن سويدا ويزيدا هما أبنا خذّاق من
عبد القيس .

(٤) في ك : خذاف . وفي "التاج" في مادتي (— ش م س — ، — س د س —) وفي "لسان
العرب" (في مادة — س د س —) : خذاق . وقد أعتدّت رواية ت ، و ، وابن الأعرابي والغندجاني
و "المخصص" . لأن "التاج" نفسه يؤيدها في مادة (— خ ذ ق —) حيث نص على أن خذاقا والد
يزيد الشاعر العبدى . ورواية "اللسان" على أن ابن خذاق من شعرائهم .

١٨٦٥

(٥) الزيادة عن الغندجاني . وهذه النسبة لعبد القيس [وعلى هذا الاسم اقتصر الجاحظ في كتاب
"الحيوان" (ج ١ ص ١٧١) .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . وهذه النسبة لأزد . شنوءة ، كما نص عليه في "لسان العرب" : [.

١٨٧٠

(٧) البيتان الآتيان من قصيدة تتألف من ١١ بيتا أوردها في المفضليات وراجع تفسيرها في شرح ابن
الأثير ، ج ٢ (ورقة ١١٣ — ١١٥) .

(٨) في "المفضليات" وفي ابن الأعرابي وفي الغندجاني : لدى .

(٩) ابن الأعرابي : ركبت . وروايتنا أصح ، لأن البيت التالي يقوّيها لأنه يذكر مداواة الخيل وهي
بمعنى صنعتها أي العناية بها ، وكذلك شرح "لسان العرب" كما تراه في س ١٨٨٢ وما يليه بالصفحة التالية .

١٨٧٥

[وَدَاوَيْتَهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةٌ * كَأَنَّ عَلَيْهَا سُندُسًا وَسُدُوسًا].^(١)^(٢)^(٣)^(٤)^(٥)

§ ومنها العنز. فرس أبي عفراء بن سنان [بن شريط بن عوفطة] المحاربي، محارب عبد القيس. ولها يقول :

(١) أي اخضرت من العشب ذهبت شعرتها الأولى وسمنت (عن ابن الأنباري، عن الأصمعي).

١٨٨٠

(٢) حبشية : أي سوداء دهما .
(٣) السندس : النيلنج .
(٤) السدوس : شئ أسود .

[تفسير لأبن الأعرابي] .

وفي ابن الأنباري أن السندس الطيلسان الأخضر .

وفي هذا التفسير نظر، لأن أئمة اللغة مثل الجواليقي وصاحب "اللسان" وصاحب "التاج" وغيرهم نصوا على أن السندس هو رقيق الديباج وأنه ضرب من البزبون (أي منسوج حريري) يتخذ من المرعزي . وقال بعضهم إنه ضرب من البرود . وأما السدوس فقد نص صاحب "اللسان" على أنه الطيلسان . وخصه بعضهم بالأخضر منها ، ثم قال بعضهم إنه إن كان يفتح أوله فهو الطيلسان الأخضر ، وإن كان بالضم فهو النيلنج ، ويقال النيلنج وهو النيل [أي الصبغ المعروف عندنا الآن في مصر باسم النيلة = Indigo] وأنظر أمهات اللغة التي أشرنا إليها .

١٨٨٥

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني . وقد أورد الجاحظ هذا البيت الثاني وحده ، ثم فسر الكلمة الأولى منه بقوله : والدواء اللبن . فلذلك تصير الفرس إذا ألفت شعرها وطرت ، تستبدل هذا اللون . (أنظر كتاب "الحيوان" ج ١ ص ١٧١) .

١٨٩٠

وقد أورد صاحب "اللسان" هذين البيتين في مادة — س ن د س — (ج ٧ ص ٤١٢) ونسبهما ليزيد ابن حذاق [وصوابه خذاق بالخاء المنقوطة من فوق] العبدى ، وشرحهما بأن "الشموس فرسه ، وصنعه لها تضميره إياها ؛ وكذلك قوله داو يتها بمعنى ضمرتها ، وقوله حبشية يريد حبشية اللون في سوادها ، ولهذا جعلها كأنها جللت سدوسا وهو الطيلسان الأخضر" .

١٨٩٥

(٦) في "التاج" عن أبي محمد الأسود [أي الغندجاني] أنه فرس أبي عفراء سنان بن شريط بن عوفطة [وصوابه عوفطة] . وفي الغندجاني قول ثالث عن أبي الندى وفي "القماموس" وشارحه أن العنز اسم سيف أبي عفراء بن سنان المحاربي وأنه كان معوجا . وأشار صاحب "التاج" إلى أن هذا القول الأخير هو المشهور .

دَلَفْتُ لَهُمْ بَصْدُرَ^(١) "الْعُزْبِ" لَمَّا * تَحَامَتِهَا^(٢) الْفُورَاسُ وَالرِّجَالُ .

١٩٠٠

§ وَمِنْهَا هِرَاوَةُ^(٣) الْأَعْزَابِ [مِنْ خَيْلِ هَوَازِنَ] . لِعَبْدِ الْقَيْسِ [بْنِ أَفْصَى] ^(٥) . وَكَانُوا يُعْطُونَهَا الْعَزَبَ مِنْهُمْ فَيَغْزُو عَلَيْهَا ، حَتَّى إِذَا تَأَهَّلَ نَزَعُوهَا وَأَعْطَوْهَا عَزَبًا آخَرَ .

(١) الْغَنْدَجَانِيّ : لَهُ بَرَجَل .

(٢) الْغَنْدَجَانِيّ : تَحَامَتَهُ .

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّيَانُ بْنُ خُوَيْصٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، فَرَسُهُ "الْهَرَاوَةُ" كَانَ يُعْطِيهَا عَزَبًا قَوْمَهُ . فَإِذَا اسْتَغْنَى الرَّجُلُ ، أَعْطَاهَا آخَرَ . [وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ] .

١٩٠٥

أَمَّا الْغَنْدَجَانِيّ ، فَقَالَ مَا نَصَهُ : الْهَرَاوَةُ فَرسٌ لِلرِّيَانِ بْنِ خُوَيْصٍ الْعَبْدِيِّ . وَكَانَتْ لَا تُدْرِكُ . وَتَسْمَى هَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ : لِأَنَّهُ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى أَعْزَابِ قَوْمِهِ . فَكَانَ الْعَزَبُ مِنْهُمْ يَغْزُو عَلَيْهَا ، فَإِذَا اسْتَفَادَ مَا لَا وَأَهْلًا ، دَفَعَهَا إِلَى آخَرٍ مِنْ قَوْمِهِ : فَكَانُوا يَتَدَاوَلُونَهَا كَذَلِكَ وَأَقْتَصَرَ صَاحِبُ "الْمَخْصَصِ" فِي خَيْلِ بَنِي هَوَازِنَ فِي كَلَامِهِ عَلَى "الْهَرَاوَةِ" أَنَّهَا فَرسٌ لِلرِّيَانِ بْنِ خُوَيْصٍ (بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ) ، ثُمَّ عَادَ فَذَكَرَ أَيْضًا فَرسًا سَمَّاها "هَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ" وَقَالَ : "فَرَسٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ" .

١٩١٠

هَذَا وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ "التَّاجِ" فِي مَادَّةِ — ه ر و — عَلَى أَنَّ هَرَاوَةَ اسْمَ لِفَرَسَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ أَفَادَنَا فِي مَادَّةِ — ع ز ب — أَنَّ فِي هَرَاوَةِ الْأَعْزَابِ قَوْلَيْنِ . وَإِلَيْكَ مَا رَوَاهُ فِي مَادَّةِ — ع ز ب — :

"وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ هَرَاوَةُ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ بِإِبْلِهِمْ فِي الْمَرْعَى ، وَيَشَبْهُ بِهَا الْفَرَسُ . وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ "لِسَانِ الْعَرَبِ" حَاشِيَةً نُقِلَتْ مِنْ حَاشِيَةِ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ مَا نَصَهُ : الْأَعْزَابُ الرِّعَاءُ يَعْزُبُونَ فِي إِبْلِهِمْ . وَقِيلَ هِيَ فَرسٌ لِلرِّيَانِ بْنِ خُوَيْصٍ الْعَبْدِيِّ ، اسْمٌ لَهَا مَشْهُورٌ [وَقَدْ أوردَهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي مَادَّةِ — ع ز ب — كَمَا أوردَهُ صَاحِبُ "اللسان" فِي مَادَّةِ — ه ر و —] . نَقَلَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّسَائِيِّ ، وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَرْقِيُّ [كَذَا فِي "التَّاجِ" الْمَطْبُوعِ وَهُوَ خَطَأً صَوَابُهُ "السِّيْرَافِيُّ" بِدَلَالَةِ الْبَرْقِيِّ] ، كَمَا هُوَ فِي "لِسَانِ الْعَرَبِ" وَكَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ مَعْلُومٌ . وَكَانَتْ لَا تُدْرِكُ . جَعَلَهَا مَوْقُوفَةً عَلَى الْأَعْزَابِ مِنْ قَوْمِهِ . فَضَرَبْتُ مِثْلًا ، فَقِيلَ : "أَعَزَّ مِنْ هَرَاوَةِ الْأَعْزَابِ" .

١٩٢٠

(٤) الزِّيَادَةُ عَنْ "الْمَخْصَصِ" .

(٥) الزِّيَادَةُ عَنْ الْغَنْدَجَانِيِّ وَ"التَّاجِ" .

(١) [فضربت مثلاً] . ولها يقول لبيد (٢) [يشبه الفرس بعضا الراعى فى أندماجها وأملاسها ، لأنها سلاحه فهو يصلحها ويمسها :

١٩٢٥ لا تسقى بيدك إن لم ألتمس * نعم الضَّجَّوع (٣) بغارةٍ أسرابٍ (٤) .

تهدى أوائلهم (٥) كل طمرة * جرداء مثل "هراوة الأعزاب" (٦) .

[وقال عمرو المحاربى من عبد القيس :

سقى جدت الرِّيان كل عشيّة * من المُنْزَن وكأف العشى دُلُوحُ !

أقام لفتيان العشيرة سهوة * لهم منكح من جريها وصَبُوحُ .

١٩٣٠ فيا من رأى مثل "الهراوة" منكحا * إذا بلّ أعطاف الجياد جُرُوحُ !

وذى إبل لولا "الهراوة" لم يثب (٧) * له المال ما آنشَق الصبّاح يلوَحُ (٨) .

(١) الزيادة عن الغندجاني و"التاج" .

(٢) سقط هذا الاسم فى ط .

(٣) قال الغندجاني : سألت أبا الندى عن الضجوع - فقال : هو قنّادة بن كعب بن عوف بن عبد بن

١٩٣٥ أبا بكر بن كلاب ، أخو جَوّاب بن كعب .

(٤) هذه الزيادة عن الغندجاني و"التاج" .

(٥) فى "اللسان" : يهدى أو يهدى أو تهدى ويصحح تبعاً له . أما "التاج" ففيه : يهدى

فى مادة - هرو - وفيه : تهدى فى مادة - ع ز ب - .

(٦) فى "اللسان" وفى "التاج" عن ابن برى أن هذا البيت لأبن الطفيل ، لا كما رواه أبو سعيد السيرافى للبيد .

١٩٤٠ (٧) فى الزكية : يثب .

(٨) الزيادة عن الغندجاني .

[و ذكر أبو محمد بن دُرَيْد أن "الهراوة" تسمى "أوه" وبعضهم يسميها "الهراوة" . والله أعلم] .^(١)

§ ومنها * [الجَوْن] في اليمن . فرس آمرئ القيس بن حُجْر . وله يقول :

ظَلَلْتُ ، وَظَلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي مُسْرَجًا * كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحِ قَيْضٍ .^(٢)^(٣)

§ ومنها الِيَحْمُوم وهو فرس * النعمان بن المنذر [سمي به لشدة سواده] . وله يقول الأعشى :

وَيَأْمُرُ "الِيَحْمُومُ" كُلَّ عَشِيَّةٍ * بَقَتْ وَتَعْلِقُ ، فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ .^(٤)^(٥)^(٦)^(٧)^(٨)^(٩)

(١) هذه الزيادة حاشية على هامش كل من نسختي الغندجاني . وفي الزكية : "أوه" بمد الألف بدلا من "أوه" بقصرها في الشنقيطية . ١٩٥٠

(٢) هذا الاسم ناقص في جميع الأصول . وقد أضفته عن الشعر التالي الذي يتضمن الشاهد . وقد نص عليه الغندجاني أيضا ، وإن كان لم يأت بالشاهد .

(٣) سقطت هذه الكلمات الثلاث في ط .

(٤) في "التاج" : مهيز .

(٥) أنظر في قاموس الخيل لتحقيق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم . ١٩٥٥

(٦) الزيادة عن "التاج" . والكلمات المبدوءة بالنجمة ساقطة من ط .

(٧) في الغندجاني الشنقيطية : بقت [بالفاء] . وفي الغندجاني الزكية بالقاف [وهو الصواب] . أنظر "التاج" في مادتي - ح م م - ، - س ن ق - . وأنظر البيت في "اللسان" في مادة - ق ت ت - . وفسر القت بأنه الفصفصة أي الرطبة من علف الدواب . [والقت هو المعروف الآن في مصر باسم البرسيم الحجازي Luzerne] . ١٩٦٠

(٨) أي تصيبه تخمة من كثرة الشرب ومن كثرة الاكل (وأنظر التاج) .

(٩) هذا البيت ورد منسوباً للأعشى في ثلاثة مواضع من "لسان العرب" ومن "تاج العروس" . ففي مادة - س ن ق - وفي مادة - ح م م - ورد صحيحا في كل منهما . ولكنه في مادة - ق ت ت - ورد مغلوطا في كل منهما هكذا :

وَيَأْمُرُ لِّلْحَمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * بَقَتْ وَتَعْلِقُ فَقَدْ كَانَ يَسْتَقُ =

[وقال لييد :

والحارثان كلاهما ومحرق^(١) * والتبعان وفارس "الحموم".

§ ومنها العطاف . فرس عمرو بن معديكرب . وله يقول :

لما رآني فوق طرف رافع * وسط الكتبية معلماً كالكوكب ،

يختبئ بي "العطاف" حول بيوتهم ، * ليست عداوتها كبرق الخلب . ١٩٧٠

§ ومنها الهطال . فرس زيد الخيل [الطائي] . [وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

فسماه زيد الخير] . وله يقول :

أقرب مرابط "الهطال" إني * أرى حرباً تلقح عن حيال .

[ولعله مأخوذ من "الهطل" الذي هو تابع المطر أو الدمع] .^(٣)

١٩٧٥ = وأنت ترى الغلط في (نأمر) و (لحموم) و (كان) ، وبهذا التركيب لا يكون للبيت معنى مفهوم . ومرجع هذا الخطأ لصاحب "اللسان" رحمه الله وعفا عنه فإنه كتبه بخطه هكذا في هذا الموضع في نسخته الموجودة الآن بدار الكتب السلطانية ، بغناء السيد مرتضى شارح القاموس ونقله عنه كما هو ولم ينتبه ولم ينبه إلى ما فيه . أما الذي تولى طبع "تاج العروس" فقد استدرك على الهاشمي هذا الغلط وصححه عن "اللسان" ولا شبهة عندي في أنه أخذ الصواب عن "اللسان" من أحد الموضعين الآخرين .

١٩٨٠ وقد ورد هذا البيت صحيحاً في "طبقات الشعراء" لابن قتيبة طبع العلامة الهولندي ده جويه (ص ١٤١) وأتبعه المؤلف رحمه الله بنقد وشرح وتخريج . وورد لفظ (كان) بدلاً من (كاد) في بعض نسخ ابن قتيبة . وأورد ياقوت الحموي البيت في ج ٣ ص ٣ من "معجم البلدان" طبع وستنفلد ، ولكنه وضع في آخره (يسبق) بالباء التحنية ، وهذا خطأ من الناسخ أو الطابع .

(١) الزيادة عن "اللسان" و "التاج" .

١٩٨٥ (٢) إكتفى صاحب "التاج" بأسم الفرس وصاحبه . ولم يرد له ذكر في الغندجاني .

(٣) هذه الزيادة عن البلقيني .

§ ومنها العَطَّاسُ ^(١) . [من خيل هوازن] فرس عبد الله بن عبد المدائن الحارثي ^(٣) .
وله يقول :

[وما شعروا بالجمع حتى تينوا * لدى شعبة القرنين رب المزنم ^(٤)].
يحبُّ بني "العطَّاس" رافع طرفه ^(٥) * له ذمَّرات في الخميس العرمم ^(٦) .

١٩٩٠

§ ومنها العصا ^(٧) . فرس جذيمة الأبرش ^(٨) ، التي جاءت فيها الأمثال . وهي بنت العصية ^(٩) ،
فرس لإياد ^(١٠) ، لا تجارى . ف قيل "إن العصا من العصية" . فذهب مثلاً . [وعليها
نجا قصير] . ولها يقول عدي بن زيد (ولهم حديث طويل) :

نخبرت "العصا" الأنباء عنه ، * ولم أر مثلاً فارسها هجيناً !

(١) سقط الأسم في ط .

١٩٩٥

(٢) الزيادة عن "المخصص" .

(٣) الغندجاني : ليزيد بن عبيد المدان . وفي "التاج" : "فرس لبعض بني المدان ، وعن الصاغاني
أنه يزيد بن عبد المدان الحارثي" .

(٤) الزيادة عن الغندجاني .

(٥) في الغندجاني وفي "التاج" عن العباب : "يروع به العطاس رافع أنفه" .

٢٠٠٠

(٦) في الغندجاني و"التاج" : بالخميس .

(٧) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراساً أخرى بهذا الاسم .

(٨) ذكرها الجاحظ في "البيان والتبيين" (ج ٢ ص ٦٨) .

(٩) أنظر "فرائد اللال" (ج ١ ص ١٦) . وأقول من قال هذا المثل الأفعى الجرهمي لما آحتكم إليه

٢٠٠٥

مضر وإياد ، وربيعه ، وأنمار : أولاد نزار .

(١٠) هذه الزيادة عن "التاج" .

[وفيها جرى المثل : "يا ضُلَّ ما تَجْرى به العصا !"^(١)

والمثل الآخر : "خير ما جاءت به العصا !"^(٢) .

§ ومنها الضَّيِّبُ^(٣) . فرس حَسَّانَ بن حَنْظَلَةَ الطَّائِي . وهو الذي كان حُمِلَ عليه كسرى

أبرويز حين أنهزم من بهرام جُوَيْن [يوم النهروان]^(٤) [فَنَجَا] [أى كسرى]^(٥) . وكان ٢٠١٠ له حديث طويل . فقال حَسَّانُ بن حَنْظَلَةَ :

تَلافِيتُ كَسْرَى أَنْ يُضَامَ^(٦) ، وَلَمْ أَكُنْ * لِأَتْرَكَهُ فِي الْخَيْلِ يَعْتُرُّ رَاجِلًا !

بَذَلْتُ لَهُ صَدْرَ "الضَّيِّبِ"^(٧) وَقَدْ بَدْتُ * مَسُومَةً^(٨) مِنْ خَيْلِ تَرْكٍ^(٩) وَكَابَلًا^(١٠) .

(١) أى ما أضل بمعنى ما أهلك ما تجرى به العصا . وهو مثل أرسله عمرو بن عدى . (وأنظر "فرائد
اللاك" ، ج ٢ ص ٣٦١) .

٢٠١٥

(٢) الزيادة عن الغندجاني .

(٣) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم .

(٤) فى الأصول كلها : أنوشروان [وهو غلط واضح . وقد وضعتُ اسم الملك الذى نصَّ عليه التاريخ] .

(٥) الغندجاني : شُوْبَيْنَ . (فهو على طريقة التعريب . وأما الأصول فورد فيها الاسم على حكاية

٢٠٢٠

رسمه عند أهله) .

(٦) ع : تَلافِيتُ . (٧) فى الغندجاني : يَنال .

(٨) على هامش : مانصه : فى الاصل "لهم" .

(٩) الغندجاني : تَرَكَتْ لَهُ مَتْن .

(١٠) الغندجاني : تَرْكَ .

(١١) يشير الى مدينة "كابل" عاصمة الأفغان الآن . ويكتبها جهلة المترجمين "كابول" بمراعاة ٢٠٢٥

الحروف الأفرنجية ، متناسين نطق أهلها ودرهم العرب لحروفها .

وكان كسرى قام به بِرَدُونُهُ^(١) فلما آسَ تَقَرَّ مُلْكُهُ ، أَتَاهُ حَسَّانُ فَأَقْطَعَهُ طَسُوجَ خُطَرَنِيَّةٍ^(٢) .

§ ومنها البريت . فرس إياس بن قبيصة [الطائي]^(٤) . [وكان عامل كسرى أنوشروان وأبرويز على الحيرة بعد النعمان] وله يقول * حارثة بن أوس الكلبي^(٥) :
وَنَجَّى إِيَّاسًا سَابِجٌ ذُو عُلَّالَةٍ * مُلِحٌ ، إِذَا يَعْلُو الْحَزَابِيَّ مُلْهَبٌ^(٦) .
٢٠٣٠

(١) في الغندجاني : أن كسرى كان قد بَلَدَ به الشَّبْدِيز عند أنهزاه . وأنظر شرحا وإفيا على الفرس المسمي شبديز في "معجم البلدان" لياقوت (ج ٣ ص ٢٥٠ - ٢٥٣) ، وراجع أيضا الجزء الأول منه (ص ٧٧٠) والرابع (ص ٦٩ و ١١٢ - ١١٤) . وذكر الجاحظ هذا الفرس أيضا في كتاب "الحيوان" (ج ٧ ص ٥٤) ولكن طابعه حرفه بفعله "السيد" بدلا من الصواب الذي جهله ، وهو "الشبديز" .

(٢) ناحية من نواحي بابل العراق (ياقوت) .

٢٠٣٥

(٣) ع : البريت . وسماه الغندجاني : "البريت" . وقال في "التاج" ، عن الصفاني ، إن لكتنا الروايتين شاهدا في الشعر . ولكنه لم يورد شيئا من ذلك . ورأيت على هامش نسختي الغندجاني حاشية بتصحيح الأسم كما هو في رواية ابن الكلبي ونصها : "قال أبو بكر بن دريد : هو البريت بضم الباء وتخفيف الراء . وأنشد الشعر على غير ما أنشده "أبو محمد" [يعني الغندجاني] ، والشعر في روايته كما أورده ابن الكلبي تماما . سوى أنه وضع : "يقلب" و"يلعب" بدلا من "ملهب" في البيت الأول .

٢٠٤٠

(٤) الزيادة عن الغندجاني . (٥) عن البلاذري وياقوت .

(٦) ط : حارثة بن الكلبي . د : حارثة أوس .

(٧) اضطربت النسخ التي بأيدينا (وفي حملتها نسخة الغندجاني الشنقيطية) في كتابة هذه الكلمة ، فقد وردت : الحزاني ، الحزاني ، الحزاني ، الحزاني ، وهكذا . والصواب هو الذي أعتمدناه عن د وعن نسخة الغندجاني الزكية . والحزاني أما كن منقادة غلاظ مستدقة ، ومفرده "حزبامة" (أنظر "لسان العرب" و"التاج" في مادة - ح ز ب -) . (٨) وروى الغندجاني هذا البيت هكذا :

٢٠٤٥

وَنَجَّى إِيَّاسًا مِنْ سَيْفٍ مُحْنَبٍّ * تَرَاهُ إِذَا مَا جَدَّتْ الْخَلِيلَ يَلْعَبُ .

هذه رواية النسخة الزكية ، وقد وضع ناسخها فوق كلمة "سيف" كلمة "موضع" . ولكنني لم أجد لهذا الأسم أثرا في ياقوت ولا في البكري ولا في غيرهما من كل ما راجعته من الأمهات . ولست أظن الكلمة محرقة عن "سنيق" لأن النون في هذه مشددة وبها ينكسر الوزن . والتحنيب أحديداب في يدي الفرس . وأما رواية النسخة الشنقيطية فهي : "من سيف مُحْنَبٍّ" . [ولا يستقيم بها الوزن] ولو قال من "سيف" لاستقام الوزن ، ويكون المعنى أن الفرس المحدودب اليدين نُجِّي صاحبه من سيف صغير . وفيه ما فيه .

٢٠٥٠

أبو أمه "الْعُرْيَانُ" ^(١)، أو هو خاله، * إلى كلِّ عِرْقٍ صَالِحٍ يَتَنَسَّبُ ^(٢).
كَأَنَّ أَسْتَهْ إِذْ أَخْطَأَتْهُ رِمَاحُنَا * وَفَاتِ "الْبُرَيْتِ" لِبُدِّهِ يَتَصَبَّبُ:
ذُنَابِي حُبَارِي أَخْطَأَ الصَّقْرُ رَأْسَهَا ^(٣) * بِخَادَتِ بِمَكُونٍ مِنَ السَّلْحِ يَتَعَبُ ^(٤).

٢٠٥٥

§ ومنها حَوْمَلُ . فرس حارثة بن أوس بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن
زيد الله بن ربيعة بن كلب بن وبرة، [الكلبي] ^(٥) . ولها يقول يوم عُدْرٍ ^(٦) (وهزمتهم يومئذ
بنو يربوع) :

لولا بَحْرِي "حَوْمَلُ" يوم عُدْرٍ ^(٧) * لَمَزَقْنِي ^(٨) وإيَّاهَا السَّـلَاحُ !

(١) في الغندجاني : البريت . ثم عقب على ذلك أن بعض العلماء رواه "أبو أمه العريان" وأن
أبا الندى أنكره وقال هو البريت [ولا شك أن الغندجاني يشير بقوله بعض العلماء إلى ابن الكلبي] ، لأن
الغندجاني كأنه أخذ على نفسه ألا يسميه سوى مرة واحدة ، من باب السهو ، كما سبق لنا التنبيه على ذلك
في [٤٢٠] .

وعندي أن ذلك لا يستقيم لأنهم كلهم آتفقوا على أن "البريت" لإياس بن قبيصة ، وأن حارثة بن أوس قال
هذا الشعر فيه . فكيف يكون البريت أبو أمه البريت أو هو خاله ، إذا صح تصحيح أبي الندى ؟ وأما الرواية
الأخرى فلها وجه وجيه في نفس الشاهد ، وهو أن البريت أبو أمه العريان أو هو خاله . فتأمل ذلك .

(٢) إلى هنا وقف الغندجاني ، ولم يورد بقية الأبيات .
(٣) في الأبيات التي على هامش نسختي الغندجاني : رأسه .
(٤) ع ، ٥ : يتعب . [وفيه إهمال ظاهر من النسخة]
(٥) هذه الزيادة عن الغندجاني .

٢٠٧٠

(٦) ع ، "التاج" : غدر . والضبط الذي أعتمدته في المتن مأخوذ عن نسختي الغندجاني . أما ٥
فضبطلها أولا بفتحيتين "غَدَرٌ" ثم أوردتها في الشاهد بسكون الدال . ومثل ذلك في شـ .
(٧) ع ، ٥ ، "التاج" : غدر .
(٨) في "التاج" : لخرقني .

تُثِيبُ إِثَابَةَ الْيَعْفُورِ مَا * تَنَاوَلَ رَبَّهَا الشُّعْتُ الشَّحَاحُ^(١).

٢٠٧٥

§ ومنها القُرَيْطُ^(٢) ،
§ ونَحْلَةُ^(٣) ،
§ وسَاهِمُ^(٤) .
(٥) أفراس لِكِنْدَةَ . وفيهم يقول أمرؤ القيس بن عابس :
(٦)

أرباب "نَحْلَةٍ" و"القُرَيْطِ" و"سَاهِمٍ"^(٤) * إِنِّي هُنَا لَكَ آلِفٌ مَأْلُوفٌ^(٨) .
(٧)

(١) ع : الشعب .

٢٠٨٠

(٢) انظر ٤٧٧ وما يليه . وقد ذكره الغندجاني وأحال على شاهده الذي أورده عند كلامه على "سَاهِمٍ" .

(٣) سماها في "التاج" نَحْلَةُ في مادة - س ه م - وقال : إنها فرس سُبَيْع بن الخطيم .
[ووضع الخاء المعجمة من تصحيف النسخ أو الطابع ، لأن المؤلف أورد الأسم والشاهد على الصحة في مادة - ن ح ل -] . وفي الغندجاني أن "نَحْلَةُ" الذي لكندة غير "نَحْلَةُ" الذي لسُبَيْع بن الخطيم (أنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .

٢٠٨٥

(٤) في الأصول : وشاهر . وقد اعتمدت الغندجاني و"القاموس" وشارحه .

(٥) كذا في الأصول كلها . فإن صحت الرواية فلعل المؤلف أراد "أصحاب الأفراس" بقوله "فيهم" . هذا إن لم يكن نزل ما لا يعقل منزلة من يعقل . وفي مثل ذلك وردت آيات شريفة .

(٦) سماه ابن الأعرابي والغندجاني : سُبَيْع بن الخطيم الأومى . وقد صحح الشنقيطي على هامش نسخته بما يفيد أنه سُبَيْع بن الخطيم التيمي (لا الأومى) . وهذا التصحيح صحيح ، كما في المفضليات وشرحها .
فقد ورد فيها هذا البيت ضمن قصيدة عدداً بياتها ٢١ . وأنظر شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٧ - ١٨٩)
أما أمرؤ القيس بن عابس فهو صحابي ، وليس في الصحابة من اسمه أمرؤ القيس غيره . كما "في تاج العروس" ومعاجم الصحابة . وليس له هذه القصيدة .

٢٠٩٠

(٧) ع ، ط : هناك . [وهو غلط يتكسر به البيت] . وفي المفضليات "كذلك" .

٢٠٩٥

(٨) أورد الغندجاني هذا البيت في كلامه على "سَاهِمٍ" .

§ ومنها مردود^(١) . وكان لرجل من غسان [هو : زياد أخو مُحَرَّق الغساني قتلته بنو ضبة^(٢)] . وفيه يقول ربيعة بن مقروم الضبي^(٣) :

[وقاظ ابن حصن عانيا في بيوتنا * يُعَالج قِداً في ذراعيه مُصْحَباً^(٢)] .

٢١٠٠ وفارس "مردود" أشاطت رماحنا * وأجرن مسعوداً ضباعاً وأذؤباً^(٤) .

§ ومنها الضبيح^(٥) . فرس خوات^(٦) بن جبير^(٧) [بن النعمان بن أمية] الأنصاري^(٧) [الأوسي^(٧) الصحابي^(٧)] . وله يقول * يوم هوازن^(٨) :

وعلى "الضبيح" صرغت أول فارس ، * أولى فأولى ، يا بني لحيان !

§ ومنها الورهاء^(٩) . فرس قتادة بن الكندي^(١٠) [من بني كنانة] . ولها يقول مالك ابن خالد الشريد^(١٠) [السلمي^(١٠)] في يوم بُرج :

٢١٠٥

(١) في الاصول : مردود . [وأعتمدت رواية الغندجاني التي تؤيدها "النقائض" (ص ١٩٥) ويؤكدها صاحب "التاج" في مستدركه على مادة - رد د -] .

(٢) الزيادة عن الغندجاني .

(٣) ضبطه بضم آخره في نسخة الغندجاني الشنقيطية (وفارس) .

٢١١٠ (٤) هذان البيتان هما نهاية قصيدة له تتألف من ٢٥ بيتاً واردة في المفضليات ، وأنظر تفسيرها في شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٩ - ١٩٤) .

(٥) أنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .

(٦) في الاصول : خوات . (بالحاء المهملة) . [وقد أعتمدت رواية ت والغندجاني : لانها هي الصحيحة ، يؤيدها رواية "التاج" في مادة (- خ وت -) ، وتؤكدها أيضا كتب الرجال .

(٧) الزيادة عن "التاج" .

٢١١٥

(٨) سقطت هاتان الكلمتان في ط .

(٩) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجاني .

- وَأَفْلَتْنَا قَتَادَةَ * يَوْمَ بَرْجٍ ^(١) * عَلَى "الورهاء" تَطْعُنُ فِي الْعَيْنَانِ ^(٢).
- § ومنها كَنْزَةُ ^(٣). فرس الْمُقْعَدِ بْنِ شَمَّاسٍ [السَّعْدِيِّ] ^(٤) الْجُدَامِيِّ. ولها يقول:
- أَتَأْمُرُنِي "بَكَنْزَةَ" * أَمْ قَشْعٍ ^(٥) * لِأَشْرِيهَا ^(٦)؟ فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي!
- فَلَوْ فِي غَيْرِ "كَنْزَةَ" * تَعَذِّلْنِي ^(٧)، * وَلَكِنِّي "بَكَنْزَةَ" كَالضَّيْنِ!
- [أَدَاوِيهَا دِوَاءَ أَخِي لَطِيفٍ، * إِذَا نَحَمَّصَ الْوِطَابُ مِنَ الْحَقِيقِينَ.
- فَلَا وَأَبِيكَ لَا أَحِبُّو خَلِيلًا * "بَكَنْزَةَ" مَا حَيَّيْتُ! فَلَا تَهُونِي!
- رَأَتْ جَارَاتِهَا خُدْرَنَ رَيْطَا * وَأَكْثَرَ فَوْقَهُنَّ مِنَ الْعُهُونِ ^(٨).
- § ومنها الْيَسِيرُ. فرس أَبِي النَّضِيرِ السَّعْدِيِّ ثُمَّ الْعَبْشَمِيِّ. وله يقول:
- أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي سَعِيدٍ رَسُولًا ^(٩) * بِأَنِّي قَدْ سَبَقْتُ عَلَى "الْيَسِيرِ"!
- [دَلَفْتُ إِلَيْهِ تَحْتَ سَوَادِ لَيْلٍ * غُدَافٍ، لَوْنُهُ دَاجٍ سَتِيرٍ ^(١٠)].

- (١) في الغندجاني: وهو كَاب.
- (٢) في الغندجاني: تعثر في الغبار. [ورواية التاج موافقة لرواية متننا، وهي منقولة عن ابن الكلبي].
- (٣) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم.
- (٤) الزيادة عن الغندجاني، وعن التاج ناقلا عن ابن الكلبي، كما يقول.
- (٥) هذا الضبط عن د، وعن الغندجاني في نسخته. والقشع بالفتح الفرو الخلق، كما في متون اللغة.
- وفي الحديث: فإذا امرأة عليها قشع لها (أنظر "النهاية" لابن الأثير). ولا بد من التنبيه إلى أن صاحب "التاج" ذكر في مستدرک مادة - ق ش ع - رجلا سماه "قشع بن عقيل" ونص على أنه بالكسر.
- (٦) ع: لأشريها. [والإهمال من النسخ ظاهر].
- (٧) الغندجاني: آمرتني.
- (٨) الزيادة عن الغندجاني.
- (٩) ط: بلغ.
- (١٠) الزيادة عن الغندجاني.

وإني و"اليسير" ^(١) إذا آلتقينا * لكالمتكافئين ^(٢) على الأمور.

§ ومنها الهداج ^(٣) [من خيل باهلة] . فرس الرّيب بن الشّريق السعدى ^(٤) . [من بنى باهلة] ^(٥) وله تقول [الحارثية ترثى من قُتل من قومها في يوم كان لباهلة على بنى الحارث ^(٦) ومراد وخثعم] ^(٧) في * يوم أرمام ^(٨) :

شقيق وحرّم أراقا دماءنا ، * وفارس "هدّاج" أشاب النّواصيا . ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)

§ ومنها الجحون . فرس الحارث بن أبي شمير الغسانی . وله يقول علقمة بن عبدة ^(١٣) [الفحل] :

(١) في نسخي الغندجاني : "فإني واليسير" بضم الراء .

(٢) الغندجاني . لكالمتصافين .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٤) إلى هنا أقصر الغندجاني . ثم إنه ذكر باقي الكلام وأتى بالشاهد لفرس آخر سماه بهذا الاسم لربيعه ابن مدجج الباهلي ، وقال إنه يسمى "فارس هداج" . (وعلى ذلك ابن الأعرابي أيضا ، وقال إنه أحد بني صعب) .

(٥) في الأصول : يقول .

(٦) جعلها الغندجاني رجلا فقال : وهو الذي ذكره الحارثي في وقعة أرمام فقال . (وأتى بالشاهد) .

(٧) الزيادة عن "التاج" من رواية الأصمعي .

(٨) هاتان الكلمتان سقطتا في ط . وأنظر على هذا اليوم : س ١٧٤١

(٩) أراد [أى القائل أو الشاعر وإن كان أنثى] بشقيق شقيق بن جزة بن رياح الباهلي (عن التاج) .

(١٠) الإشارة إلى حرّم بن ضمرة النهشلي (عن التاج) . [ولكن ابن الأعرابي والأصمعي والغندجاني

سموه : "حرّى" .]

٢١٦٠

(١١) ابن الأعرابي والأصمعي : هراقا [وأراق ، وهراق صحيحان في اللغة ومعناها واحد] .

(١٢) في الأصول : شقيق بن جزة من هراق دماءنا . [وهو تصحيف كما لا يخفى] . وقد اعتمدت رواية

ابن الأعرابي ، ورواية "التاج" ، لأنه فسر الشاهد وشرح أسماء الأعلام .

(١٣) الزيادة عن الغندجاني .

فَأُقسِمُ لَوْلَا فَارسُ "الجَوْن" منهم * لَأَبُوا خَزَايَا، وَالْإِيَابَ حَيْبُ! ^(١)

٢١٦٥

تَقَدَّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ مَجْوَلُهُ * وَأَنْتَ لَيْضَ الدَّارِعِينَ ضُرُوبُ. ^(٢) ^(٣)

§ ومنها العارِم. فرس المُنْذِر بن الأَعْلَم الخَوْلَانِي. وله يقول :

جَالِي "الْعَارِمُ" فِي مَأْقِطٍ * يَغْشَى وَأَغْشِيهِ صُدُورَ الْعَوَالِ. ^(٤) ^(٥)

أَقِيبِهِ فِي الْحَرْبِ بِنَفْسِي كَمَا * يَقِينِي الْمَوْتَ تَحْتَ الظَّلَالِ. ^(٦)

§ ومنها العَرْن. فرس عُثْمَيْر بن جَبَلِ الْبَجَلِي. ^(٧) وله يقول :

٢١٧٠

يَالَيْتَ شَعْرِي! وَلَيْتَ أَهْلَكْتُ إِرْمًا، * هَلْ يَحْزِنُنِي بِمَا أَبْلَيْتُهُ "الْعَرْنُ"؟

[أَقْفَيْتُهُ دُونَ أَهْلِي مَا يُسْرِيه : * لَهُ حَلِيبٌ وَتَارَاتٍ لَهُ لَبَنُ .

حَتَّى شَتَا نَاتِيَّ الْمَتْنِينَ مُضْطَمِرًا * يَشَأَى الْجِيَادَ بِتَقْرِيبٍ لَهُ عَنَنْ .

كَأَنَّهُ وَجِيَادُ الْخَيْلِ تَطْلُبُهُ * مَطْرَقُ الرِّيشِ فِي أَظْفَارِهِ حَجْنُ. ^(٨)

(١) في المفضليات : فوالله .

٢١٧٥

(٢) هذا البيت لم يرد في الغندجاني . وهذه الكلمة واردة في "التاج" : لمبيض [وهو تصحيف من

الناسخ أو الطابع] .

(٣) هذان البيتان من قصيدة تتألف من ٣٦ بيتاً أوردها في المفضليات . وأنظر شرحها وشرح الوقائع

التاريخية التي قيلت فيها في شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ٢٠٧ - ٢٢٢) .

(٤) في "التاج" : من . [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع] . وقد سقط هذا الحرف في ط .

٢١٨٠

(٥) الغندجاني : ماقط (بدون همز) .

(٦) في الغندجاني : الميتة .

(٧) نسبه الغندجاني لعدي بن أمية الضبي . أما "التاج" فقد أورد الروايتين ، ولم يأت بالشاهد .

(٨) في نسخة الغندجاني الزكية : مطرق (بكسر الراء المشددة) . وفي الشنقيطية بالفتح وبالكسر .

- ٢١٨٥ طار رأي أربنا فانقضَّ يطلُّها * ودونها من أعالى غائطٍ شَرْنُ^(١) .
- § ومنها نِصابُ^(٢) [من خيل بني حنظلة] . فرس الأخوص بن عمرو الكلبي^(٣) [وهو جدُّ بسطام بن قيس ، من قبل أمه^(٤) وأبنتها :
- § ورِيعَة^(٥) [من خيل بني حنظلة] ، وهبها الأخوص لمالك بن نُويرَة^(٦) . وقال في ذلك مالك بن نويرَة :
- ٢١٩٠ سَأهدى مذحتي لبني عديّ ، * أخْص بها عِدِيّ بني جَناب .
- شكوتُ إليهم رَجُلِي^(٧) ، فقالوا * لسَيِّدهم : أطعنا في الجواب !

(١) الزيادة عن الغندجاني .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) اتفق ابن الأعرابي والغندجاني (في كلامه على نصاب) وأصحاب "اللسان" و"القاموس"

٢١٩٥ و"التاج" في مادتي (ن ص ب ، و د ع -) أن "نصاب" من أفراس مالك بن نويرَة وأنها عُقرت تحته فحمله الأخوص على فرس له يقال لها "الورِيعَة" .

(٤) الزيادة عن الغندجاني في مادة "نصاب" .

(٥) هذه رواية لـ دون سائر النسخ . وهي الصواب كما يتضح من مراجعة ابن الأعرابي والغندجاني

و"اللسان" و"القاموس" وشرحه .

٢٢٠٠ (٦) إلى هنا ، تنتهي النسخة العاطفية المرموز لها في هذه الحواشي بحرف ع .

(٧) هذه رواية لـ . [وهي المتعينة لانه شكاهم الحالة التي آصطرفها إلى أن يمشي راجلا .

قال في "اللسان" : رَجُلُ الرَّجُلِ يَرَجُلُ رَجُلًا وَرُجُلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا .

وفي ابن الأعرابي : رَجُلِي . أما بقية الاصول ونسخنا الغندجاني ففيها : رحلي (بالحاء المهملة) [.

- وَرَدَّ حَلِيفَنَا بَعْطَاءَ صَدِيقٍ * وَأَعْقَبُهُ "الوربعة" من "نِصَابٍ" !^(٢)
- ثُرَاتُ الْأَحْوَصِ الْخَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ * وَلَا أَعْنَى الْأَحْوَصَ مِنْ كِلَابٍ.^(٣) ٢٢٠٥
- [فَأَصْبَحَ خُلَّتَى قَدْ حَشَّ سَرْجِي * بَسَلَهَبَةٍ وَسَاعٍ فِي الْجَنَابِ].^(٤)
- § وَمِنْهَا هَوَجَلُ . فرس ربيعة بن غزالة السَّكُونِي . وله يقول في التنزيبات :^(٥)
- أَيُّهَا السَّائِلِي "بِهَوَجَلٍ" إِنِّي * قَائِلُ الْحَقِّ ، فَاسْتَمِعْ مَا أَقُولُ :
- حَشَّ لِبَدِي بِهِ الْمَلِكُ وَمَنْ يَحْمِلُهُ يَوْمًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولُ .
- § وَمِنْهَا الْقَرَاعُ . فرس ربيعة بن غزالة السَّكُونِي أَيضًا . وله يقول :^(٦) ٢٢١٠

- (١) الغندجاني : نزيلنا . ابن الأعرابي : خليلنا . "التاج" : خليلنا ، نزيلنا .
- (٢) هذه رواية ٢٠ وابن الأعرابي والغندجاني (بالراء) . أما بقية الأصول ففيها : الوديعة (بالدال) .
- (٣) الغندجاني : وما .
- (٤) ٢٠ : الأخوص . [وهو وهم] .
- (٥) ضبطها في نسخة ابن الأعرابي الشنقيطية بفتح الحاء . والضبط الذي اعتمدته في المتن هو الوارد في ٢٠ وفي الزكية . [وكلاهما مقبول]
- (٦) ابن الأعرابي : بشرجة . [يقال فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا طال وطالت عظامه . والشرجب الفرس الكريم . عن "لسان العرب"] .
- (٧) الزيادة عن الغندجاني . والأبيات الثلاثة الأخيرة هي التي اكتفى ابن الأعرابي بروايتها .
- (٨) لم يذكره الغندجاني ولا "التاج" . ٢٢٢٠
- (٩) هكذا في الأصول كلها . ولعل هذه الكلمة محرفة ، فإنني لم أجدها أثرًا في كثير من كتب اللغة والأدب والجغرافيا .
- (١٠) ٢٠ ، شه : الفراع . [والصواب ما اعتمدناه في المتن عن بقية الأصول وعن الغندجاني ، يؤيد ذلك نص "القاموس" وشارحه الذي استشهد بالكلمة و"العياب"] .
- (١١) روى صاحب "التاج" عن "العياب" أنه فرس غزالة السكوني ، وعن "التكلمة" أنه لابن غزالة . ٢٢٢٥

أرعى المَقَانِبَ ^(٢) "بالقَرَّاع" معترضاً، * مُعَاوِدَ الْكُرِّ، مِقْدَاماً إِذَا نَزَقَا ^(٣).

§ ومنها الغَزَالَةُ . فرس مُحَطَّم بن الأرقم الخَوْلَانِي ^(٤) . ولها يقول :

تَجُولُ بِي "الغَزَالَةُ" فِي مَكْرٍ * كَرِيهِ، مَا يُرَامُ بَضْعُ قَلْبٍ !

وَحَوْلِي عُصْبَةٌ كَأَسْوَدٍ غِيلٍ * من الأهوال تَفْرِجُ كُلَّ كَرْبٍ ^(٥).

٢٢٣٠

§ ومنها صَعْدَةُ . فرس دُوَيْب بن هلال [بن عويمر] الخَزَاعِي ^(٦) الكاهن . وفيها يقول
يوم اخذت منه :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ حَانَتْ بِجِدَّةٍ ^(٨) * وَ"صَعْدَةُ" إِذْ لَا قِيَتُهُمْ، لَذَلِيلُ !

يَرَانِي نِسَاءُ الْحَيِّ فَارِسَ "صَعْدَةٍ" * لِفَارِسِهَا بِالْحَرَّتَيْنِ صَالِيلُ .

٢٢٣٥

(١) في "التاج" : أرى . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] .

(٢) في النسخة الزكية لكتاب الغندجاني : المقانع . [ولعله تحريف] .

(٣) تقدّم خفة ووثب . وضبطها في الزكية بفتح الزاي [وكتب اللغة على أن الفعل مثلث العين] .

(٤) في النسخة الشنقيطية لكتاب الغندجاني "فرس ابن مُحَطَّم بن الأرقم الخولاني" . ولكن النسخة الزكية نصّت على أنها فرس مُحَطَّم نفسه . وفي كل منهما مُحَطَّم (بكسر فسكون ففتح) . ولم يورد الغندجاني الشاهد . وتابع صاحب "التاج" رواية النسخة الشنقيطية .

٢٢٤٠

(٥) ㊦ : الابعون . و : الاهول . ط : الامول . ك : الاسول . [وأعتمدت في المتن رواية شه] .

(٦) الزيادة عن "التاج" .

(٧) إلى هنا وقف الغندجاني وصاحب "التاج" في التعريف بهذا الفرس .

(٨) هذه رواية ㊦ . أما رواية شه فهي : بحرة . وأما بقية الأصول فتحريفها وتخريفها كثير .

٢٢٤٥

§ ومنها ^(١)الورد. فرس مالك بن شرحبيل ^(٢). وله يقول الأسعر بن أبي حمران الجعفي ^(٣) :

كلما خلت أنى الحق ^(٤) "الور" * د ^(٥) تمطت به سبوح ^(٦) ذنوب ^(٧).

§ ومنها النعامة ^(٨). فرس قراض الأزدي ^(٩). ولها يقول :

عرضت لهم صدر ^(١٠) "النعامة" أدعى * ولم أرج ذكرا، كل نفس أسوقها ^(١١).

§ ومنها ذو الريش. فرس السمح بن هند الخولاني ^(١٢). وله يقول :

لعمري، لقد أبقت ^(١٣) "لذي الريش" بالعدي * مواسم خزي ليس تبلى مع الدهر !

(١) أنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) جعله الغندجاني "للاسر الجعفي"، أي قائل الشعر فيه . [ولذلك روى البيت مع مغايرة في الألفاظ تطابق رأيه . انظر ص ٢٢٥٨] .

(٣) في "التاج" (في مادة -ورد-) : الاسعر [خلافا للصحيح الذي هو بالسين المهملة كما هو وارد في متن ابن الكلبي] ، بل في التاج نفسه في مادة -س ع ر- . وفي نوادر أبي زيد ، مغلوط أيضا [. وفي ط : الاشقر .

(٤) في "التاج" : قلت

(٥) في الغندجاني : كلما قلت أن سيلحقه الورد .

(٦) الغندجاني : كمت .

(٧) على هامش كل من نسختي الغندجاني تفسير لكلمة ذنوب هذا نصه : "أي طوبى المتن" . [على ان الذي في القاموس أنه الوافر الذنب] .

(٨) ذكر الغندجاني أفراسا كثيرة بهذا الاسم [تراها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] ، وذكر منها "النعامة فرس الأسدي" . هذه رواية الشنيطية ، وأما الزكية ففيها "الاسيدي" . قال في "التاج" : إن ابن الكلبي اقتصر على فرس قراض الأزدي . [هكذا بالضاد المعجمة] .

(٩) الضبط الذي أعتمدناه في المتن مأخوذ عن [. أما شرحه فقد ضبط الاسم بفتح القاف . وقد ورد اسم هذا الرجل في "القاموس" وشرحه بالقاف المفتوحة والضاد المعجمة .

(١٠) في "التاج" : أذرها .

(١١) في "التاج" : فلم .

(١٢) في "التاج" : أشوفها . [ولعلها محرفة عن روايتنا] .

(١٣) لم يورد الغندجاني غير هذا البيت الأول .

٢٢٥٠

٢٢٥٥

٢٢٦٠

٢٢٦٥

٢٢٧٠

(١) يَكْتَرُ عَلَيْهِمْ فِي نَجْمِيسَ عَرَمَرِمَ * بَلِيْثَ هَضُورٍ مِنْ ضَرَاغِمَةَ غُثْرٍ. (٢)

§ وَمِنْهَا الطَّيَّارُ. (٣) فَرَسٌ أَبِي رَيْسَانَ الْخَوْلَانِيَّ ثُمَّ الشَّهَابِيُّ. (٤) وَلَهُ يَقُولُ :

لَقَدْ فَضَّلَ "الطَّيَّارُ" فِي الْخَيْلِ إِنَّهُ * يَكْتَرُ إِذَا جَامَتْ خِيُولٌ وَيَحْمِلُ. (٥)

وَيَمْضِي عَلَى الْمُرَّانِ وَالْعَضْبِ مُقَدِّمًا * وَيَحْمِي وَيَحْمِيهِ الشَّهَابِيُّ مِنْ عُلٍّ. (٦) (٧)

§ وَمِنْهَا ذُو الْعَنْقِ (٨) [مَنْ خَيْلُ بَنِي قُرَيْشٍ] (٩) . فَرَسُ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ [الْبَهْرَانِيِّ] (١٠) ٢٢٧٥
الْكِنْدِيُّ . رَحِمَهُ اللَّهُ !

§ وَمِنْهَا الْجَنَاحُ (١١) . فَرَسٌ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ (١٢) ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

(١) هذه رواية ٢٠ . وفي بقية الأصول : يَمَرُ .

٢٢٨٠

(٢) أَيْ لَيْسُوا بِالْحُمْرِ وَلَا بِالْأَسْوَدِ . وَرَوَايَةُ "التَّاجُ" : "غَبَرٌ" وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٣) لَمْ يَذْكُرْهُ الْغَنْدَجَانِيُّ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ فَرَسُ رَيْسَانَ الْخَوْلَانِيَّ ، وَلَكِنَّ الشَّارِحَ قَالَ أَبِي رَيْسَانَ .

(٥) التَّاجُ : خَاسَتْ .

(٦) ط : مَقْبِلًا .

٢٢٨٥

(٧) يَقُولُونَ : "أَتَيْتُهُ مِنْ عُلٍّ" بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا . (أَنْظُرِ الْقَامُوسَ) . وَقَالَ فِي التَّاجِ : كَذَا قَرَأْتُ

فِي كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

(٨) فِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا نَصَّهُ : "الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الزَّهْرِيِّ رَبِيبُهُ وَحَلِيفُهُ ، وَهُوَ

أَحَدُ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ [الْعَزِيزُ عَنْهُمْ] "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" [كَانَ لَهُ فَرَسٌ شَهِدَ عَلَيْهِ بِدِرَا يُقَالُ لَهُ ذُو الْعَنْقِ] .

٢٢٩٠

(٩) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ"الْمَخْصَصُ" .

(١٠) الزِّيَادَةُ عَنْ الْغَنْدَجَانِيِّ . [وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَبِيلَةِ بَهْرَاءَ] . وَفِي "الْمَخْصَصِ" : الزَّهْرِيُّ .

(١١) لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْظُرِ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ فِي قَامُوسِ الْخَيْلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ

(١٢) أَنْظُرِ "أَسَدَ الْغَابَةِ" ج ٤ ص ٣٣٠ .

- § ومنها المعلّى ^(١) [من خيل اليمن] ^(٢) . فرس الأسعر بن أبي حمران ^(٣) الجعفى [الشاعر، وأسمه مرثد، وكنيته أبو حمران] ^(٤) . وكان يطلب بنى مازن، من الأزدي، بدم ^(٥) . فكان يصبّحهم ^(٥) بقاءً فيقتل منهم ثم يهرب، ولا يدرك، * حتى سَعَرهم ^(٦) شراً . وكانت خالته فيهم ناكحاً، فقالت : ”إني سأدلكم على مَقْتله ! إذا رأيتموه، فصبّوا لفرسه اللبن، فإنه قد عودَه ^(٧) سقيه إياه . فلن يضبطه حتى يكرّع فيه“ . ففعلوا، فلم يضبطه حتى كَرَعَ فيه . فتنادى القوم، فلما غشيته الرماح، قال : وائكل أمي وخالتي ! فصاحت : اضرب ^(٨) قنبه ! ففعل، فوثب به، فلم يدرك . ونجا . فقالوا لها : ما دعاك إلى ما فعلت، وأنت دلتنا عليه ؟ فقالت : * رأيتني إحدى الثواكل ^(٩) ! فأنشأ يقول :
أريد دمَاءَ بنى مازن، * وراق ^(١٠) ”المعلّى“ بياض ^(١١) اللبن .

- (١) انظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .
(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .
(٣) سماه فى ط وفى ”التاج“ : الأشعر [خلافاً للحقيقة وخلافاً لما فى ابن الكلبي وما فى الأعرابي] ثم عاد صاحب التاج فرواها بالسین المهملة فى الشرح . وسماه ابن الاعرابي ”الأسعر بن مالك الجعفى“ [وانظر ما أوردناه فى ص ٢٢٥] .
(٤) الزيادة عن ”التاج“ .
(٥) هذه الكلمة أهملها فى ”التاج“ .
(٦) هذه الجملة أهملها فى ”التاج“ .
(٧) سقطت هذه الكلمة فى ط .
(٨) القنب : جراب قضيب الدابة أو ذى الحافر يقال ”أضرب قنب فرسك، تنج بك“ (عن تاج العروس) .
(٩) فى ”التاج“ : رابتني عليه الثواكل . [والتحريف فيه ظاهر] .
(١٠) على هامش لـ فى هذا الموضع مانصه : ”فى الأصل : وراع“ .
(١١) إقتصر ابن الأعرابي على ذكر الفرس ونسبه، وإيراد هذا البيت دون ما يليه، ولم يذكر القصة . وكذلك الغندجاني .

(١) خَلِيطَانِ * مُخْتَلَفٌ شَأْنُنَا : * أُرِيدَ الْعُلَى وَيُرِيدُ السَّعْنُ ! (٢)

(٣) إِذَا مَا رَأَى وَصَحَّاحًا فِي الْإِنَاءِ ، * سَمِعَتْ لَهُ زَمْجَرًا كَالْمَغْنِ !

٢٣٢٠

[وقال أيضا :

كأن "المُعَلَّى" وريب المنو * ن والحدَثان به وَقَعُ فاس (٤)]

§ ومنها بهرام . فرس النعمان [بن عُبَّة] العَتَكِي . وله يقول :

(٦) قَدْ جَعَلْنَا "بَهْرَامَ" لِلنَّبْلِ تُرْسًا ، * وَأَجَبْنَا الْمُضَافَ حِينَ دَعَانَا .

§ ومنها صُهَيْبِي (٧) [من خيل بني ضبة] (٨) . فرس التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبِ الْعُكَلِي . ولها يقول :

٢٣٢٥

(١) في "التاج" : خَلِيلَان .

(٢) في "التاج" : أُرِيدَ الْعِلَاءُ وَيَهْوَى الْيَمِينَ . [وهو تصحيف سخيف]

(٣) سقطت هذه الكلمة في ط .

(٤) هذه الزيادة عن الغندجاني . وفي الشنقيطية : فارس [بدل فاس] .

(٥) الزيادة عن الغندجاني . وفي "التاج" عن ابن الكلبي : عُبَّة . [ولا أدري من أي كتب

٢٣٣٠

ابن الكلبي أخذ صاحب "التاج" اسم الأب . والظاهر على كل حال أنه مصحف من النسخ أو الطابع عن "عُبَّة" .

(٦) في الغندجاني : "إذ" .

(٧) هذا الاسم ورد مضبوطا بالقلم بفتح الصاد في شره ، وفي نسخة ابن الاعرابي ونسخة الغندجاني

الشنقيطيتين ، وفي "المختص" . ولكن في الغندجاني الزكية ضبطها بالضم . ومثل ذلك في "اللسان"

٢٣٣٥

وعلى هامشه إن هذا الضبط وارد في بعض نسخ "الصحاح" ، ومثله في "المحكم" ، ولم يذكره المجد

في "القاموس" . وقد اعتمدت الضم لوروده أيضا في ت .

(٨) الزيادة عن ابن الاعرابي و "المختص" .

أَيَذْهَبُ بَاطِلًا عَدَوَاتُ "صُهْبِي" * وَرَكُضُ الْخَيْلِ تَخْتَلِجُ اخْتِلَاجًا؟^(١)
وَكَرَّرَى فِي الْكَرِيهَةِ كُلِّ يَوْمٍ * إِذَا الْأَصْوَاتُ خَالَطَتِ الْعَجَاجَا.^(٢)
[كُنِمَتِ اللَّوْنُ شَائِلَةُ الذَّنَابِي * تَخَالُ بِيَاضُ قُرْحَتِهَا سِرَاجًا].^(٣)

٢٣٤٠

[وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ غَدَوْتُ "بُصْبِي" وَهِيَ مُلْهَبَةٌ، * إِلَهَابُهَا كَاضْطِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ].^(٤)^(٥)^(٦)

§ وَمِنْهَا الْحَلِيلُ . فَرَسٌ [مِنْ نَسْلِ "الْحُرُونِ"^(٨) لِرَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ، مِنْ آلِ ذِي أَصْبَحَ^(٩)
وَهُوَ] مِقْسَمٌ بَنَ كَثِيرَ الْأَصْبَحِيِّ، وَلَهُ يَقُولُ :

(١) رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَنْدَجَانِيُّ هَذَا الشَّطْرَ الثَّانِي هَكَذَا : "عَلَى الْأَعْدَاءِ تَخْتَلِجُ اخْتِلَاجًا" .
وَلَمْ يَوْرَدْ الْفَنْدَجَانِيُّ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

٢٣٤٥

(٢) اعْتَمَدْتُ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَمَّا نَسْخُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَفِيهَا : الضَّجَاجَا . وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْفَنْدَجَانِيِّ .
(٣) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٤) وَرَدَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي "اللِّسَانِ" فِي مَادَّةِ - ص ه ب - بَضْمِ الْبَاءِ . وَضَبُّهَا فِي الزِّيَادَةِ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(٥) فِي "اللِّسَانِ" وَ"التَّاجِ" : كَضْرَامِ .

٢٣٥٠

(٦) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنْ الْفَنْدَجَانِيِّ .

(٧) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا : "الْخَلِيلُ" بِإِعْجَامِ الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ . وَلَكِنِّي اعْتَمَدْتُ رِوَايَةَ الْفَنْدَجَانِيِّ الَّتِي
يُؤَيِّدُهَا "الْقَامُوسُ" . [وَقَدْ أَعَادَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ذَكَرَ هَذَا الْفَرَسِ فِي س ٢٦٢٩] .

(٨) فِي "التَّاجِ" : الصَّوَابُ مِنْ وَلَدِ الْوُثَيْمِ جَدِّ الْحُرُونِ . [وَلَعَلَّ "الْوُثَيْمِ" مُحَرَّفَةٌ عَنْ "الْوُثَيْمِيِّ" الَّذِي
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِيمَا سَبَّأَنِي : م ٢٥٠٠] .

٢٣٥٥

(٩) الزِّيَادَةُ عَنْ الْفَنْدَجَانِيِّ . [وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ صَاحِبَ "التَّاجِ" أَوْرَدَهَا وَقَالَ إِنَّهُ نَقَلَهَا عَنْ كِتَابِ
الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ . وَهِيَ لَيْسَتْ وَارِدَةً فِي الْأَصُولِ الَّتِي بَأْيَدِينَا . فَلَعَلَّهُ رَأَاهَا فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى أَوْ أَنَّهُ ذَكَرَ
ابْنَ الْكَلْبِيِّ بَدَلًا مِنَ الْفَنْدَجَانِيِّ] .

[ولقد صَبَحْتُ الْعُصْفُورَ غُدِيَّةً^(١) * بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْقَرَأِ وَالْحَاجِبِ^(٢).

سَبَقَ الْجَوَالِبَ وَأَسْتَعَانَ بِصَدْرِهِ * فِيهَا ، فَفَرَجَ عَنْهُ عَيْبَ الْعَائِبِ^(٤)].
٢٣٦٠

لَيْتَ الْفَتَاةَ الْأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ * صَبْرَ^(٣) الْحَلِيلِ^(٥) عَلَى الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ!

§ وَمِنْهَا أَطْلَالُ^(٦) [مَنْ خِيلَ قَرِيشَ^(٧) . فَرَسَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّدَاخِ اللَّيْثِيَّ^(٨) ، وَكَانَ
وُجَّهَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ^(٩) . فَيُزَعَمُ^(١٠) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْأَعَاجِمَ
لَمَّا قَطَعُوا الْجِسْرَ ، الَّذِي عَلَى نَهْرِ الْقَادِسِيَّةِ^(١١) ، [وَقَدْ أَجْحَمَ النَّاسَ عَنْ عُبُورِ نَهْرِهَا وَخَنَدِهَا]

٢٣٦٥

(١) أَنْظَرَ س ٢٦٢٨

(٢) فِي الزَّكَاةِ : الْفَرَا . (بِالْفَاءِ) . [وَهُوَ تَصْحِيفٌ] .

(٣) فِي الزَّكَاةِ : وَفَرَجَ .

(٤) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ ، دُونَ سِوَاهِ .

(٥) أَوْرَدَ الْغَنْدَجَانِيُّ هَذَا الشَّطْرَ هَكَذَا : ” شَدَّ الْحَلِيلُ عَلَى مَجْرَى اللَّاحِبِ “ .

(٦) أَطْلَالٌ : جَمْعُ طَلَلٍ ، وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ (عَنِ الْبَلْقِينِيِّ) ، وَهُوَ يَرِيدُ بِذَلِكَ شَرْحَ الْمَعْنَى
الْأَصْلَى الَّتِي تَقْلُوبُوا جَمْعَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لِلْعَلِيَّةِ) .
٢٣٧٠

(٧) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ” الْمَخْصَصِ “ .

(٨) سَمَاهُ الْغَنْدَجَانِيُّ : بُكَيْرُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ . [وَفِي نَسْخَةِ الْغَنْدَجَانِيِّ الزَّكَاةُ أَنَّ عَامِرًا هُوَ
ابْنُ الْمَلُوحِ بْنِ يَعْمَرَ الشَّدَاخِ] .

٢٣٧٥

(٩) التَّاجُ : فَذَكَرْنَا .

(١٠) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : الْحَبْسُ . [وَالْحَبْسُ خَشْبَةٌ أَوْ حِجَارَةٌ تَبْنَى فِي مَجْرَى الْمَاءِ لِتَحْبِسَهُ
وَكُلْمَصْنَعَةٌ لِلْمَاءِ] .

(١١) الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ وَعَنِ الْبَلْقِينِيِّ .

صاح بكير بفرسه "أطلال" * وقال : "وثباً أطلال!"^(١) فاجتمعت ثم وثبت . فإذا^(٢)
 هي من وراء النهر . فهزم الله به المشركين يومئذ . ويقال إن عرض نهر القادسية^(٣)
 يومئذ أربعون ذراعاً . فقال الأعاجم : هذا أمر من السماء ! [لا طاقة لكم به]^(٤)
 فانهزموا . [ثم شهد أذربيجان ومعه الشماخ فاستشهد عليها . فقال الشماخ يرثيه]^(٥)
 [وذكرني أهل القوادس أنني * رأيت رجالاً واجمين بأجمال]^(٦)
 لقد غاب من خيل بموقان^(٧) أجمت * بكير بن عبد الله فارس^(٨) "أطلال"^(٩)

٢٣٨٠

(١) سقطت هاتان الكلمتان من د ، ط .

٢٣٨٥

(٢) في ابن الأعرابي : يتحدث الناس أنه يوم المداين قال لها : "وثباً أطلال" فالتفت إليه وقالت : "إلى
 وسورة البقرة ! " وفي الغندجاني : أجمت الناس عن عبور نهرها وخندقها [أي القادسية] ، فصاح بها :
 "وثباً أطلال" . فالتفت إليه فقالت : "وثباً ورب الكعبة ! " ومثل ذلك في البلقيني . وفي "لسان
 العرب" : "يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين تبعوهم فاتوها إلى
 نهر قد قطع جسره فقال فارسها : ثبي أطلال ! فقالت : وثبت ، وسورة البقرة ! "
 (٣) هذه الزيادة عن "التاج" .

٢٣٩٠

(٤) اقتصر ابن الكلبي بعد قوله "فانهزموا" على التعبير بهذه الجملة "وقال في ذلك الشاعر" . ولما كان هذا
 الكلام مقتضياً مبنياً يشعر بأن الشعر الآتي هو في واقعة القادسية ، والحال أنه في وقعة أخرى ، فقد نقلت
 هذه الجملة التي بين قوسين مرتين عن كتاب ابن الأعرابي ، ووضعها بدل عبارة ابن الكلبي ليستقيم الكلام
 ولتنظم سلسلة الوقائع التاريخية . هذا وقد ذكر الغندجاني اسم الشاعر كما أورده ابن الأعرابي . وعلى ذلك
 أيضاً رواية "لسان العرب" . وفي "معجم البلدان" : الشماخ بن ضرار التغلبي العطفاني .
 (٥) هذه الزيادة عن "معجم البلدان" .

٢٣٩٥

(٦) د وابن الأعرابي و "اللسان" و "التاج" : عن . وأول هذا الشطر في ابن الأعرابي وفي معجم
 البلدان : وغيب عن .

(٧) موقان (وأهلها يقولون : موغان) اسم ولاية بأذربيجان (عن ياقوت) .

٢٤٠٠

(٨) أجمت = أجمت ، بمعنى كَفَّتْ وتآخرت . ومثله في التاج . ورواية ابن الأعرابي والغندجاني
 و ياقوت : أسلمت . ورواية اللسان : أبحرت . [ومعنى "أبحرت" : أبحثت ، كما يستفاد من "اللسان"
 نفسه في مادة - ج ح ر -] . أما ط ففيه : أجمحت [وهو غلط من النسخ] .

(٩) في ابن الأعرابي والغندجاني و ياقوت و "اللسان" و "التاج" : بكير بن الشداخ فارس ...

٢٤٠٥ [وقد كان يُروى سيفه وسنانه * من العلق الدامي لدى المحجر التالي^(١).]

[وقد علمت خيل بموقان أنه * هو الفارس الحامي إذا قيل: تترال^(٢)!]

§ ومنها الصريح^(٤)،
§ وثادق^(٥)،
§ وقيد^(٨)،
§ والغمامة.

وكانت لملوك أبناء المنذر بن ماء السماء^(٦) ولها يقول^(٧) [أبودؤاد
الإيادي^(٨)]:

٢٤١٠

جلب الحيات من العراق شوازبا^(٩) * قبّ البطون يحلن بالألباد^(١٠).
[في كوكب ضخم يظل لرزه * بطن الحريب معصلا وصماد^(١١).]

(١) الزيادة عن الغندجاني. وورد هذا الشطر الثاني في ياقوت هكذا: «من العلق الداني إلى الحجر البالي». والتصحيف يقرأ أي لي في هذه الرواية.

٢٤١٥

(٢) في نسخة ياقوت المطبوعة: خيل موقان [ينقصه حرف الباء لاستقامة الوزن].

(٣) البيت الأخير عن ياقوت.

(٤) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم.

(٥) هذه رواية د. أما سائر الأصول ففيها: دائق. [وأنظر ص ٥٦٦].

(٦) كذا في الأصول. ولعل الصواب: للوك.

٢٤٢٠

(٧) في الأصول: وله. [وصححت بما يقتضيه المقام الذي يدل عليه الشعر التالي].

(٨) الزيادة عن الغندجاني.

(٩) و، ل: شوازيا. [بالياء المثناة وهو تصحيف. والشاذب الضامر والجمع شوازب وشزب.

أنظر اللسان في مادة — ش زب —]

(١٠) هذا البيت لم يورده الغندجاني.

(١١) الزيادة عن الغندجاني.

٢٤٢٥

نَجْلُ "الغامة" و"الصريح" و"ثادق" * وبنات "قيد" نَجْلُ كُلِّ جَوَادٍ (٣)
 § ومنها الشعور (٤) فرس الحِطَّات، حِطَّات تميم. وفيها يقول بعضهم :
 فَأَنَّى لَنْ يُفَارِقَنِي مُشِيحٌ (٦) * تَزِيْعٌ بَيْنَ "أعوج" و"الشعور" (٤)
 § ومنها [آفق] (٨)
 § [و] الحُبَّاسُ (١٠) لَبْنِي فُقَيْمٍ (١١) . وفيها يقول دُكَيْن [بن رجاء الفُقَيْمِي] (١٢) :
 § وناعق (٩)

٢٤٣٠

- (١) الغندجاني : فيه .
 (٢) الغندجاني : لاحق . (وأنظر ح ٥ ص ١١٣) .
 (٣) أورد ابن الأعرابي هذا البيت وحده لأبي دؤاد، ورواه هكذا :
 ٢٤٣٥ إن "الغامة" و"الصريح" و"لاحقا" * وبنات "أعوج" نسل كل جواد .
 ثم قال : ويروى : "فيه الغامة" و"الصبح" و"لاحق" .
 (٤) د، ش، ل : الشعور . [والصواب ما أعتمدته في المتن نقلا عن "التاج" في مادة
 — شع ر —] ، أما الغندجاني فقد سماه في الزكية "الشعور" بالغين المعجمة ، وفي الشنقيطية "الشفور"
 بالقاء وهو خطأ .
 (٥) سقطت هذه الكلمة في ط . وسماه الغندجاني : الحارث بن مراغة الحبلي .
 ٢٤٤٠ (٦) الغندجاني : مِسَحٌ .
 (٧) في "التاج" : تزيع . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] . وقد سبق لنا شرح التزيع فيما سبق
 ص ٣٤ (ح ١) .
 (٨) الزيادة عن الغندجاني .
 (٩) قد أعتمدت رواية د والغندجاني التي يوافقها ما في "القاموس" وشرحه في مادة — ن ع — .
 ٢٤٤٥ أما بقية الأصول ففيها : عاقق .
 (١٠) في الغندجاني و"التاج" أن هذه الأفراس الثلاثة لفقيم بن جرير بن دارم .
 (١١) في الأصول : وفيها . [لأن الكلام كان على فرسين]
 (١٢) الزيادة عن الغندجاني و"التاج" . [وقد أوردت الرجز التالي بأكمله عن الغندجاني : لأنه
 ٢٤٥٠ استوفاه أكثر مما جاء به ابن الكلبي] .

قد أعتدى قبل الصباح الفائق * وقبل عُصْفُورِ الأذان الناطق،^(١)

والصبح مثل قطع الخُزْرَانِقِ،^(٢) * برسن السابق وأبن السابق،^(٣)

بين "الخباسيات" و"الأوافق" * وبين آل "ساطع" و"ناعق"،^(٤)

* و"الأعوجيات" وآل "لاحق" *^(٥)

§ ومنها رَعَشٌ. [من خيل اليمن] ^(٦) . كان لِمُرَاد . وفيه يقول شاعرهم :^(٧)
٢٤٥٥ .

(١) هذه رواية الغندجاني الزكية . أما الشنيطية ففيها "عُصْفُر" .

(٢) الخُزْرَانِقُ ، ضرب من الثياب أبيض . زعموا أنه فارسي معرب . وقال قوم : الخُزْرَانِقُ الوبر الذي قد أتى عليه الحول . (عن الجواليقي) .

(٣) وضعت شرطة — تحت الشطور الواردة في نسخ ابن الكلبي . وقد جعل في الشطر الأخير في و ، ك "ناعق" [وفي ع ، ط "عائق"] بدل "لاحق" .
٢٤٦٠ .

(٤) في "التاج" ، أورد هذا الشطر في مادتي (خ ب س ، أ ف ق) ولكن طابعه غلط في الأول فأورد "الأوافق" بدل "الأوافق" وغلط في الثاني بإيراد "الخباسيات" بدل "الخباسيات" . كما غلط في ط ووضع "الأراقق" بدل "الأوافق" . ومعناها المنسوبة إلى آفق الذي نقلت اسمه عن الغندجاني .

(٥) في ط : رَعَش . ومثل ذلك في "اللسان" . وقال في "التاج" في مادة (— ر ع ش —) : "ورعش ككتف فرس لجعفي . هكذا في "العباب" . وهو تصحيف ، والصواب فيه الرعش كجعفر كما ضبطه غير واحد من الأئمة" . وقال إنه لسلمة بن يزيد بن مالك بن عبدالله بن الذؤيب بن سلمة الجعفي . ثم نقل في مادة (— ر ع ش ن —) ما أورده ابن الكلبي .
٢٤٦٥ .

(٦) عن ابن الأعرابي . وفي "المختص" أنه من خيل هوازن .

(٧) سماه ابن الأعرابي : سلمة بن زيد الجعفي . وسماه الغندجاني : سلمة بن يزيد الجعفي . وعلى ذلك جرى "المختص" معتمدا على رواية ابن دريد . [وهو الذي قال صاحب "التاج" في مادة (— ر ع ش —) إنه صاحب الفرس] .
٢٤٧٠ .

(١) وخيلٌ قد وزَعْتُ ^(٢) ”برَعَشَنِي“ * شديد الأسر يستوفي الحزاماً. ^(٣) ^(٤) ^(٥)

[إذا ما الخيلُ طال بها مداها * وجدَّ جِراءُ رِعْلَتِها، أَسَماً] ^(٦)

§ ومنها الصَّغَا . فرس مجاشع بن مسعود السُّلَميَّ . وكان من نجل الغبراء فرس ^(٧) ^(٨) ^(٩)

قيس بن زهير [العَبَسِيَّ] ، وهي خالة داحس وأخته لَأَبِيهِ . فاشترها عمر بن الخطاب ^(١٠) ٢٤٧٥

بعشرة آلاف درهم . ثم غزا مجاشع ، فقال عمر : تُخَبِّسُ منه بالمدينة ، وصاحبها

في نحر العدو، وهو إليها أحوج ؟ فردّها إليه . فأُنْجِبْتُ عند ولده ، حتّى بعث المجتاج

آبن يوسف ، فأخذها بعينها .

(١) أورد ”التاج“ هذه الكلمة أثناء كلامه على مادة (- رع ش -) كما في رواية آبن الكلبي ، ولكنه

عند ما شرح مادة (- رع ش ن -) أفادنا أنه نقل عن كتاب الخيل لآبن الكلبي ، على أن هذه الكلمة ٢٤٨٠

الأولى من الشاهد قد وردت في التاج هكذا : ”وقيل“ [ولا شك أن ذلك من تصحيف الناسخ أو الطابع

وأن الصواب : ”وخيل“] .

(٢) ابن الأعرابي : شهدْتُ .

(٣) الغندجاني : الدر .

(٤) ك ، ط : يسبق في [وهو تصحيف ظاهر من النسخ] . وفي الغندجاني الشنقيطية : يقتصم . ٢٤٨٥

أما الزكية ففيها يقتصم (بالفاء) .

(٥) ابن الأعرابي : يسبق في الجراء .

(٦) الزيادة عن الغندجاني .

(٧) لم يذكره الغندجاني . وورد اسمه في الفذلكة في آخر الكتاب (س ٢٨٢٤) بالفاء بدلا من الغين .

(٨) الصواب ”كانت“ لأنها أنثى ، كما يدل عليه بقية السياق . ٢٤٩٠

(٩) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن ”التاج“ في مادة - د ح س - وهو يقول إنه نقلها عن آبن الكلبي في الأنساب

وأورد اسم الفرس ”صفا“ بالفاء بدلا من الغين وهو غلط - ولم يذكرها في مادة - ص غ و - ولا

في مادة - ص غ ي - .

٢٤٩٥

{ ومنها القتادي^(١) ،
§ والترّياق .
للخزرج في الإسلام . فقال إبراهيم بن بشر الأنصاري^(٢) :

بين "القتادي" و"الترّياق" نسبتهما * جرداء معروقة اللّحين سُرحوب .

§ ومنها الحرون^(٣) [من خيل باهلة^(٤) . فرس^(٥) [أبي صالح] مسلم بن عمرو الباهلي^(٦) [أبي قتيبة
آبن مسلم] . اشتراه من رجل من بني هلال ، من نِناجهم . وهو الحرون بن الخزرج^(٦)
آبن الوثيمي^(٧) بن أعوج . وكان الوثيمي^(٧) والخزرج جميعا لبني هلال . وكانوا يزعمون
٢٥٠٠

(١) في الغندجاني عن أبي الندي أن هذا الفرس ليس منسوباً للفرس المشهورة باسم القتادة التي هي
لبكر بن وائل والتي هي أم الفرس المشهورة باسم "زيم" . ومثل ذلك في "التاج" عن الصاغاني . [وفي د ،
شير ، ط : القتاري] (بالقاف المضمومة وبالراء المهملة) مضبوطا في د . أما بقية الأصول ففيها :
الفتاري (بالفاء والراء المهملة) . وقد اعتمدت رواية الغندجاني لأنها هي التي وردت في "القاموس"
وشرحه الذي نقل عن الصاغاني] .
٢٥٠٥

(٢) د ، و "التاج" : بشير . (أنظر في "التاج" أيضا مادة - ت ر ي ق -) .

(٣) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٤) الزيادة عن "المخصص" .

(٥) في الأصول أنه فرس عمرو بن مسلم الباهلي . وقد صححت مراعى الحقيقة ، طبقا لما في كتب التاريخ ،
ومعتمدا على رواية الغندجاني التي يؤكد أنها أيضا "الصباح" و"المخصص" و"اللسان" و"التاج" . فضلا
٢٥١٠ عن أن آبن الكلبي نفسه في بقية الحكاية يشير إلى "مسلم" لا إلى آبنه عمرو الذي هو شقيق قتيبة المشهور .
(٦) الزيادة عن الغندجاني . وفي "التاج" مثله أي أن صاحبه أبو صالح مسلم بن عمرو الباهلي ،
والد قتيبة .

(٧) قال الغندجاني : الحرون بن الأثاني بن الخزرج بن ذي الصوفة بن أعوج . (ومثل ذلك في "التاج")

عن الاصمعي ، ومثله في البلقيني) .

٢٥١٥

أنهما كانا أجود من أعوج جميعا . [وكان يسبق الخيل ثم يحرن ثم تلحقه فإذا لحقته سبقها] . وكان مسلم^(٢) تزايد هو والمهلب بن أبي صفرة على الحرون حتى بلغا به ألف دينار . وكان مسلم أبصر الناس بفرس وصنعة له . وإنما كان يلقب "السائس" من بصره بالخيل * وصنعتة لها . (فلما بلغ ألف دينار، وكان الفرس قد أصابه مغلة في بطنه فلصق صقلاه - وهما خاصرتاه - وكان صاحبه يبرأ من حرانه) فضن عنه المهلب ، وقال : "فرس حرون مخطف بألف دينار!" قيل : إنه ابن أعوج! قال : لو كان أعوج نفسه على هذه الحالة ، ماسوى هذا الثمن ! فأشتراه مسلم . ثم أمر به ، فعطش عطشا شديدا وأمر بالماء العذب فبرد . حتى إذا جهده العطش ، قرب إليه الماء البارد العذب . فشرب الفرس حتى حجب وأمتلأ . ثم أمر رجلا فركبه . ثم ركضه حتى ملأه ربوا ،

٢٥٢٠

(١) الزيادة عن "التاج" وعن "الصحاح" . وفي "التاج" أيضا عن "المحكم" : "كان يسابق الخيل . فإذا استدرج به ، وقف حتى تكاد تسبقه ، ثم يجري فيسبقها" . وفي الغندجاني : وإنما سمي الحرون أنه كان يسبق الخيل ، فإذا فاتها حرن ، وإذا لحقته نجا ثم يحرن .

٢٥٢٥

(٢) الحكاية الآتية رواها في "التاج" فقلا عن رواية ابن الكلبي .

(٣) "التاج" : بالخيل .

(٤) أهمل "التاج" هاتين الكلمتين من أول النجم .

٢٥٣٠

(٥) ط : بغلة . وفي "التاج" : صقلة . [وكلاهما تحريف تخفيف] . والمغلة أن تأكل الدابة التراب مع البقل فيأخذها وجع في بطنها . وأما الصقلة فهي الدقة والنحول . [وليس ذلك بدا . يصيب الفرس في بطنه . فتنبه] .

(٦) في "التاج" : قصر . [وهو تصحيف تخفيف] .

(٧) أى منطوى البطن . [وفي التاج "يخطف" وهو خطأ من النسخ أو الطابع] .

٢٥٣٥

(٨) في "التاج" : ما سوى .

(٩) هذه الكلمة واردة في "التاج" فقط . وهى ساقطة فى بقية الاصول .

(١٠) يقال شربت الإبل حتى حبيت أى تملأت ريا . ويقال تحجب الحمار وغيره أمتلا من الماء .

(راجع "اللسان" ج ١ ص ٢٨٧) .

٢٥٤٠

فرجعت خاصرتاه. ^(٢) ثم أمر به فُصِّنِعَ. فسبق الناس دهرًا، لا يتعلَّق به فرس. ثم أفتحله ^(١) ٢٥٤٠
فلم يَجُلْ ^(٣) إلا سابقًا. وليس في الأرض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب ^(٤)
إلا إلى الحرون ^(٥).

وكان مُسَلَّمٌ قد رأى فيما يرى النائم أنه يخرج من إحليله طائر يطير. فأرسل إلى محمد
ابن سيرين فاستعبره. فقال: إن صدقت رؤياك، لَتَنَتَجَنَّ خيلاً جيداً، لا يتعلَّق بها!
فتنج البطين ^(٦) و البطان ^(٧) بن البطين ^(٨) (لم ير مثلهما قط) و القتادي ^(٩). وكانت تُرسل ^(١٠) ٢٥٤٥
الخيْلُ، فيجىء السابق لمسلم بن عمرو، والمُصلَّى الثاني [له]. ثم توالى له عشرون
فرساً، ليس لأحد فيها شيء. فقال بعض الشعراء لما رأى غلبة مسلم بن عمرو
على السبق ^(١٠):

- (١) "التاج": فرجعت [وعندي أن روايتنا أصح].
(٢) في الأصول: خاصرتاه. [وأخترت رواية ٢، لسبق الكلام على "صقليه وهما خاصرتاه"]. ٢٥٥٠
(٣) "التاج": يفحل [وهو تحريف وتخفيف]. والمعنى أنه لم يلد إلا فرساً يسبق غيره.
(٤) أهمل "التاج" أداة الاستثناء. [وهي من سقطات النسخ أو الطابع].
(٥) إلى هنا انتهى ما نقله صاحب "التاج" عن ابن الكلبي، من هذه الحكاية.
(٦) في الغندجاني بفتح أوله وكسر ثانيه.
(٧) في الغندجاني و"القاموس"، أن البطان أبو البطين، لا أبنيه. ولكن شارح "القاموس" ٢٥٥٥
قال: "البطان بن البطين بن الحرون بن الخزرج بن الوثيمي بن أعوج، والقتادي أخو البطان". وقد أفادنا
الغندجاني أن البطان والبطين كانا لمحمد بن الوليد بن عبد الملك. ونقل البلقيني عن ابن حبيب أن البطان بن
الحرون لمحمد بن عبد الملك، وأنه لمسلم بن عمرو الباهلي. [فلعله أهمل "الوليد" بين محمد وبين عبد الملك].
(٨) أنظر ص ٢٤٩٥
(٩) ٢: عليه.
(١٠) الكلمات التي مبدؤها النجم * سقطت من ط.

- (١) إذا ما قرئش خوى ملكها * فإنَّ الحِلَافَةَ في باهله !
 لِرَبِّ الحِرُون، أبى صالح، * وما تلك بالسُّنَّة العادله .
 فلما مات مسلم ووردَ الحجاج، أخذ البُطَيْن (٣) من قُتَيْبَة بن مسلم، فبعث به إلى
 عبد الملك بن مروان . فوهبه عبد الملك لابنه الوليد . فسبق الناس عليه ثم استفحله .
 فهو أبو الذائد، و الذائد أبو أشقر مروان .
 ٢٥٦٥

وحدث أبو عبيدة، قال : سبق الناس قُتَيْبَة بن مسلم بخراسان، * وخيل العرب من
 أهل الشام متوافرة بخراسان . فتوالى لقُتَيْبَة ثمانية عشر فرسا، وجاءت أمامها جلوى (١٠)

- (١) في الغندجاني، وفي "اللسان" وفي "التاج" نقلا عن الجوهرى : خلا .
 (٢) في "اللسان" وفي "التاج" : وما ذاك .
 (٣) في "التاج" (مادة - ب ط ن -) : فلما مات مسلم، أخذ الحجاج البطين . [والمؤدى واحد] .
 (٤) قال الغندجاني : إن "البطين" لمحمد بن الوليد بن عبد الملك .
 (٥) سقطت هذه الكلمة في ط .
 (٦) في "التاج" (مادة - ب ط ن -) : استنجه .
 (٧) في ط ، وفي "التاج" (مادة - ب ط ن -) : الزائد . [وهو تحريف تخفيف من الطابع .
 فقد نص صاحب "القاموس" على الذائد بالذال المعجمة ، وشرحه صاحب "التاج" وقال إنه فرس نجيب
 جدا من نسل الحرون] . وانظر شرح الكلام عليه في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .
 (٨) هذا الفرس يسمى "أشقر بن مروان" . ولم يذكره الغندجاني ولا "التاج" . [والذى
 في و ، ك ، ط : شقر مروان . أما ذ ، شه وكتاب الأصبهى ففيها "أشقر مروان" . وعلى ذلك
 جريت . وانظر شرح الكلام عليه في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .
 (٩) هذه الكلمات من أول النجم ساقطة في ط .
 (١٠) هي جلوى الصغرى، كما أفاده الغندجاني والبلقيني .
 ٢٥٧٠
 ٢٥٧٥
 ٢٥٨٠

(فرسٌ كانت لعبد الرحمن بن مسلم . وهي بنت الحُرُون لُصْبِهِ) ، فقال في ذلك فَصَالَةً
أَبْن عبد الله الغنويّ :

٢٥٨٥ نَحَرَجْتُ سَوَاسِيَةً مَعًا وَأَمَامَهَا * "جَلَوِيّ" تَطِيرُ كَمَا يَطِيرُ السُّودُوقُ .
فَلَمَحَتْ أَنْظَرُهَا فَمَا أَبْصَرْتُهَا * مِمَّا تَرَقُّعُ بِالسَّرَابِ وَتَغْرِقُ .

هو * من ولد الحُرُون مُنَاهِبٌ (وكان لبني يَرْبُوع) ، وَالضَّيْفُ (وكان لبني تَغْلِب) .
[من بني يَرْبُوع] . قال الشمر دلد اليربوعيّ :

٢٥٩٠ تلقى الجيادَ الْمُقْرِبَاتِ فِينَا * لِأُخْلُ ثَلَاثَةَ يَمِينَا :
* "مُنَاهِبًا" ، وَ"الضَّيْفَ" ، وَ"الحُرُونَا" *

[قال مُقَاتِلُ بْنُ حِجِيّ :

مُقَاتِلٌ لِلضَّيْفِ" وَ"الحُرُونِ" * مُحَضُّ ، وَلَيْسَ الْمُحَضُّ كَالْمُحِجِّينِ] .

(١) في الغندجانيّ أن جلوى الصغرى لقتيبة بن مسلم .

(٢) في الغندجانيّ (في مادة جلوى الصغرى) : السودق . [وهما لغتان في الصقرا أو الشاهين] .

٢٥٩٥ (٣) الغندجانيّ : في السراب .

(٤) الكلمات الثلاث المبدوءة بنجمة سقطت في ط .

(٥) المناهب : الكثير العدو ، كأنه يلتهب الأرض في عدوه . قال الحماسيّ :

والخيل أجودها المنا * هب عند كَيْتِهَا الْأَزُوم

(شرح الحماسة طبع فريتاغ ، ج ١ ص ٥٣٢) .

٢٦٠٠ (٦) قال الغندجانيّ : إن مناهبا كان لبني ثعلبة بن يَرْبُوع ، من ولد الحُرُون . وفيه يقول عقبة الثعلبي

[وفي الزكية : "عقبة الثعلبيّ" :

أَخَذْتُ مِنْ "مَنَاهِبَ" وَ"صَرِيحَ" * فَصَفَا عَنَّقَهَا ، وَمِنْ "حَلَابِ" .

(٧) الزيادة عن الغندجانيّ .

(٨) الزيادة عن الغندجانيّ في مادة "الضيف" . وقد قللها "التاج" أيضا ، ولكن طابعه حرف اسم

الشاعر فجعله "مقاتل بن جني" والصواب ما أورده في المتن .

§ ومنها حميل . لبنى عجل ، من ولد الحرون . وفيه يقول العجلي :
(١)

أغر من خيل بن ميمون^(٢) * بين الحمليات^(٤) والحرون^(٥) .

§ ومنها البواب [من نسل الحرون]^(٦) . أخو الذائد بن البطين بن البطان بن الحرون .
[لزياد بن أبيه]^(٦) .

§ ومنها الصاحب . فرس غني . سبق حلبه أهل الشام . من ولد الحرون . ٢٦١٠

§ ومنها القُدح . لغني [بن أعصر]^(٧) . من ولد الحرون . سبق الناس بالمدينة في زمن
عمر بن عبد العزيز .

(١) لم يذكره الغندجاني إلا عرضاً في مادة "البطين" . وهو في نسخته بالحاء المهملة ، كما ورد
في و ، ك . أما د ، ش ، ط فقد ورد اسمه فيها بالميم المعجمة مصغراً (جَمِيل) . وقد اعتمدنا رواية
الغندجاني في نسخته وما شاع به من نسخ ابن الكلبي ، لأن "القماموس" وشرحه أوردا اسم هذا الفرس في باب
اللام فصل الحاء المهملة (جَمِيل) . ٢٦١٥

(٢) سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول ، ما عدا د . وهي واردة في نسختي الغندجاني في مادة "بطين" .
(٣) في الغندجاني : يعني ميمون بن موسى المرائي . [هكذا في الشنقيطية ، وفي الزكية : المرائي في مادة
"البطين"] . ٢٦١٥

(٤) د ، ش ، ط : جميلات [والعجيب أن ك ، و ورد فيهما هذا الحرف بالحاء المهملة مع أنهما
ترجما لهذا الفرس بالميم المعجمة] . هذا وقد ورد في "التاج" عن الحافظ عن ابن السمعاني أنها «نسبت
إلى جميل بن شبيب بن إساف القضاعي» . [وهذا نص ما ورد في كتاب السمعاني : "وإليه تنسب الخيل
الجميلية"] . (وأنظر كتاب السمعاني طبع لوندرة ص ١٧٧ ب) . ٢٦٢٠

(٥) في نسختي الغندجاني : الجمليات والبطين . [وأورد الجمليات بالحاء المهملة] .

(٦) الزيادة عن الغندجاني ، وعن "التاج" . ٢٦٢٥

(٧) الزيادة عن "التاج" .

§ ومنها غُطَيْف^(١) . من ولد الحرون . لعبد العزيز بن حاتم الباهلي .

§ ومنها العُصْفُرى . فرس محمد بن يوسف ، أنحى الحجاج . من ولد الحرون .

§ ومنها الحُلَيْل^(٢) . فرس الأصبحي ، من ولد الوثيبي ، جد الحرون .

§ وكان منها ذُو المَوْتَةِ^(٣) . فرس لبني سَلُول^(٤) ، من ولد الحرون . وكان إذا جاء سابقا ،
أخذته رَقْدَةً^(٥) . فيرمى بنفسه طويلا ثم يقوم فينتفض ويُمَجِّم^(٦) . وكان سابق الناس .

(١) هذا الضبط بالتصغير عن (٢) . وقد أورد صاحب "القاموس" اسم هذا الفرس بالطاء المعجمة مضبوطا على وزن زير ، وقال شارحه : إنه رآه مضبوطا بالطاء المهملة في كتاب الخيل لأبن الكلبي ! « في نسخة قديمة يوثق بها » . وقال إن الذي في كتاب الغندجاني أن " غطيف بالطاء على وزن أمير . وهكذا ضبطه الصاغاني في كتابيه ضبط القلم . [أقول : والذي في مُسَخَّي الغندجاني الموجودتين بيدي " غطيف " بالغين المعجمة ثم الطاء المهملة مضبوطا بالقلم على وزن زير . فلعل شارح القاموس وقف على رواية أخرى] . هذا وقد أوردته البلقيني " غطيف " (على وزن أمير ، والعين والطاء المهملتين) . ثم قال : " وإليه ينسب الغطفاني (كذا بالمعجمة) . هو من سوابق الخيل . وقيل منسوب لبني عطيف . قوم بالشام في الإسلام " .

(٢) سبق لأبن الكلبي تسمية هذا الفرس وإيراد الشاهد عليه (انظر ص ٢٣٤٣ وما يليه) .

(٣) هذا هو الضبط الصحيح الوارد في كتاب الغندجاني وفي "القاموس" . فلا عبرة بما ورد في (٤) ، فقد ضبطه بفتح الميم وسكون الواو . قال في "لسان العرب" : المَوْتَةُ بالضم جنس من الجنون والصرع يعترى الإنسان فإذا أفاق عاد إليه عقله ، كالنائم والسكران . [وهذا التفسير ينطبق على أحوال هذا الفرس أنطباقا تاما ، كما ترى] .

(٤) في "القاموس" أنه لبني أسد . وقال شارحه إن الصاغاني على هذا القول أيضا ، ثم قال : "الصواب أنه لبني سلول كما حققه أبن الكلبي من نسل الحرون . كان يأخذه شبه الجنون في الأوقات" .
ثم نقل عبارة أبن الكلبي بنصها .

(٥) في "التاج" : رعدة . [ويخيل لي أنها مصحفة عن "رقدة" لأن التصحيف في طبعته كثير] .

(٦) في "التاج" : نفسه .

فأخذه بشر بن مروان بالكوفة بألف دينار . فبعث به إلى عبد الملك . [قال أبو الندى :
(١) (٢)
كان يأخذه شبه الجنون في الأوقات] . ٢٦٥٠



خبرني بعض علماء أهل الإمامة أن هشام بن عبد الملك كتب إلى إبراهيم بن
عربي الكفائي أن أطلب في أعراب باهلة ، لعلك أن تصيب لي فيهم من ولد الحرون
شيئا . فإنه كان يطرقهم ، ويحب أن يبقى فيهم نسله . فبعث إلى مشايخهم ، فسألهم ،
(٣) (٤) (٥) (٦)

(١) الزيادة عن الغندجاني . وعلى هذه الجملة اقتصر في التعريف بهذا الفرس . وقد نقلها صاحب
"التاج" كما ترى في ص ٢٦٤٤ . ٢٦٥

(٢) هذه الجملة المحصورة بين قوسين مكوكين هي واردة في جميع الأصول في آخر الكتاب . ولكنني نقلتها إلى
هذا الموضع ، لأنه هو الأليق بها . وذلك أولا لأن هذا الفرس ، ذو المودة ، هو من أبناء "الحرون" فوجب
وضعه مع الأفراس التي من نسل "الحرون" . وثانيا لأن إirاده في آخر الكتاب يشعر بأنه من الخيل غير
المنسوبة وهو ليس كذلك . فتنبه . قاله محققه

(٣) كان صاحب الديوان في أيام الخليفة عبد الملك بن مروان (طبرى سلسلة II ص ٧٩٠ ، ٧٩٢ ؛
آبن الأثير ج ٤ ص ١٢٦ ، ١٢٧ طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ . ولا عبرة بما جاء في "مروج الذهب"
طبعة بولاق وطبعة باريس وفي "كتاب الأغاني" في موضعين من ثلاثة أن اسمه إبراهيم بن عدى ، فذلك من
تصحيف الناسخ) . ثم صار واليا على الإمامة من قبل هشام بن عبد الملك ("شرح الحماسة" للتبريزي ، ص ٦٣٥
طبع العلامة فريتاغ الألماني بمدينة بون سنة ١٨٢٨ و ص ١٠ ج ٤ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ) .
وقد ذكره صاحب "التقاضي" عرضا في ص ٤٣٩ . وأنظر الأغاني بمراجعة الفهارس . ٢٦٦٥

(٤) أهمل "التاج" هذه الكلمة (أنظر مادة - ح م م -) .

(٥) الضمير يعود إلى مفهوم بعيد لم يرد ذكره في هذه الفقرة بل في التي قبلها ، وهو مسلم بن عمرو الباهلي ،
صاحب الحرون المتقدم ذكره في ص ١١٧ . والمعنى أن مسلما كان يرسل الحرون في أفراس باهلة ليبقى
نسل فرسه في قومه .

(٦) في "التاج" : "يطرفهم عليهم" . [والكلمة الأولى فيه بالفاء ، وأنا أرى أن الثانية زائدة
ولا محل لها] . ٢٦٧٠

فقالوا: ما نعلم شيئا غير فرس عند الحكم بن عرعرة الثمري^(٣)، يقال له "الحموم".
 فبعث إليه، فجىء بها. وجاء رجل من سعد بفرس أشقر أقرح، من ولد لاحق.
 فلما نظر إليه الحكم بن عرعرة - ويقال إنه كان أبصر الناس بفرس - فقال:
 "ماله، قاتله الله! إن سبقنا شيء، فهذا خليف".^(٤) كان يحاكها عشر غلاء ويتقدمها، ثم
 تغضب وتدركها عروق كرام فتسبقه.^(٥) فلما أرسلت الخيل، صدر الأشقر السعدى
 عليها. وأنقطعوا من الخيل. فرجز السعدى، فأثنا يقول:

نحن صبحنا عامرا في دارها، * أروع يطوى الخيل من أقطارها،

(١) الأصوب "لها"، بالتأنيث ولكن المصنف راعى اللفظ فاستعمل الضمير المذكور، إذ لاشك في أن
 هذه الفرس أنثى كما يدل عليه بقية السياق في السطر التالى وفي آخر الحكاية.
 ٢٦٨٠
 (٢) هكذا ورد اسم هذه الفرس في الأصول كلها. أما الغندجاني والقاموس فانهما يجعلانه
 "اليحموم". وصاحب "التاج" يخطئ ذلك في مادة - ح م م - مستندا إلى ابن الكلبي نفسه ويجعله
 بالجم من غير ياء. يعنى "الجموم" على وزن صبور، ويؤيد ذلك أيضا أن على هامشه هذه العبارة:
 "كذا في الأصل. وهو اليحموم". وقد اقتصر الغندجاني على قوله: "اليحموم لهشام بن عبد الملك".
 من نسل الحرون.

٢٦٨٥

(٣) إلى هنا انتهت رواية "التاج" عند نقله هذه الحكاية عن ابن الكلبي، فانه ختمها بقوله "إلى آخر
 ما قال".

(٤) أى يلتصق بها. وفي شـ: كان يحاكها. أما سائر الأصول ففيها: "وكل يحاكها". ويكون
 المعنى على هذه الرواية أن كل فرس من أفراس الخلبة يسايرها.

(٥) أى غلوات، جمع غلوة. والغلوة هى الغاية وهى رمية سهم أبعد ما يقدر عليه. يقال هى قدر ثلثمائة ذراع
 إلى أربعمائة ذراع (عن المصباح).

٢٦٩٠

(٦) هذه الكلمة عن شـ. وسائر الأصول فيها: فسبقه.

يُغَادِر الخيل على أنبهارها * مُقَوَّرَةٌ تَعُثُّ فِي غُبَارِهَا! ^(٢) ^(١)

قال : فوالله لكانها فَهَمَّت رَجَزَهُ ! فَصَرَّتْ أذُنَيْهَا ، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ فِي اللِّجَامِ ، فبَدَرَتْ بَيْنَ أَيْدِيهَا ، بَغَاءَتْ أَمَامَهَا كَأَنَّهَا كُتَّابُ أَعْسَرٍ ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) . فَهَضَّضَ النَّمِيرُ ^(٧) يَرْتَجِزُ ، فَقَالَ :

مَا إِنْ صَبَحْتَ عَامِرًا فِي دَارِهَا * إِلَّا جَلَالًا كُنْتَ مِنْ مِيَارِهَا ^(٨) ،
مُنْخَرِقَ الْمِثْرَمِ مِنْ تَجَارِهَا * قَدْ تَرَكْتَ عَوْدَكَ فِي غُبَارِهَا ^(٩) .
خَيْفَانَةً لَا يُصْطَلَى بِنَارِهَا * تَحْيَى بَنَاتِ أُمَّهَا مِنْ عَارِهَا .

(١) هذه رواية ٢ ، شه . أما بقية الأصول ففيها غلطًا : أنبَارها .

(٢) أى متشجعة (راجع القاموس) .

(٣) أى بين أيدي الخيل المتسابقة معها .

(٤) الكُتَّابُ (بالتاء المثناة الفوقية وبالتاء المثلثة وبضم الكاف وفتحها ، وعلى هذا الوجه الثانى رواية ٢) سهم لانصل له ولا ريش ، يلعب به الصبيان ويتعلمون به الرمي (أنظر التاج) . ومعلوم أن الرماية من الأعسر أشد إصابة للغرض . ولا عبرة بما فى ط إذ أورد هذه الكلمة : "أعبر" . وقد ضبط ٢ هاتين الكلمتين هكذا : كُتَّابُ أَعْسَرٍ [ولا وجه للتوصيف هنا بل المقام يعين الإضافة التى اعتمدناها بمعنى أن الذى يرمى بالسهم هو رجل أعسر ، يستعمل يده اليسرى فيجيد الرمي والاصابة] .

(٥) هذه رواية ٢ وحدها . أما بقية الأصول كلها ففيها : من [ولا ينبغى لهذا الحرف معنى هنا] .

(٦) المعراض سهم بلا ريش ولا نصل ، وهو دقيق الطرفين غليظ الوسط كههيئة العود الذى يحلج به القطن ، يذهب مستويا ويصيب بعرضه دون حذّه (عن التاج باختصار) .

(٧) سقطت هذه الكلمة فى ط .

(٨) جمع مائر ، وهو الذى يمر عياله ، أى يأتهم بميرة ، أى طعام .

(٩) أى : جملك المتقدم فى السن (من باب التحقير ، تشبيها لفرسه به) . وهذه رواية ٢ ، شه . أما بقية الاصول ففيها غلطًا : عدول .

٢٦٩٥

٢٧٠٠

٢٧٠٥

٢٧١٠

- ٢٧١٥ قال : فكلّمه فيها إبراهيم بن عربي^(١) ، فقال : إن أمير المؤمنين كتب إلى أن أُصيبَ له فرسا من نسل الخرون قد جلّت عن نفسها بالسَّبق . فنخذ مني ثمنها ! فقال الحكم : إن لها حُجبةً وحَقًّا ، وهي عندى نفيسة^(٢) ، ما تطيب نفسى عنها . ولكن أهبُّ لأمر المؤمنين أبنا لها سبق الناس عامًّا أوَّل^(٣) ، وإنه لرابضٌ . قال : فضحك القوم . فقال : ما يُضحككم ؟ أُرسلت أمّه عامًّا أوَّل^(٤) بجوِّ في حلبة ربيعة^(٥) ، وإنها لعقوق به ، قد ربض في بطنها . فسبقت . فبعث به إلى هشام ، فسبق الناس عليه ، وما آثَرَ .
- ٢٧٢٠



§ وكان من سوابق أهل الشام ، من الخارجية التي لا يُعرف لها نسب :

- (١) هذا الأسم سقط من بعض الأصول . وأخذته عن (ن) ، شه .
- (٢) ط : أبنا .
- (٣) الجوّ ، أسم اليمامة وهو المراد هنا . ويطلق أيضا على مواضع أخرى بها وبغيرها من بلاد العرب (أنظر معجم ياقوت) .
- (٤) أنظر ص ٢٨٧ .
- (٥) سقطت هذه الكلمة في ط . [وهم يقولون : عقت الفرس ، إذا حملت ؛ وأعقت إذا نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته ، وهي عقوق . (عن التاج)] .
- (٦) أى ألقى ثفره ونبتت سسه . (يريد لم يسقط أسنان صباه) . ووردت هذه الكلمة في الاصول كلها بالناء المثناة الفوقية ، والمعنى واحد مثل : آدكر وآذكر .
- ٢٧٢٥
- (٧) قال الجاحظ : الخارجي من الخيل والحمام هو عندهم المجهول (أنظر "كتاب الحيوان" ج ٢ ص ٢٦ ؛ ج ٣ ص ٥٠) .

وقد شرح الخطيب التبريزي قول حصين بن حُمّام المرّي في الحماسة :

"من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى * من الخيل إلا خارجيا مسوما" =

٢٧٣٥ § القَطْرَانِي (١) { فرسا عَبَادُ بن زياد (٢) [بن أبيه (٤) ، وكانا له جميعا . وفيه يقول (٥)
§ والأعرابي عَبْدُ الملك بن مروان :

سَبَقَ "عَبَادُ" وَصَلَّتْ لِحِيَّتُهُ * وكان خَرَّازًا تَجُودُ قَرْبَتُهُ (٧)

= فقال مانصه :

كانوا في القديم قبل الإسلام يسمون من خرج شجاعا أو كريما ، وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك "خارجيا" .
وكذلك يقولون للفرس الجواد إذا برز - وأبواه ليسا كذلك - "خارجي" . قال الشاعر : ٢٧٤٠

أُكْرِرُ صَرِيحَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * إِذَا مَا رَضِيتُ الْخَارِجِيَّ الْمَوْضِعَا .

ثم صاروا في الإسلام يجعلون الخارجى من خالف السلطان والجماعة . قال الشاعر :

وميعاد قوم إن أرادوا لقاءنا * يَجْمَعُ مِنِّي إِنْ كَانَ لِلنَّاسِ مَجْمَعُ ،

يَرَوْنَ خَارِجِيًّا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ * تَشِيرُ لَهُمْ كَفٌّ إِلَيْهِ وَإِصْبَعُ .

والخارجي في شعر حصين ، رجل خلع طاعة الملك . ٢٧٤٥

(١) ورد اسم هذا الفرس مصحفا في جميع الأصول هكذا (القرطاني) ، اللهم إلا في شرحه فقد أورده
على الصواب الذي أعتمدته في المتن . أما الغندجاني وصاحب "القاموس" فقد سمياه "القَطْرَان" ولكن
شارح القاموس تعبه بقوله : "الذي قرأت في كتاب الخيل لابن الكلبي أن فرسا عبَاد هذا يسمى
القطراني" ، بياء النسبة . ثم أورد كلام ابن الكلبي عنه .

(٢) في الأصول كلها : فرس . [والواجب الثنية ، فقد ذكر المؤلف نفسه أنهما "كانا جميعا" لعباد
ابن زياد بن أبيه] . ٢٧٥٠

(٣) في الأصول هنا : عباس . [والتصويب عن (٤) ، سه والغندجاني] .

(٤) الزيادة عن الغندجاني .

(٥) أي في "عباد" .

(٦) أورده في و ، ك ، ط على الصحة في هذا الموضع ، مثل ما في (٧) ، سه . ٢٧٥٥

(٧) الخَرَّاز هو الذي يشتغل بخياطة الأديم أي الجلد .

[كان «الأعرابي» من الخيول المذكورة مقتضبا لا يعرف له أب . وكان من خيول أهل العالية : قال التيمي يفخر بما صار إليه منه :

قُذْنَا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْبُلْدَانِ * بَنَاتِ الْأَعْرَابِ كَالْعِقَابِ ،
* مَجْنُوبَةٌ يُقَدَّنُ بِالْأَرْسَانِ *]

٢٧٦٠

(تنبيه : كانت في هذا الموضع الجملة التي نقلتها الى المكان الأليق بها في الصفحة ١٢٣ . وكتبه محققه أحمد زكي باشا)



وهذه تسمية فحول العرب ، وجيادها ، والمعروف المنسوب منها في الجاهلية والإسلام ، وما شهر باسم أو نسب من ذكورها وإناثها :

زاد الراكب ، والهَجِيس ، والدِينَارِي ، وأَعْوَجُ ، وَسَبَلُ ، وذو الْعُقَّالِ ،
وَجَلَوِي ، والخُزْرُ ، والوَيْثِمِي ، والصَّرِيحُ ، وذو الرِّيشِ ، والغَزَالَةُ ، والعارم ،

٢٧٦٥

(١) العالية هي عالية نجد . وهي اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمائرهما إلى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . وعالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهي بلاد واسعة . وأهل العالية هم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغنى وباهلة وغيرهم . (أنفار ياقوت) .

(٢) هذه الجملة عن البلقيني ، وهي تكلمتها عن الغندجاني أيضا في كلامه على الفرس المسمى «الأعرابي» . (ماعداء كلمات «من الخيول المذكورة» فانها عن البلقيني وحده) .

٢٧٧٠

(٣) انفرد شه في هذه الفذليكة كما انفرد في المتن بتسميته «زاد الراكب» . وهو فيه مصحح بطريق الكشط فان ألف «الراكب» كانت موجودة أولا .

(٤) ك ، ط : الهجيش (بالشين المعجمة كما في متنيهما . وذلك غلط) .

٢٧٧٥

(٥) ك ، ط : الجزر (وهو خطأ) .

وَالطَّيَّارُ، وَسَوَادَةٌ، وَالْمُعَلَّى، وَبَهْرَامُ، وَالْحُرُونُ، وَالنَّعَامَةُ، وَالْهَطَّالُ،
وَالضُّبَيْبُ، وَالْعَطَّاسُ، وَالْهَرَاوَةُ، وَقِصَافٌ، وَالْفَيْنَانُ، وَصُهْبِي، وَحَوْمَلُ،
وَنَصَابُ، وَخَصَافٌ، وَالْبَرَيْتُ، وَالْعُرْيَانُ، وَالْحُمَيْلُ، وَالْخَذَوَاءُ، وَالشَّيْطُ،
وَرِرَّةٌ، وَالْعُبَيْدُ، وَالضُّبَيْحُ، وَمَنْدُوبٌ، وَالْمُنْكَدَرُ، وَالْعَرَادَةُ، وَالْمُصَبِّحُ،
وَلَازِمٌ، وَنَاصِحٌ، وَنَحْلَةٌ، وَالْمُرَيْطُ، وَشَاهِرٌ، وَالْوَجِيهَةُ، وَلَا حَقُّ،
وَالْعَسْجَدِيُّ، وَالسَّمِيدُغُ، وَزَيْمٌ، وَالْعَصَا، وَأَثَالُ، وَالْأَغَرُ، وَقُرْزُلُ،

(١) ذكره ٢ في المتن بالجيم، وبغير أداة التعريف ولكنه ذكره في هذا الموضع بالحاء المهملة .
وأوردته بقية الأصول بالجيم وأداة التعريف .
(٢) والنشط (وهو خطأ) .

(٣) اعتمدت هنا الرواية التي انفرد بها ٢ للشاكلة مع ما في المتن س ٢١٠١ (وراجع قاموس الخليل
لمحقق هذا الكتاب فقيه أفراس أخرى بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة) .

(٤) لم يذكره في المتن . (وأنظر قاموس الخليل، لمحقق هذا الكتاب) .
(٥) انفردت ٢ بالضاد المنقوطة، وفي بقية الأصول بالصاد المهملة .

(٦) هكذا في ٢، و . ولم يرد في المتن فرس بهذا الاسم ولم أهد لمساه فيما بيدي من المصادر العديدة .
وعندى أنه تصحيف عن "القريط" فإن السياق في هذه الفذلكة يماثل السياق في المتن (راجع ص ٢٧
و ٧٢ و ٩٨ وحواشيا) وكان كذلك في نسخة الشنقيطي، ولكنه صححه بفعله المريط . أما ٢، ط
ففيهما : الربط . (٧) ورد هذا الاسم في شه هكذا : شاهر . ولكن الشنقيطي صححه بالقلم بفعله
(سأهم) لتكون الفذلكة مطابقة لما في المتن .

(٨) انظر التحقيق على صحة هذا الاسم وإطلاقه على أحد أفراسهم (س ١١٨٣ وس ١٢٣٧ وما يليهما
من البيان) وأنظر قاموس الخليل، لمحقق هذا الكتاب .
(٩) لم يذكره في المتن .

وَاللَّطِيمُ، وَالْيَسَارُ، وَصَوْبَةٌ، وَلَا زِمٌ، وَالصَّيُودُ، وَنَبَاكٌ، وَالْحَوْنُ، وَمُكْنُونٌ،
 وَدَا حِسٌّ، وَالْغَبْرَاءُ، وَالْحَنْفَاءُ، وَالْخَطَّارُ، وَالْعَنْزُ، وَذُو الْوُقُوفِ، وَالظَّلِي،
 وَمَصَادٌ، وَحَذْفَةٌ، وَالْوَرِيْعَةُ، وَالْحِمَالَةُ، وَذُو الْحِمَارِ، وَحَلَّابٌ، وَحَزْمَةٌ،
 وَالصَّمُوتُ، وَكَنْزَةٌ، وَمُنَازِعٌ، وَذُو الْوُشُومِ، وَالْأَجْدَلُ، وَالْوَرْدُ، وَمَوْكَلٌ،
 وَالرَّقِيبُ، وَالشَّوْهَاءُ، وَعَزْلَاءُ، وَالْبَيْضَاءُ، وَالْعُبَابُ، وَالْأَغْرُ، وَمِحَاجٌ،
 وَمِيَّاسٌ، وَنُحْمِيرَةٌ، وَظَبِيَّةٌ، وَالْوَرَهَاءُ، وَذَاتُ الطُّخْمِ، وَالْقَرَّاعُ، وَذُو الْعَمَقِ،

- (١) لم يذكره في المتن . وأنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .
 (٢) هكذا في د . وفي بقية الأصول : السيار .
 (٣) شه صوبة . وفي بقية الأصول : صونة (بالتون) .
 (٤) سبق ذكره في الصفحة السابقة س ٢٧٨٠ .
 (٥) شه : نبال . ك ، ط : نبال .
 (٦) لم يسبق ذكره في هذا الكتاب ، ولم أعر على فرس بهذا الاسم .
 (٧) ك ، ط ، و : الخنفاء (ركانت كذلك في شه لكن الشنقيطي محاذ نقطة الخاء من فوقها) .
 (٨) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وأنظر قاموس الخليل ، لمحقق هذا الكتاب .
 (٩) ك ، ط : الوديمة .
 (١٠) ك ، ط : جلاب .
 (١١) لم يسبق ذكره في متن الكتاب .
 (١٢) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وأنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .
 (١٣) غرلا . ح ، ط .
 (١٤) ضبطها د في هذا الموضع بفتح الخاء .
 (١٥) ك ، و : ظبية .
 (١٦) هكذا في د . وفي بقية الأصول الطخم (بالطاء المهملة) . ولم يرد ذكر هذا ولا ذاك في متن الكتاب

وذو اللَّمَّةِ، وَسَمْحَةٌ، وَأَطْلَالٌ، وَالضَّأْوَى، وَكَامِلٌ، وَهَدَاجٌ، وَوَحْفَةٌ، وَالْعَرَنُ،
وَجِرْوَةٌ، وَالشَّمُوسُ، وَالسَّلِسُ، وَالْوَرْدُ، وَالْجَمَانَةُ، وَالْقَدَحُ، وَالْعُصْفَرِيُّ،
وَالْوَزْرُ، وَصَعْدَةٌ، وَالْحَوَاءُ الْكَبِيرَى، وَالنَّعَامَةُ، وَالْقَوَيْسُ، وَغُرَابٌ، وَالْوَالِقَى،
وَالْحَلِيلُ، وَالْحَشَاءُ، وَسُلَمٌ، وَالْجَمَانَةُ الصَّغْرَى، وَمَعْرُوفٌ، وَالْجَوْنُ، وَالنَّقِيبُ،
وَالصَّرِيحُ، وَثَادِقٌ، وَقَيْدٌ، وَالْغَمَامَةُ، وَالشَّعُورُ، وَحِمَاسٌ، وَنَاعِقٌ، وَرَعَشَنٌ،
وَصَفَا، وَالْقَتَارَى، وَالتَّرِيَاقُ، وَالْبَطَانُ، وَالْبُطَيْنُ، وَالذَّائِدُ، وَأَشْقَرُ بْنُ مَرْوَانَ،

٢٨٢٠

(١) لم يسبق ذكره في متن الكتاب .

٢٨٢٥

(٢) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٣) سبق ذكره في س ٢٨٠٠ ومن المعلوم أنه يوجد خيل كثيرة بهذا الاسم ففي هذا المحل وجه لل تكرار . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٤) لم يتكلم ابن الكلبي في كتابه على فرس باسم الجمانة ، لا كبرى ولا صغرى . وتجد في قاموس الخيل

لمحقق هذا الكتاب جمانة واحدة . فلا أدري أيهما هي . ولم يصل لعلى شيء . عن الثانية .

٢٨٣٠

(٥) هذه رواية لا ولم يرد ذكر (الوزر) في متن الكتاب . وقد كانت كذلك في شه لكن الشنقيطى أصلحها فجعلها (الورد) .

(٦) هذه الصفة مضافة في لا فقط بقلم الكاتب نفسه ، فوق اسم الفرس . ولم يذكره في المتن .

(٧) لء ، ط : الخليل .

(٨) هذه رواية لا فقط . وفي سائر الأصول : دائق .

٢٨٣٥

(٩) هذه رواية لا وحده (ولم يرد لهذا الفرس ذكر في متن الكتاب) . وكانت كذلك في شه لكن الشنقيطى أصلحها فجعلها - خباس - لتكون مطابقة لفرس ذكرها المؤلف . وهي كذلك - خباس - في بقية الأصول .

(١٠) سبق ذكره بالغين المعجمة في س ٢٤٧٤

(١١) لء : القتارى . ط : القتارى . [وتقدم ذكره في س ٢٤٩٥، ٢٤٩٧، القتادى ، بالبدال المهملة]

٢٨٤٠

(١٢) ذكره المؤلف عرضا في كتابه . وانظر شرح الكلام عليه في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وقد كشط الشنقيطى في شه الهزمة ووضع نقطتين تحت الياء (زايد) وورد في و ، ط الزايد (وهو غلط) .

(١٣) حذف الشنقيطى لفظة (بنى) والحق معه .

وَمُنَاهِبٌ، وَحَمِيلٌ^(١) الْأَصْغَرُ، وَالْبَوَّابُ، وَالصَّاحِبُ، وَغُطَيْفٌ^(٢)، وَالْأَعْرَابِيُّ،
وَالْقَطْرَانِيُّ^(٣).

٢٨٤٥

وعامة هذه تُنسب إلى الهُجَيسِ، والديناريّ، وإلى زاد الراكب^(٤)، وجلوى
الكبرى، وجلوى الصغرى، وذى الموتة، والقسامة، وسوادة، والفياض،
فذلك مائة وسبعة وخمسون فرسا سوابق، مشهورة في الجاهلية والإسلام؛ سوى
خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي خمسة أفراس [لزاز، ولحيف، والمرتجز،
والسكب، واليعسوب]^(٥).

٢٨٥٠

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد، وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.

(١) سه : جميل ، بالجيم . (ولم يرد ذكر جميل في متن الكتاب ، موضوعا بالأصغر) .

(٢) سه ، و : عطيف .

(٣) هذه رواية د . وسائر الأصول : القرطاني .

(٤) مح الشنقيطي في نسخه حرف الألف من "الراكب" .

٢٨٥٥

(٥) في هذه الفذلكة نظر فان المذكور في الكتاب من الأفراس لم يصل الى هذا العدد ولعله سقط شيء .

من قلم الناسخ فتنبه . (٦) هذه الزيادة في نسخة الشنقيطي وحده .

صورة ما وجد في آخر النسخة الأندلسية

المرموز لها بحرف د

(١)

كتب عام ٤٥٠

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على خيرته من خلقه محمد،

وعلى آله وسلم تسليماً

(٢)

قرأت جميع كتاب نسب الخليل لأبن الكلبي، هذا، على الشيخ أبي الفرج عبد المنعم
آبن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحزانى، بحق إجازته من أبي علي بن المهدي
عن آبن رزمة، إجازة . فسمعه أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف الهمداني
وأبناه محمد، وعلي بن المبارك بن الملعوط، في جمادى الآخرة من سنة ٥٨٧ .

وكتبه الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون .

(٣)

سمع جميع هذا الكتاب، وهو كتاب الخليل لأبن الكلبي، بقراءة صاحبه الشيخ
الخليل العالم الأديب أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي،
أحسن الله معونته وجزاه، على الشيخ الخليل الشريف أبي علي محمد بن محمد
ابن عبد العزيز بن المهدي، العدل الخطيب رضي الله عنه، بإجازته عن أبي الحسين

(١) هذا ما أمكنني قراءته في الأصل، ويجوز قراءتها "المأسوط".

(٢) السامعون سيأتي ذكرهم في السطر الثامن من هذا السماع وهم الشيوخ أبو الفضل عبد الملك إلى آخره .

- محمد بن عبد الواحد بن عليّ بن رَزْمَة البزاز، وهو سمّاه من عليّ بن المغيرة^(١) الجوهريّ عن أبي الحسن الأسديّ عن ابن النطاح عن هشام عن أبيه مصنفه .
- وسمّاه ابن رَزْمَة كان في نسخة بخط ابن أبي الشَّملين الكوفيّ، ومنها نُقِلَتْ هذه النسخة، وعُورِضَ بها، الشيوخ: أبو الفضل عبد الملك بن عليّ بن عبد الملك بن يوسف،^(٢) وأبو الخير هزّار سب بن عوض بن الحسن الهرويّ، وأبو الغنائم أحمد بن محمد ابن أحمد المؤدّب، ومحمد بن ناصر بن محمد بن عليّ . وذلك في يوم الأربعاء الثامن عشر من ذي القعدة من سنة ٥٠٣ هـ، في دار الشريف أبي عليّ، بالحرّيم الطاهريّ من الجانب الغربيّ من مدينة السلام، حماها الله تعالى ! والحمد لله وصلواته على سيد ولد آدم محمد النبيّ وعلى آله وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل .
- ٢٨٨٠
- ٢٨٨٥

(٤)

- قرأ عليّ جميع هذا الكتاب - بحق سمّاه فيه من الشريف الخطيب أبي عليّ ابن المهديّ عن ابن رزمة - الشيخ الأجلّ العالم أبو محمد إسماعيل ابن الشيخ الإمام السعيد أبي منصور، أبي منصور المقدّم ذكره ... وسمّاه أخوه الشيخ الأجلّ العالم أبو طاهر إسحاق أبقاهما الله . وذلك في مجلسين آخرهما في يوم السبت تاسع عشر من شوال من سنة ٥٤٠ هـ وكتب محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بخطه في التاريخ .
- ٢٨٩٠

(١) هكذا في الأصل بمعنى ان المصنف للكتاب هو محمد بن السائب الكبي وان ابنه هشام تلقاه عنه وسمّاه عليه .

(٢) هذا هو فاعل "سمع" الواردة في صدر الكلام .

(٣) انظر ترجمته في كتاب "الأصنام" ص ٩٣ .

(٤) » » "الأصنام" ص ٩٤ .

(٥) هو ابن ناصر السلامي وانظر ترجمته في كتاب "الاصنام" ص ٩٢ .

(٥)

سمع جميعه على الشيخ الإمام الحافظ الأوحد أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد
 (١) ابن علي بن علي بن علي بن المهدى الشيخ الإمام أبو الحسن
 علي بن عساكر بن المرحب البطاحي وأبنيه أبو العباس أحمد، وبقراءة علي بن يعيش
 ابن سعد بن الحسن القواريري، وذلك في ثالث رمضان من سنة إحدى ...
 وعارض ...

(٦)

سمع جميعه على الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد الثقة أبي الفضل محمد بن
 ناصر بن محمد بن علي أيده الله بحق سماعه فيه من ابن المهدى رحمه ...
 بقراءة الشيخ العالم أبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقي، وعارض
 بكتابه الشيخ أبو الحسن علي بن عبد العزيز السماك وأحمد بن صالح بن ...
 ابن صالح الجيلي، وهذا خطه في يوم السبت سابع المحرم من سنة ٥٤٥ .

الكتبة الحجازية
 زاوية الاعرج بالاسكندرية

(١) هو ابن ناصر السلمي وانظر ترجمته في كتاب "الأصنام" ص ٩٢ .



طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة م
 مدير المطبعة
 محمد نديم



DATE DUE



636.11:K14aA:c.1

الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد
انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخ

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01029469

636.11
K14aA